جامعة بايرو، كنو نيجيريا،
كلية الدراسات العُليا،
قسم اللغة العربية.

أبنية الأفعال ودلالالتها في تخميس "بانت سعاد" لمحمد بلّو بن الشيخ عثمان فُودُوي

دراسة صرفية

بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد:

أمين ســـعيد
(B.A. ARABIC)
SPS/13/MAR/00011

DECLARATION

I hereby declare that this is the product of my own research efforts; undertaken under the supervision of ***Dr. Muhammad Haruna Hadejia*** and has not been presented and will not be presented elsewhere for the award of a degree or certificate. All sources have dully acknowledged.

Sign:…….

Aminu Sa'id

SPS/MAR/00011

CERTIFICATION

This is to certify that the research work for this Dissertation and the subsequent presentation of this Dissertation by Aminu Sa'id (SPS/13/MAR/00011) were carried out under my supervision.

Supervisor

Dr. Muhammad Haruna Hadejia

Sign:……. Date:……

APPROVAL

This is to certify that this Dissertation titled "**PARADIGMS AND CONNOTATIONS OF VERBS IN THE QUIN-CUXATION OF "BANAT SU'AD" BY MUHAMMAD BELLO BN UTHMAN FODIYO: A MORPHOLOGICAL STUDY"** has been examined and approved for the award of Masters Degree (M.A Arabic).

_____	_____
External Examiner	Date
_____	_____
Internal Examiner	Date
_____	_____
Supervisor	Date
_____	_____
H.O.D Arabic	Date
_____	_____
FAIS Coordinator of Postgraduate School	Date

الإهداء:

- أهدى ثواب هذا العمل إلى:
- روح والدي المرحوم مالم سعيد مصطفى محمد الذي كان-رحمه الله- المنبع الذي نهلت منه واستلهمت منه روح العلم والتربية الإسلامية.
- والدتي السيدة فاطمة محمد التي ربتني وخصَّتني بعناية واهتمام منذ أن كنت في المهد صبيا، وبذلت في سبيل حياتي كل غالٍ ورخيص.
- كل من علمني ولو حرفا.
- كل من ساهم في تطوير اللغة العربية تعلّما وتعليمًا.

أمين سعيد

SPS/13/MAR/00011

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، لك الشكر مني يا الله، بما أنعمت به عليّ من نعمائك في سر أو علانية، لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد سيد الشاكرين والحامدين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى المشرف على هذا البحث الدكتور محمد هارون (هَطَيْجِيا) بما بذل من وقته الثمين في متابعة هذا البحث وتنقيحه من الأخطاء، فجزاه الله خيرا كثيرا ويرزقه حسن العاقبة.

والشكر والتقدير كذلك إلى أستاذي الدكتور أحمد الثالث على توجيهاته القيمة، وإرشاداته النافعة، وحسن معاملته النادرة التي تتسم بالبساطة وحسن العشرة، والتي تفترّ عن قلبي ما حييتُ، فجزاه الله بأحسن ما يجزي به المحسنين الصالحين المتقين.

كما يخص بتقدير كبير، وشكر خاص جناب الزميل المخلص الدكتور المنتظر بشير لون على ما تفضّل به من أوقاته الثمينة في تعديلات وتوجيهات قيمة ودعوات صالحة تجاه هذا البحث والباحث، فهو نعم الأخ والصديق، فله مني الشكر والعرفان بالجميل، وله من الله الجزاء الأوفى.

ومن ا عتراف بالجميل أن يسدي الباحث جزيل الشكر وا متنان والتقدير لجميع أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة بايرو فجزاهم الله عن العربية وآدابها خيرا.

 يسع الباحث أن يغفل عن كلّ من مدّ إليه يد العون منذ بداية حياته الدراسية إلى اليوم، ويخصّ بالذكر منهم والديه الكريمين اللذين قاما بتوجيهه إلى ما فيه الرشد والفلاح والخير والسعادة في الدارين، فارحمهما يارب كما ربياني صغيرا.

وفي نهاية المطاف ينسى الباحث – وهو بصدد الشكر والتقدير- قرينة حياته (رابعة لون) فقد تحمّلت متاعب كثيرة، وذاقت مرارة الهجران والحرمان أيَّام البحث، ومع ذلك تبالغ في حسن معاشرته، وتشاركه في تضرعاته إلى الله ليلاً ونهارا ليتمّ له هذا العمل، ويكون له عونًا ونصيرا، فنعم الزوج والصاحبة فجزاها الله خير الجزاء.

فهرس

الموضوع	الصفحة
Declaration	ب
Certification	ج
Approval	د
- الإهداء	هـ
- الشكر والتقدير	و
- فهرس	ح
Abstract	ل
الفصل الأول: المقدمة	1
الفصل الثاني: التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف:	11
المبحث الأول: ترجمة الشاعر وثقافته وشاعريته:	11
- ترجمة الشاعر.	11
- ولادته ونشأته.	11
- ثقافته	12
- شاعريته.	13
المبحث الثاني: تخميسه لـ"بانت سعاد" لكعب بن زهير.	20
المبحث الثالث: التعريف بالتخميس:	22
- مفهوم التخميس ونشأته.	22
- مميزات واتجاهات أمير المؤمنين في التخميس.	23
الفصل الثالث: التعريف بعلمي الصرف والدلالة وأبنية الأفعال ودلالتها	29

المبحث الأول: التعريف بعلم الصرف وعلم الدلالة:	29
- مفهوم علم الصرف وموضوعه	29
- وظيفة الصرف في الدلالة	34
- مفهوم علم الدلالة وموضوعه	35
- الدلالة الصرفية	37
المبحث الثاني:الأبنية ودلالتها	41
– مفهوم البناء	41
– بنية الأفعال المجرّدة والمزيدة والمتعدية واللازمة.	44
– أبنية الفعل اللازم والمتعدي.	48
– علاقات الأبنية.	50
– دلالة البناء	52
– دلالات الأبنية المجردة.	53
– دلالات الأبنية المزيدة.	55
– دلالات المبنى للمجهول.	59
– أثر الصيغة والزيادة في توليد المعنى	61
المبحث الثالث: الأفعال ودلالتها:	67
– تعريف الفعل وموضوعه.	67
– علامة الفعل وخصائصه.	69
– دلالة الفعل العامة (الدلالة اللفظية، الدلالة الصناعية، الدلالة المعنوية).	70
– دلالة الفعل الخاصة (دلالة فعل الماضي والمضارع، والأمر).	71
الفصل الرابع: تشكيل الأبنية المجردة في تخميس بانت سعاد.	86

المبحث الأول: تشكيل بناء (فعَل) ودلالالته في تخميس بانت سعاد:	86
– دراسة إحصائية لبناء (فعَل) وما ورد منه في التخميس	87
– د□□ت بناء (فعَل) في التخميس.	99
المبحث الثاني: تشكيل بناء (فعِل) ودلالته في تخميس بانت سعاد:	118
– دراسة إحصائية لبناء (فعِل) وما ورد منه في التخميس.	118
– د□□ت بناء (فعِل) في التخميس.	118
المبحث الثالث: تشكيل بناء (فعُل) ودلالاته في تخميس بانت سعاد:	127
– دراسة إحصائية لبناء (فعُل) وما ورد منه في التخميس.	127
– د□□ت بناء (فعُل) في التخميس.	128
الفصل الخامس: تشكيل الأبنية المزيدة في تخميس بانت سعاد.	130
المبحث الأول:تشكيل الأبنية الثلاثي المزيد بحرف واحد في التخميس:	130
– دراسة إحصائية لبناء (أفْعَل) المزيد بهمزة قطع وما ورد منه في التخميس	130
– د□□ت بناء (أفْعَل) في التخميس.	133
– دراسة إحصائية لبناء (فعّل) المزيد بالتضعيف وما ورد منه في التخميس	143
– د□□ت بناء (فعّل) في تخميس "بانت سعاد"	144
– دراسة إحصائية لبناء (فاعَل) المزيد بالألف وما ورد منه في التخميس.	149
– د□□ت بناء (فاعَل) المزيد بالألف في التخميس.	151

المبحث الثاني: تشكيل الأبنية الثلاثي المزيد بحرفين ودلالاتها في تخميس بانت سُعاد:	158
– دراسة إحصائية لبناء (انْفَعَل) المزيد بهمزة الوصل والنون في أوله وما ورد منه في التخميس	158
– د□□ت بناء (انْفَعَل) في التخميس.	159
– دراسة إحصائية لبناء (افْتَعَل) المزيد بالهمزة والتاء وما ورد منه في التخميس	161
– د□□ت بناء (افْتَعَل) في التخميس.	162
– دراسة إحصائية لبناء (تفعّل) المزيد بالتاء وتضعيف العين وما ورد منه في التخميس.	167
– د□□ت بناء تفعّل في التخميس.	168
– دراسة إحصائية لبناء (تفاعَل) المزيد بالتاء والألف وما ورد منه في التخميس.	171
– د□□ت بناء (تفاعل) في التخميس.	171
المبحث الثالث: تشكيل الأنبية الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:	174
– دراسة إحصائية لبناء (استَفْعَل) المزيد بالهمزة، والسين، والتاء.	174
– د□□ت بناء (استَفْعَل) في التخميس.	174
● الخاتمة	177
● قائمة المصادر والمراجع	181
● الملحق	191

ABSTARCT

Paradigms and connotations of verbs in the Quin-cuxation of “Banat Su’ad” by Muhammad Bello Bn Uthman Bn Fodiyo” A morphological study.

The research work attempts at studying the morphological paradigms and connotations of naked and augmented verbs in the Quin-cuxation of “Banat Su’ad” by Amirul Muminina which totals to (245) paradigms, using a descriptive extrapolative methods. The research falls into five chapters and a conclusion; chapter one is an introduction, chapter two deals with theoretical framework on verb and their connotations. Chapter three introduces poem and the poet. Chapter four and five discuss the connotations of verbs and how and to what extent did the poet deployed them in his work. The main findings of the research include (i) that verbal paradigms are instrumental to the formation of connotations and expressing range of meaning (ii) that the real meaning of a paradigm can only be discerned from the context in which it appears, in addition to the lexical root from which it is driven (iii) that the paradigm (Fa’ala) has the highest number of appearance in the poem (142) following by (Fa’ila) (19) then (Fa’ula) which occurred once. (iv) that the paradigms in the poem are of two types; (a) paradigms mentioned by theoretical morphologists which occurred (37) times, and (b) paradigms not mentioned by morphologist and can only be discerned from the context which are common place, but the researcher treated only four of them.

By

Aminu Sa’id
(B.A Arabic)
SPS/13/MAR/00011

الفصل الأول

المقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين العاملين لخدمة لسان القرآن الكريم، والصلاة والسلام على المبلغ عن ربه بلسان عربي مبين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تتعدد الأبنية العربية للمعاني الصرفية في كثير من الكلمات العربية، فيكون للمعنى الواحد أكثر من بناء يدل عليه، وكذلك الأفعال يتعدد وزنها وأبنيتها، فتختلف في الستعمال والتشكيل، وتقع مفتوحة العين أو اللام أو مكسورهما أومضمومهما، وترد حينًا بكثرة وحينًا آخر بقلة، وتكون في بعض الأحيان مجرّدة وفي البعض الآخر مزيدة، و يأتي هذا كله عبثا وإنما يخضع لمسائل صرفية حددها أصحاب النظر الصرفي قديما وحديثا.

وقد تركزت هذه الدراسة على رصد واستقراء هذه الظاهرة، حيث جاءت محاولة من الباحث في دراسة الأبنية الصرفية واكتشاف دلالتها في تخميس بانت سعاد لأمير المؤمنين محمد بلو كما تتطرق إلى نظريات الصرفيين في هذه المسائل، ثم التطبيق لما ورد من هذه المعاني على التخميس.

واختار الباحث أن يكون موضوع هذا البحث بعنوان:

(أبنية الأفعال ودلالالتها في تخميس "بانت سعاد" محمد بلّو بن الشّيخ عثمان فودَوِي، دراسة صرفية).

دوافع البحث:

من الحوافز التي دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع مايلي:-

- رغبة الباحث في الدراسات اللغوية، ويقينه بأن الجانب الدلالي يمثّل جانبا مهما من جوانب اللغة، لأن اللغة لا تفهم إلا من خلال فهم المعنى.

- محاولة الباحث لشرح الكلمات المعجمية التي وردت في تخميس "بانت سُعاد" مما جعله يعكف على قراءتها، ويطيل التردد والوقوف عليها، ما أثار إعجابه من استخدام الشاعر الأفعال كمادة أساسية لبناء المعاني الدلالية، فحاول الباحث أن يضع يديه على هذه الأفعال بُغية إظهار ما فيها من الخصائص الصرفية الدلالية وإبراز مدى براعة الشاعر وتمكنه في الحقل الدلالي.
- شوق الباحث الملحّ إلى إحياء التّراث العربي النيجيري، فدراسة نتاج هذا الشاعر بهذا الإطار اللغوي يُعتبر إحياء لتراث النيجيريين.

أهميّة البحث:

تتجلّى أهميّة هذا البحث فيما يلي:-

- كونه بحثًا في دلالة أبنية الأفعال، وهي عنصر لاتستغنى عنها في فهم اللغة العربية.
- كون أبنية الأفعال ترتبط إرتباطًا وثيقًا بعلم الصرف وعلم الدلالة وهما ركنان أساسيان في الاستعمال اللغوي، ولاتؤدى اللغة وظائفها بشكل كامل ودقيق إلا باستخدامهما.
- كونه تطبيق الدّراسة اللغوية على عمل من الأعمال الأدبية التي أنتجها بعض العلماء النيجيريين ممّا قد يسهم في كشف الغطاء عن مكانتهم العلمية، ويبرز جهودهم في الإنتاج الأدبي واللغوي ويصونها عن الضياع.
- كونه يعالج الظاهرة اللغوية في ثنايا تخميس بانت سعاد كما أنه يزوِّد الدّارسين بمعلومات حول دلالات الأفعال الواردة فيه، ويسهم في فهم الأبيات.

أهداف البحث:

ومن أهمّ أهداف هذا البحث مايلي:-

- الوقوف على دلالة الأفعال المتنوعة من حيث الدراسة التطبيقية من خلال تخميس قصيدة "بانت سعاد".
- إبراز ما تنطوي عليه أبنية الأفعال من المعاني الدقيقة، في السياق الذي وردت فيه.
- معالجة أبنية الأفعال ودلالتها في تخميس "بانت سعاد" وإخراجها في حيز الوجود ليكون نموذجا تطبيقياً للقواعد الصرفية على النص المدروس.
- تحديد قضية دلالية صرفية في تخميس "بانت سعاد" حيث يتناول الأفعال وبُنيتها وصيغتها لمعرفة مدى ارتباط صيغ الأفعال بالدلالة المعروفة، وإمكانية خروجها من معناها الأصلي.
- إبراز مهارة الشاعر اللغوية في استعمال القضايا الصرفية من خلال تخميسه لقصيدة "بانت سعاد".

الدراسات السابقة:

تناول كثير من الباحثين والدارسين إنتاج أمير المؤمنين محمد بلّو بدراسات مُختلفة، وأفرغوا لبعضها بالشرح حينا وبالتحقيق حينا آخر، وبالتعليق مرّة، وبالتخميس مرّة أخرى، ما يحقق مدى عنايتهم بإنتاجاته الفنية.

ومما وُفِّق الباحث بالوفوق عليه من هذه الدراسات مايلي:-

(1) بحث بعنوان: "**تخميس محمد بلو ويهوذا بن سعد على بردة البوصيري تحقيق وموازنة**" قدمه شعيب علي دِكُّو إلى قسم اللغة العربية جامعة أحمد بلّو زاريا، سنة 1981م لنيل درجة الدكتوراه في النقد الأدبي.

وهذا البحث يتكون من خمسة فصول ثم الخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، والملاحق بعد التقديم، والتمهيد.

فالبحث يحتوى على أساسيات البحث ولوازمه وقام الباحث فيه بترجمة ثلاثة أشخاص؛ البوصيري، ومحمد بلّو، ويهوذا ابن سعيد، وشاعرية كل منهم.

كما قام الباحث أيضا بالتحقيق وبعقد الموازنة بين تخميس محمد بلّو وتخميس يهوذا بن سعد.

فهذا البحث وإن اتفق بالبحث الراهن من حيث الشخصية، فإنه يختلف معه من حيث الموضوع والمنهج، فلم يتناول الباحث السابق الجانب الصرفي الدلالي.

(2) بحث بعنوان: **"منظومة العوامل في النحو العربي" لأمير المؤمنين محمد بلّو فودوي"** قدّمه سعود غازى أبوتاكي المسعودي: إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو سنة 1982، لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية.

وهذا البحث عبارة عن خمسة فصول، وقائمة المصادر والمراجع.

فهو عرض موجز لمحتويات المخطوطة وتحقيقها، ونبذة يسيرة عن المؤلف وأحوال اللغة العربية في عهده وما آلت إليه من بعده، ثم شرح للعوامل اللفظيةوالسمعية، والقياسية، والمعنوية، والمعمول بالإحالة وبالتبعية، ثم البيان حول علامات الإعراب والمعرب، وأنواع الإعراب.

وهذا البحث يختلف مع البحث الراهن في المادة والمنهج، ويتفقان في تناول شخصية أمير المؤمنين.

(3) بحث بعنوان: **"إفادة الطالبين" لأمير المؤمنين محمد بلّو مسحُ عامٌ وتقويم"** قدمه محمد ثاني خامس دَرْمَا إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو سنة 1983م، لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية.

وجاء البحث في مقدّمة، وخاتمة، وأربعة أبواب.

فقد تناول الباحث فيه تاريخا موجزا عن شخصية أمير المؤمنين محمد بلو، ودرس معظم القصائد الموجودة في الديوان، ورتّبها حسب الترتيب الهجائي، وذكر عدد أنواعها إجما، ثم أتى بعد ذلك بتفصيل القوافي المذكورة، مع شرح الكلمات المعجمية.

وتحدّث فيه أيضًا عن السمات العامة لقصائد الديوان، ثم قوّمها تقويمًا فنياً.

ويختلف بحث محمد ثاني درْمَا عن هذه الدراسة من حيث المادة والمنهج مع اتفاق البحثين على شخصية أمير المؤمنين محمد بلو.

(4) بحث بعنوان: **"صيغ من الأفعال المزيدة في ديوان أمير المؤمنين محمد بلو، دراسة صرفية تطبيقية"** قدّمه مَكُوشِي إبراهيم إلى قسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودي صكتو سنة 2003=1428هـ، لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها. والبحث في أربعة فصول ثم الخاتمة.

تناول الباحث عناصر البحث في المقدمة وذكر نبذة تاريخية عن حياة محمد بلو، وكذلك أورد الدراسة النظرية عن الأفعال المزيدة، والدراسة التطبيقية في نهاية البحث.

وهذا الباحث كذلك لم يتناول الجانب الد لي بالدراسة في عمله هذا، بل ركّز على الدراسة الصرفية نظريا وتطبيقيا.

(5) بحث بعنوان **"صيغ الجمع ودلالاتها في ديوان أمير المؤمنين محمد بلو دراسة صرفية تحليلية"** قدمه آدم محمد كُتِي إلى قسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودي سنة 1434هـ، لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية.

وكان البحث في أربعة فصول.

تناول الباحث عناصر البحث والتعريف بالشاعر، وخصص فصلا بالدراسة النظرية لصيغ الجمع كما قام الباحث بالدراسة التطبيقية حيث ركّز أكثر على صيغ جمع التكسير والسالم ودلالتهما في الديوان.

وتعتبر قرابة البحث بالبحث الراهن في الدراسة الدلالية لصيغ الأفعال، حيث تتبع الباحث دلالات الصيغ ومدى تأثيرها في الديوان وفي شخصية الشاعر.

(6) بحث بعنوان "صور من الاقتباس عند أمير المؤمين محمد بلّو" قدمه موسى إبراهيم تَنَاهُو إلى قسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودوي صكتو، عام 1987م 1407هـ لنيل الإجازة العالية في اللغة العربية.

تحدث الباحث عن مفهوم الاقتباس عند اللغويين، ثم الاقتباس عند أمير المؤمنين محمد بلّو وأغراضه، ثم المآخذ في الأخطاء اللغوية والتركيبية والعروضية، ثم الخاتمة.

فالعلاقة بين البحث والراهن تعريف موجز عن حياة الشاعر، أما الفرق بين الدراستين يظهر في اختلافهما في المادة والموضوع والمنهج.

(7) بحث بعنوان: **"عرض تأليف أمير المؤمنين محمد بلّو بن الشيخ عثمان بن فودي"** قدمه محمد بلّو أبوبكر قَوْرَنَمُودَا إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنوسنة 1978م، لنيل شهادة الليسانس، ولم يكن هذا البحث سوى عرض وتعليق بسيط.

والبحث يتكون من مقدمة وفصلين ثم الخاتمة، وهو عرض ودراسة لديوان إفادة الطالبين، وبيان ما امتاز به هذا الديوان من القيم الفنية، ونبذة التاريخية عن شخصية أمير المؤمنين محمد بلو.

واختلف هذا البحث مع البحث القائم في المنهج والمادة المدروسة ويتفق معه في كون الدّراستين تناولتا إنتاج شاعر واحد.

(8) بحث بعنوان **"شرح وتحقيق كتاب "نظم العوامل" لأمير المؤمنين محمد بلّو"** قدمه أبوبكر محمد بلّو طاهى إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو، سنة 1985م، لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية.

وبعد أن تناول الباحث ترجمة الشاعر، قام بتعريف الكتاب وبيان منهجه، ومصدره والغرض من نظمه، ثم شرع في تحقيق الكتاب وشرحه والتعليق عليه.

ويتجلى الفارق بينما قام به الباحث وما سيقوم به البحث الراهن في المادة والمنهج إذ أنه تناول جانب التحقيق وهذا البحث يتناول جانب الدلالة.

(9) بحث بعنوان **"فن الرثاء عند السلطان الشيخ محمد بلّو"** قدمه الطالب أيوب شيخ أحمد الرفاعي إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو سنة 1998م، لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية.

تحدث الطالب فيه عن نبذة تاريخية عن حياة أمير المؤمنين محمد بلّو، ثم الحديث عن مفهوم الرثاء وأقسامه والأطوار التي مرّ بها في الأدب العربي، ثم قام بعرض أنواع الرثاء الواردة في ديوان "إفادة الطالبين".

وكان منهجه في العرض يشرح كل عمل حسب أفكاره شرحًا موجزًا مع تعليق وجيز عليه، ولم يكن يهتمّ بالتحليل الأدبي في ذلك.

يختلف البحثان من حيث المادة والمنهج، إلا أنهما يتفقان في شخصية الشاعر.

(10)بحث بعنوان **"الأسماء المشتقة في مراثي أمير المؤمنين محمد بلّو، دراسة صرفية"**، قدمه الطالب الشيخ إسحاق وَزْنُو إلى قسم اللغة العربية، جامعة

عثمان بن فودي صكتو سنة 1428هـ 2006/2007م، لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية، وجعله على ثلاثة فصول بين المقدمة والخاتمة.

أما البحث فعبارة عن دراسة الأسماء المشتقة دراسة صرفية، حيث قام الباحث بعرض بعض مراثي أمير المؤمنين محمد بلّو واستخراج الأسماء المشتقة منها، ودراستها حسب ورودها في المراثي دراسة صرفية.

وبكل وضوح أن هذا البحث اختلف مع البحث الراهن في المنهج والموضوع مع أنه اتفق معه في المادةوفي دراسة شخصية الشاعر.

(11)بحث بعنوان **"الموازنة بين بعض مدائح عبدالله بن فودي ومحمد بلّو"** قدمه أبوبكر إبراهيم إلى قسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودي صكتو، سنة 2006/2007م، لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية، وجاء البحث في مقدمة وثلاثة فصول:

ويقتصر البحث على ذكر ترجمة الشاعر، وعرض بعض مدائح عبدالله بن فودي ومحمد بلّو، وعقد الموازنة بين هذه المدائح.

وكما يبدو في عنوان هذا البحث يتناول الموازنة بين الشخصيتين في شعر المديح فأصبحت الدراسة نقدية، والدراسة الحالية د□لية صرفية، لكنهما اتفقا في تناول إنتاج شخصية واحدة.

أما الدراسات الأكاديمية في الجامعات خارج نيجيريا فجميع محاو□ت الباحث لم تظفر بشيء منها مع أن الشخصية عالمية، حيث تحظى بعديد من البحوث العلمية والأكاديمية في العالم الجامعي.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية هذا البحث في التساؤ□ت الآتية:-

- ماهي شخصية الشاعر وما مدى إسهامه في الشعر العربي وخاصة فن التخميس؟
- كيف تسرّبت الدّلالات الصرفية في بنية الأفعال والسّياق التي وردت فيه في تخميس القصيدة "بانت سعاد؟".
- ما خصائص الأمير اللغوية من خلال تخميسه للقصيدة "بانت سعادة؟"
- ماهي الوظائف الدّلاليّة لبنية الأفعال الواردة في التّخميس؟
- هل لبنية الأفعال أثرٌ في اختلاف المعنى؟
- هل وُفّق الشاعر على إبراز الدّلالة من خلال الأبنية الصرفية التي وظفها في تخميسه؟

حدود البحث:

- يتعرض البحث للمصاريع الثلاثة الزائدة في أوائل الأبيات- أي التخميس- من القصيدة بانت سعاد التي تبلغ عددها (70) مصراعاً.[1]
- اعتناء البحث بالكشف عن الأفعال وأوزانها ومعانيها المتنوعة.
- تقصير الدّراسة على دلالة أبنية الأفعال المجردة والمزيدة، الذي بلغ مجموعها (245) فعلا.
- تركيز البحث على تحليل مضمون التخميس، والظواهر الدّلالية، والمعاني المحتملة التي شكلت في أبنية الأفعال، مسترشدا في ذلك كله بهدي السياق والجذر اللغوي.
- اعتماد البحث على الجداول الإحصائية لتحليل المادة الأصلية للأبنية، وتوضيح مقدار ورودها وتمثلها في التخميس.

[1] - مصراع: مفرد مصاريع وهو عبارة عن زيادة ثلاثة أسطر على قافية الشطر الأول، واتخاذ قافية تطابق ختام صدر البيت في القصيدة.

منهج البحث:

سينتهج الباحث المنهج الوصفي أو الاستقرائي، حيث يرتكز على عرض الأبنية وتحليل الأفعال الواردة في التخميس، ويقف عند بيان دلالتها المتنوعة للكشف عن معانيها مسترشدا في ذلك بهدي البناء أولاً وما يرفده السياق والجذر اللغوي من تحديد معنى المراد، كما يستعين بالمنهج التاريخي عند تحليل الظواهر التاريخية لترجمة الشاعر.

الفصل الثاني:

التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف

المبحث الأول: ترجمة الشاعر، وثقافته وشاعريته:

ترجمة الشاعر

هو الأستاذ أمير المؤمنين محمد بلُّو[1] بن الشيخ عثمان بن فوديو[2] من قُواد جيش والده ووزرائه، ومن كُتّابه ومساعديه، وإنه من منبع الإخلاص والعلم ونتاج لأبوين صالحين.

قيل إن اسمه محمد، واشتهر بأمير المؤمنين، ولُقب أيضا ببلّو لأنه المساعد الكبير لأبيه.[3]

ولادته ونشأته:

وُلد أمير المؤمنين محمد بلّو يوم الأربعاء بطغل[4] في شهر ذي القعدة سنة 1195هـ الموافق 1779م، وانتقل إلى رحمة مولاه 1253هـ وهو الرابع من أولاده الذكور.[5]

لقد نشأ في ظل تعاليم الإسلام والهداية القرآنية في بيت شرف وذروة الحسب، إنه نشأ وتربّى في أحضان والده الشيخ عثمان وعمّه الشيخ عبدالله بن

---

[1] - بلُّو: بفتح الباء وتشديد اللام المضمومة وبعدها واوٌ ساكنة لمدّ الإشباع فمعنى هذه الكلمة في لغة فلاة: مساعد ومُعين، راجع الإمام محمد بلّو بن عثمان بن فودي، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، بدُون معلومات النشر 1383هـ 1964م، ص/22.

[2] - وكان أبوه الشيخ عثمان بن محمد فودي بن عثمان صالح بن هارون بن محمد غورطو بن جبُو بن ثَنْبو، بن أيوب، بن ماسران، بن أيوب، بن بابا، بن موسى جكلّ، أول داعية في أفريقيا الذي قام بتغيير المُنكر بالقلب واللسان، ثم بتشمير السلاح حتى أقام دولة تحكم بكتاب الله وسنة رسوله، في أفرقيا الغربية.

[3] - المرجع نفسه.

[4] - محمد الثاني خامس درما، (الدكتور) **إفادة الطالبين**، المرجع السابق، ص/8.

[5] - شيخ عثمان كبر (الدكتور) **الشعر الصوفي في نيجيريا**، النهار للطبع والنشر، موضوعات النشر غير متوفة، ص/200

فوديو في جوّ من الطُهر، والعفاف، والعلم، والدعوة، والجهاد، كما أنه شاب على سيرة حسنة وحالة حميدة، إذ أنه لزم والده وعمه وتأثر بهما علمًا وآدابًا وسلوكًا، حتى إنه تأهّل من بين إخوته ليكون الخليفة الأول بعد والده مع أنّه لم يكن أكبرهم سنًا.[1]

ثقافته:

امتاز الشاعر منذ صغره بالفطنة والذكاء، وحُبب إليه القراءة والعلم منذ أن كان يافعًا، وتجلّى ذلك من إقباله الشديد للعلم وحبّه له،[2] مما دعاه إلى ملازمة أهل العلم والاختلاف إليهم يأخذ عنهم، وينهل من ينابيعهم العلمية، ويغرف من بحرهم الزّاخر، فأخذ عنهم العلوم من كلّ طرف، وحفظ الكثير بفضل ذاكرته، وقوّة حافظته، فسرعان ما تدّفق ينبوع العلوم من صدره، ويكاتف والده ويعاضده في التدريس والوعظ، والجهاد، والتأليف، والدعوة.

وفي مقدمة هؤلاء العلماء والده الشيخ عثمان بن فودي، وعمّه الشيخ عبدالله بن فودي، وأخيه الكبير محمد سعد، وشيخه محمد بن محمد الونكري التنبكتي، الذي لزمه أكثر من عشرين سنة.[3]

ويُضاف إلى ذلك أن للأمير مؤلفات تربو على مائة مؤلف في فنون مختلفة، ومواضع مُتبابية،[4] من بينها تخميس قصيدة "بانت سعاد" وتخميس قصيدة البردة اللذان أولفا فيهما،[5] كلها تدل على مدى عبقريته وتحصيله الثقافة العربية

---

[1] - محمد بن علي بن محمد السكاكر، **محمد بلو والدولة الصكوتية في عهده**، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1421هـ/2000م، ص:50.

[2] - شيخو، أحمد غلادنث، (الدكتور) **حركة اللغة العربية**، ط2؛ المكتبة الافريقية 1414هـ 1993م، ص/213.

[3] - شيخ عثمان كبر (الدكتور) المرجع السابق ص/201.

[4] - محمد ثاني خامس درما (الدكتور) **إفادة الطالبين**، المرجع السابق، ص/25.

[5] - ويمكن الحصول على مخطوطهما في مركز بحوث جامعة بايرو كنو.

والإسلامية، من منابعها الحقّ، لأنها تمثّل انتاج أبناء يعرب في انسجام الأساليب، وانسياق التراكيب.[1]

ومما زاد الأميرُ نضجا وإدراكًا، واستيعابًا في الثقافة العربية والإسلامية ما قام به من أدوار فعّالة منها:-

أ- استظهاره للقرآن الكريم عن ظهر القلب في سنّ مُبكّر.[2]

ب- احتكاكه بعلماء عصره ومزاولته العلوم.

ج- تمرّسه بالحركات العلمية والإصلاحية والسياسية.

د- مساعدة والده في الأمور الخاصة والعامة وذلك بالسيف والقلم.

هـ- كتابة المراسلات الدبلوماسية إلى السلاطين والأمراء خارج الدولة.

وهذه الأدوار التي قام بها الأستاذ محمد بلّو، والبيئة التي احتك بها ساعدته على تحصيل ثقافته، وجعلته واحداً من أجلّ علماء عصره، وكوّنته تكويناً علميا، وثقافيا، وسياسيا تترآى كلها في بطُون مؤلفاته الدسمة.[3]

شاعريته:

كان أمير المؤمين شاعرًا نابغًا ذا إنتاج شعري كثير بدأ يمارس النشاط الشعري مُنذ عهدٍ مُبكر من حياته ويعتبر من أشعر شعراء الجهاد في عصره وله باعٌ وذراع فيه.

---

[1] - المرجع نفسه ص/25-42. وانظر: محمد الثاني بن محمد الخامس درما (أستاذ الدكتور) **النفيس في أدب التخميس محمد بلو وتخميسه القصيدتي "بانت سعاد لكعب بن زهير، وبردة المديح لإمام البوصيري**، ط1؛ 2010م، 1437هـ ص:14.

[2] - المرجع نفسه.

[3] - **إفادة الطالبين**، المرجع السابق، ص/11. وانظرأيضا: محمد الثاني بن محمد الخامس درما (الأستاذ الدكتور) **النفيس في أدب التخميس**، المرجع السابق، ص/14.

وذكر أن الشاعر كان شديد النظر إلى دواوين فحول الشعراء وخطبهم في مقدّمتهم طرفة بن العبد، ورُوى أنه كان يحفظها عن ظهر قلبه، فترسم على لوح قلبه وعلى صفحة ذهنه، ولذلك كان يتأثر كثيرا بمعاني هؤ ء الشعراء وألفاظهم لكثرة ماحفظه منها.[1]

ويُضاف إلى ذلك أن له قصائد ومقطعات قالها في مواقف مختلفة، جمع بعضُها الشيخ الوزير جنيد في ديوان سماه "إفادة الطالبين ببعض قصائد أمير المؤمين محمد بلّو بن عثمان المجدد" يبلغ عددها ثلاثا وأربعين قصيدة كلها عبارة عن تجاربه الشعرية.[2]

ومن هذا القبيل أن الشاعر قد خلّف شعرًا كثيرا تناول فيه معظم أغراض الشعر العربي من مدح، ورثاء، وحماسة، وفخر، وحكم، وتصوف، وزهد، ودعاء، وتوسلات، كلها تدل على شاعريته الأصيلة ونبوغه الباهر.[3]

وعلاوة على ذلك إنه برع في نظم الشعر التعليمي فأجاد فيه ونظم على نمطه قصائد كثيرة، وأنه أيضا برع في فن التخميس حيث خمّس قصائد غيره من الشعراء مثل تخميسه على قصيدة بانت سعاد (موضوع هذا البحث) وقصيدة البردة للبوصري الذي يقول فيه:

محمد بلّو يشكو ثقل معصية * إلى الرسول لكي يحظى بمغفرة

و أراه يخليني بمضيعة * فإن لي ذمة منه بتسمية

محمدا وهو أوفي الخلق بالذمم[4]

---

[1] - محمد بن علي بن محمد السكاكر (الدكتور) **محمد بلّو والدولة الصكوتية في عهده**، بحث مقدّم لنيل درجة الدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1421هـ 2000م، ص/50. ومحمد الثاني خامس درمَا (الدكتور) **النفيس في أدب التخميس**، مرجع سابق، ص/95-91.

[2] -شيخ عثمان كبر (الدكتور) المرجع السابق، ص/209.

[3] - شيخ عثمان كبر (الدكتور) المرجع السابق، ص: 209.

[4] - المرجع نفسه، ص/210.

ومن الأغراض التي طرقها الشاعر ما يلي:-

(1) المدح

هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفيسة كرجاحة العقل، والعدل، والفقه، والشجاعة، وهو فن نشأ مع نشأة الأدب العربي على يد أبطاله الأولين كما هو مبسوط في كتب الأدب، وسار أمير المؤمنين على هذا الدرب فمدح الغُزَاة الذين ضحّوا بأرواحهم ومقداراتهم الثمينة في سبيل الله، يقول في ذلك

فالحمد لله حمدًا غير منقطع * على أياديه مقترنا بتبجيل

نعم الفوارس ميلٌ و عزل * قوم الجهاد رجال الله في الجيل

فتيان صدق غداة الروح تلقهم * أسْدًا بعثّر أو من جنة القول

قد صابروا أهل ءاهر في ثغورهم * حتى شفوا في الحشاكل العقابيل[1]

(2) المديح النبوي:

والمديح هو تعداد صفات النبي صلى الله عليه وسلم وفضائله ومزاياه، بدأ هذا الفن مع ظهور فجر الإسلام على أيدي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم واشتهر فيه حسان بن ثابت وكعب بن زهير وعبدالله بن رواحة، وقد تطور هذا الفن على أيدي الصوفية فقد برز خلق كثير في هذا الميدان من بينهم الفازازي، والبوصيري، والنبهاني، والشيخ إبراهيم نياس.

والشاعر ممن طرق هذا الفن وأدلى دلوه فقرض القصائد المديحية منها قصيدته الميمية نظمها في ثمانية عشر بيتًا في بحر الطويل مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم وأظهر شوقه إليه يقول في مطلع القصيدة:

---

[1] - محمد بلّو (أمير المؤمنين) **إفادة الطالبين**، مخطوط يوجد بجامعة عثمان بن فوديو صكوتو ص/25.

لأحمد في قلبي زفير غرامي * يفوز عليه بالجوى وأوام

غرامي معان يقتضي الحال ذكرها* بأبلغ لفظ من فصيح كلام[1]

(3) الإبتهال والتضرع على الله:

فهذا الفن عبارة عما يقدّموه بعض الصوفية في خلواتهم من أشعار حشوها التضرع بين يديه سبحانه وتعالى، ومناجاته عز وجل، وقد تبعهم الشاعر في هذا، فقال أشعَارًا كثيرا منها قوله في غزوة فَافِر[2] لما نحو نحو (زوم):-

أُناديك يا مو□ي في السر والجهر* بأسمائك الحسنى السنية كالدر

وبالمصطفى هادي الرشيد محمد* وأصحابه والآل والتابع الغُرّ

ليكفينا من كل سوء وفتنة* وترزقنا رزقا كفافا مدى العمر

إلهي ومو□ي ترى ما العدا سعو * وكاد به فينا من الكيد والمكر

فكدْ ياإلهي كل من رامَ كيدنا * وخذْه إذا يبغى علينا على قدر[3]

(4) شعر الحب الإلهي:

هو وصف الشاعر مكانته في التذوق الإلهي، ورجوعه من الغفلة إلى اليقظة، ووصف أُنسه بالله والفناء بربه، والعجز عن إدراكه ومن قصائد الشاعر بهذا الخصوص قصيدته الرائية التي تقع في ثمانية أبيات وهي:-

ولما تنبهنا ذكرناه وحده * ولم يبق أنس دونه وحضور

وما العلم والأعمال والكشف كله * سوى حجب إنه لغيور[4]

(5) شعر التوسل:

---

[1] - المرجع نفسه ص/271-272.

[2] - وقعت بعد غزوة (غُوندر) وهي من بلاد (زوم) في أرض زمفرا.

[3] - محمد بلّو (الإمام) **إنفاق الميسور**، المرجع السابق، ص/140.

[4] - شيخ عثمان كبر (الدكتور) المرجع السابق، ص/374.

وهو أن الشاعر ينادي أهل الذخائر ويقصدهم في طلب امداد قلبه بأنوار المشاهدة، والمساعدة على قضاء حوائج صوفيه، كطلب العون على فتح أبواب الدخول إلى الحضرة الإلهية، والقرب والوصول إلى الله.

وأمير المؤمنين كشاعر صوفي توسل بأهل النوبة[1] في قضاء حوائجه في قصيدة تقع في عشر أبيات مطلعها:-

يا أهل نوبة هذا الوقت للباري * قصدتكم فأمدوني بأنوار

أنتم ذخيرتنا في كل نائبة * وأنتم عوننا في نجح أوطار

عونًا على فتح أبواب الدخول إلى * حضرات وصل تداني القرب للباري

فداركوني فقد خلفت في حجب * وغلّق الباب دوني يا لأخيار

غوثا وغوثا على نفس تقود بنا * في كل يوم وتدعونا إلى النار[2]

(6) الشعر التعليمي:

هو مجموعة حقائق موضُوعية من حكم وأمثال ووعظ وإرشاد ينظمها الشاعر ليسهل لطلاب العلم حفظها لأن المنظوم أسرع حفظا وأيسر تذكرا من المنثور.

فقد أخذ أمير المؤمنين كغيره من علماء نيجيريا حظًّا وافرا في هذا المجال واستخدم هذا الشعر لنشر الثقافة الإسلامية وبث التعاليم الدينية ومن أمثلة شعره التعليمي قوله:

ومن ملك النفس عما تريد * وأتبعها الحق فهو القويّ

[1] - شيخ عثمان كبر (الدكتور) المرجع السابق، ص/374. وأهل النوبة في اصطلاح الصوفية كما قال الشعراني هم خواص الأولياء بعد أصحاب الدوائر الكلية العلية، وهم في كل إقليم وبلد بالنوبة، وهم المتصرفون في قضاء حوائج العباد وتولية الملوك والنواب، وعزلهم لقربهم من العالم السفلى مرتبة وعلوهم عنه وصفا. راجع شيخ عثمان كبر، الشعر الصوفي، المرجع السابق ص: 380 وما بعدها.

[2] - شيخ عثمان كبر (الدكتور) المرجع السابق، ص:308

وإن القناعة رشدٌ كثير * وصاحبها الدهر خلّ عنّى

وذو الحرص ما إن يزال يَمُت * وإنّ الحريصَ لئيمٌ شقيّ

ومن راقب الله في أمره * وجاهد فيه فذاك التقيّ[1]

(7) الرثاء

كان الرثاء من الأغراض التي بدأت منذ التاريخ الأول للإنتاج الشعري العربي، فهو مدح الأموات بما كانوا يتصفون به في حياتهم من كرم وشجاعة ومروءة.

وقد جرى الشاعر محمد بلّو نمط الشعراء فرثى بعض االشخصيات المهمة عنده منها قصيدته التي يرثي بها والده الشيخ عثمان بن فودي:-

فدع العيون تجود دهرًا سرمدًا * بدموعها وتشقق الأكباد

حزنا على نور أضاء بأرضنا * وهو الهدى في الدين والإرشاد

قل المتاع به كأن مقامه * ظماء الحمار قد انتطته ثماد

خطب مصيبتنا لفقد حياته * فإذا المصيبة بعدها تزداد

نجم النفاق واستت لوفاته* بصحابه الكفار والحساد

ثارت علينا في الجوانب كلها * منهم خفافيش الورى الأوغاد

ظنًا بأن يستأصلوا أصحابه * ولهم بكل مجلة أجناد

والله يكللنا وينصر جمعنا* ولنا وقائع فيهم أشهاد[2]

(8) شعر الجهاد: (شعر المغازي والفتوحات)

هو تغنى الشاعر بالنصر وبالمعارك البطولية التي خاضها المسلمون دفاعًا عن

---

[1] - أحمد غرب أيكاوا، **المفتاح لدارسة نصوص الأدب العربي وتاريخيه**، ط2؛ 2010م. ص/107.

[2] - أمير المؤمنين محمد بلّو، **إفادة الطالبين**، المرجع السابق، ص/42

عقيدتهم، والحث على الستشهاد، والمباهاة بالنتصار في الفتوحات.

ومن ذلك تغنى الشاعر بالنصر في غزوة كَنُو حيث خاضها جيش المسلمين فرجعوا غانمين ظافرين يقول:

سائلوا عنا وعن أعدائنا * يوم دار الحرب في كنو الحفر

قد تركناهم بها مثل الهبا * أو كأحطام الهشيم المحتظر

ولكم كربة فرساننا * في صناديد كياوا المنكسر

إذ رجعنا لهم وقت الضحى * بجنود كجراد منتشر

ثم رُحنا غانمين كأننا * قد رجعنا من جواثي للحفر[1]

وقد أجاد الشاعر هذه الفنون المذكورة حيثُ نظمها بأسلوب رائع جزل وبعاطفة صادقة، وتعبير سليم، خاليا من التكلف والصنعة.

[1] -محمد بلو، **انفاق الميسور**، المرجع السابق، ص/147.

المبحث الثاني: تخميسه لقصيدة "بانت سعاد" لكعب بن زهير رضي الله عنه:

عرض تخميس "بانت سعاد":

بانت سعاد قصيدة لصحابي جليل كعب بن زُهير رضي الله عنه، وكانت تلقب باللامية، كما يطلق عليها الكعبية والبردة، لأن ناظمها عندما أنشد بين يدي رسول الله:

إن الرسول لنور يستضاء به ** مهند من سيوف الله مسلول

ألقى الرسول–عليه الصلاة والسلام–عليه بردته، ومن ثَمَّ أطلق عليها اسم البردة.[1]

وكانت القصيدة من البحر البسيط وكانت □مية الروي وموضوعها مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من القصائد التي ساربها الركبان، وخلّد بذكرها الزمان، وحاول محاكاتها الشعراء قديما، وحديثا، وكان مما أعلى شأنها المناسبة التي ألقيت فيها، وهي إنشاد الشاعر لها بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وإصغاء النبي صلى الله عليه وسلم بسمعه الشريف وإعجابه بها.[2]

ولقيت القصيدة اهتمامًا بالغًا من العلماء وبخاصة عند أهل التصوّف، فقام الكثير من العلماء بمعارضتها، وتشطيرها، وترجمتها، وشرحها، وتخميسها.[3]

ومن بين هؤ□ء العلماء أمير المؤمنين محمد بلّو بن الشيخ عثمان بن فودي الذي خمّس هذه القصيدة في سبعين مصراعا، يقول في مطلعه.

---

[1] –شوقي ضيف، (دكتور) **تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي** ط25؛ القاهرة: دار المعارف، 2008م ص/85.
ومحمود سامي (الأستاذ) **المختصر في معاني أسماء الله الحسنى**، بدون بيانات النشر ص: 189.

[2] –محمود سامي، **المختصر**، المرجع نفسه ص: 189.

[3] - أحمد المبارك الخزرجي (الدكتور)، **أجمع المدائح النبوية البردة، البرأة، اللامية في مدح خير البرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم**، القاهرة: دار الأنصار بدون تاريخ الطبعة، ص: 4.

يادار أخت لسلمى وهو عَاقُولُ * أقوت فهام فؤادى وهو مذهول

وهل لصب نآه الصب معقول * بانت سُعاد فقلبي اليوم مبتول

متيم إثرها لم يفد مكبول

ويكون تقطيع التخميس كالآتي:-

يا دار أخ/تن لسل/ما وهو عا/قولو

-هـ-هـ--هـ/-هـ- -هـ /-هـ-هـ--هـ/- هـ-هـ

مستفعلن/ فاعلن/مستفعلن/فعلن

أقوتْ فها/مفؤا/دي وهومذ/هولو

-هـ-هـ--هـ/---هـ/ -هـ-هـ- -هـ/-هـ-هـ

مستفعلن/فعلن/مستفعلن/فعلن

وبهذا التقطع يتحقق أن البيت من بحر البسيط والتفعيلة الأولى من صدر هذا البيت صحيحة والثانية والثالثة كذلك والعروض مخبونة أصابها حذف في الحرف الثاني الساكن.

والتفعلة الأولى من عجز البيت صحيحة، والثانية مخبونة والثالثة سيلمة، والضرب مقطوع مخذوف الحرف الثاني الساكن.

المبحث الثالث: التعريف بالتخميس

مفهوم التخميس ونشأته:

هو أن يؤتي بخمسة أقسمة على قافية، ثم بخمسة أخرى في وزنها على قافية غيرها كذلك إلى أن يفرغ من القصيدة هذا هو الأصل.[1]

وبعبارة أدقّ هو أن يقسم الشاعر مقطوعة إلى أقسام يتضمن كل قسم خمسة أشطر لها نظام خاص في قوافيها.[2]

وهناك نوع آخر من التخميس الذي هو زيادة ثلاثة مصارع في أول البيت من قصيدة شاعر، واتخاذ قافية تطابق ختام صدر البيت في القصيدة،[3] وهذا النوع هو الذي جرى عليه تخميس بانت سعاد لأمير المؤمنين محمد بلو.

وسُمى التخميس بهذا ا□سم لأن الشاعر يقدّم على شعر غيره ثلاثة أسطر على قافية الشطر الأول فتصير خمسة أسطر.[4]

نشأته:

لقد تضاربت آراء المؤرخين في زمن نشأة هذا الفن، منهم من يرى أنه نشأ في القرن الثامن ا لهجرى، في حين أن الآخرين يرون أن التخميس نشأ في القرن الثاني الهجري في المشرق العربي على يد بعض المتأخرين من الشعراء المولدين في صدر الدولة العباسية، ثم نقلت سوقه أخيرا إلى المغرب العربي حيث نمى وترعرع وقوى وأُتى أكله[5]، وإلى هذا الرأي يميل الباحث لكثرة وروده في المصادر التاريخية.

ومن أبرز المخمسين من الشعراء أبو عبدالله محمد بن فرج السبتي الذي نظم

---

[1] - عبدالوهاب حمودة، **التجديد في الأدب المصري الحديث**، ط1؛ دار الفكر العربي، بدون تاريخ الطبع ص/50.

[2] - إبراهيم أنيس (الدكتور) **موسيقي الشعر**، ط7؛ القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية 1997م ص/305.

[3] - عبدالوهاب حمودة المرجع السابق، ص/50.

[4] - أحمد الهاشمي (ألسيد) **ميزان الذهب في صناعة شعر العرب**، دار الكتب العلمية 1406هـ 1986م، ص/142.

[5] - محمد الثاني بن محمد الخامس درما (أستاذ الدكتور) **النفيس في أدب التخميس**، المرجع السابق، ص/17-18.

مدائح نبوية على حروف المعجم في لزوم ما يلزم، وسماها "القطع المخمسة في مدح المقدسة"، ومالك بن المرحل الذي أكثر في التخميس والذي عرف بأنه أشهر شعراء المغرب العربي. [1]

مميزات واتجاهات أمير المؤمنين في التخميس:

وهذا التخميس لأمير المؤمنين مطبوع بمميزات واتجاهات رائجة منها:

(1) **اختيار اللغة:** بما أن اللغة هي الوعاء التي تفرغ فيها المعاني المنشودة، فإن الأمير قد انتقى لغته على المستوى المعجمي خالية من التعقيد، وسليمة من العيوب، والأخطاء الإعرابية فعبر بها عن المعاني التي تجيش في صدره، ووضع بها الإيقاع الذي يتماشى مع نص القصيدة، فكان قد وُفّق في انسجام والتعبير والتصنيع من نحو قول الشاعر وهو يمدح الصحابة:

وكلهم سادة نجب لهم حسب * وفي قتال أعادى الدين محتسب

لهم مزايا بها عرفوا لهم رتب * شم العرانين أسد الوغى نجب

كأنهم في ذُرى ا لهيجا طرابيل

(2) **الصور البيانية:**

وبما أن الصور البيانية من خصائص الأسلوب الأدبي فإن أمير المؤمنين قد تناول في تخميسه هذه السمة الفنية يحمل بها الصور التي يبدع خياله، وعبّر بها عن المعاني التي يريد إخراجها للناس.

ومن ذلك أن الشاعر لما أراد أن يعبر عن جمال الناقة التي تبلغه إلى محبوبته في البيت التاسع عشر عدل عن التصريح بجمالها إلى الكناية بها فوصفها بقوله

[1] - محمد الثاني بن محمد الخامس درما (أستاذ الدكتور) المرجع السابق، ص/17-18.

(كريمة الرأس، طريفة الطرف، من رآها رأى ما قد يؤنسه).

وكذلك يُفهم شدّة سرعة هذه الناقة من تصويرها بهبوب الرياح حيث يقول في البيت الثامن والعشرين (28):

إن سابقت صاح فاعلم أنها سبقت * سريعة مثل أرياح إن سحقت[1]

كما يدرك شجاعة ممدوحه عليه الصلاة والسلام في وصفه بالأسد الذي يعيش بالأرض الفضاء الواسعة الذي جعل مأوى الفيل مسكنه والذي كان مركزًا أصيلا للأسد الرابضة في آجامها يقول:

من ضيغم بعراء[2] الأرض موطنه * ومن هزبر ببطن الفيل مكمنه

بل من ليوث الثرى قد كان معدنه[3]

ويتذوق أيضا جمال هذه الصورة الفنية من تصوير الشاعر الصحابة بالأسود المفترسة وبالشموس النقية، والحرب بالحيوان المفترس الضار والكفر بليل مظلم.

وذلك في البيت الواحد والخمسين (51) حيث يقول:

إن عضّت[4] الحرب عضّتها نفوسهم * أو أظلم الكفر جلاة شموسهم

إن الأعادي بهم نكست رؤوسهم

وهكذا يصنع الشاعر صورا فنية من تشبيه وكناية واستعارة لينقل إلينا المعاني وعواطف حبّه وأحاسيس مشاعره. فالتخميس حافل بضروب من التعبير البلاغي غير متكلف يكاد يعمّ معظم التخميس.

---

[1] - سحقت: بعدت.

[2] - عراء: الفضاء الواسع.

[3] - المعدن، مكان كل شيء فيه أصله ومركزه.

[4] - عضت: أي أمسكت بأسنانها.

(3) الخيال المزدوج:

لقد نجح الشاعر في تصويره عليه الصلاة والسلام وسلوك الصحابة وانفعالهم، وفي وصفه الناقة وأحوالها وتحركاتها، وفي التعبير عن إحساساته العميقة نحوهم، حيث سلك طريقا متميزا، واعتمد على المزاوجة بين العرض المباشر، واستخدام الصور الفنية.

أما عرض المباشر فقد وصف لنا معهم صفات الناقة وقوتها ونجابتها وصفًا دقيقًا مباشرًا في مثل قوله: أدماء،[1] عتاق[2]، كوماء[3]، وجناء[4]، ملساء[5]، هوجاء[6]".

وأما استخدام الصور الفنية فقد صوّر الشاعر أحوال هذه الناقة المعنوية من تحرك ونشاط في شدة الحرارة وغير ذلك فشبه نشاطها وتحركها بالجوّ ليصور حيويتها يقول:

وقت الظهيرة والحادي شدى[7] وحدى[8] * وحرّ نار وطيس قد ذكى وقدى

كأنما الجو لم تعلم بها صردا

وجعل صورة خيالية لسرعة هذه الناقة فشبهها بخادم في مطاوعة صاحبه وتنفيذ أموره هرولة من غير ملالة ولا سآمة ولا شكوى

فإنها جسرة[9] سعى على عجل * مثل الأريس غدا يهوى إلى عمل

---

[1] - أدماء: الإبل البياض مع سواد المقلتين.

[2] - عتاق: عاتقة من العيوب..

[3] - كوماء: الناقة العظيمة السنام

[4] - وجناء: الناقة الثديدة الصلبة العظمة الوحشين.

[5] - ملساء: أي سريعة تمر مرا سريعا.

[6] - هوجاء: الناقة المسرعة حتى كان بها هُوجًا.

[7] - الحادى: الذي يسوق الإبل يحثها على اليسر بالحداء أي الغناء.

[8] - شدى وحدى: ترنّم وتغنّى بالشعر.

[9] - جسرة: طويلة ضخمة.

 تشتكى من كلام ما ومن ملل

فهذا منظر رائع يُوحى بشكل من أشكال هذه الناقة استوحى جماله من تخيل الشاعر وعرضه الفنى المستمدّ من إحساسه وعواطفه، فأثر في توضيح معاني التخميس وتزينه.

(4) الأسلوب:

أسلوب الأمير محمد بلو في التخميس رائع، سهل، طبيعي، غير متكلف واضح متماسك، قريب الدلة يميل إلى التدفق. والتصوير والأخيلة المنتزعة من الطبيعة.

(أ) **الألفاظ:** فألفاظ الشاعر تتراوح بين الصعبة والسهُولة بحسب المعاني التي عالجها الشاعر وباختلاف الظروف والمناسبات التي قال فيها.

فالشاعر عندما طرق التشبيب استخدم ألفاظًا سهلة مثل: المذهول، الصبّ، الحنان، الصدغ، السحر، الوعد، الوصل، وهذه الألفاظ لم تكن معقدة بحيث تُرجع الواحد إلى القواميس بل تتسم بالسهولة والسلامة.

وحينما يصف الناقة التي تبلّغه إلى محبوبته استعمل ألفاظًا جزلة مثل: عوجاء، كوماء، مقورة.

وحينما يدخل في الغرض الرئيس وهو المديح النبوي وأصحابه، استعمل ألفاظا سهلة توحى بمعالم الإسلام نحو: الرحمة، النبي، المصطفى، السادة، شمائل الخير، بدر، أحد، بيعة، خير. كل ذلك في قوة السبك، وروعة الجمال.

(ب) **المعاني:** معاني الشاعر تستمد كلها من روح الإسلام ومبادئه وما يدعو إليه، وهي أقرب إلى جوهر الإيمان استثناء بالتشبيب بالمرأة التي استهل بها المخمِّس.

(ج) **الأوزان والقوافي**: التزم الشاعر في تخميسه بالقواعد العروضية للشعر ولم يخرج من أوزان الخليل فبناها على بحر البسيط، وكان الوزن طيعًا للشاعر وكانت القافية كذلك مُطمئنة سليمة مما يقبل مجالاً للشك بأن الأمير كلاسكي المذهب في تخميسه وفي معظم قصائده.

(5) التدرج والتسلسل في عرض التخمس:

يبدو التدرج والتسلسل في التخميس جليا إذ أن الشاعر ينطلق من التشبيب إلى وصف الناقة التي تحمله إلى محبوبته، واستطرد إلى الاعتذار وطلب العفو منه عليه ا لصلاة والسلام ثم انتقل إلى الغرض المنشود هو مدح النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

(6) التناسق بين القصيدة والتخميس:

فقد مزَج الشاعر بين القصيدة والتخميس مزجًا متناسقا بينهما حيثُ إنه نظّم مصاريعه على منوال النص، وجاوبه في المعاني والموضوع استمدادًا ومددًا،وفي الألفاظ سهولة وصعبًا، وفي الأساليب روعة وتماسُكا، وفي الوصف دقة وإحساسًا، وفي البحور عروضا وقافية، وفي الموسيقى إيقاعًا وتأثرًا.

فمثلا أن الأمير لما أراد أن يوصف عاطفته المخزونة جعل نفسه منسيًا متحيراً مستعبد ومنقادا لمحبوبته أين ماكان، غير معقول لأنه أبعده الحب حتى يميز بين الحلو والمرّ، ولا يضره الوجع والسقم، يقول:

يادار أخت لسلمى وهو عاقول * أقوت فهام فوآدى وهو مذهول

وهل لصب نآه الصب معقول

فكل هذا ليناسق ويجاوب معاني صاحب القصيدة حيث يقول:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم إثرها لم يُفد مكبول

وكذلك أن صاحب اللامية وصف موعد محبوبته في التبديل والإخلاف بماء الغرابيل والغول بجامع التلوّن، وعدم المحافظة عليه، وعدم الوقوف على حالة واحدة يقول لأن هذه الطابع امتزجت بدمها يقول:-

أكرم بها خُلة لو أنها صدقت * موعودها أوْ لأنَّ النصح مقبول

لكنها خلّة قد سيط من دمها * فجعٌ وولعٌ وإخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها * كما تلوَّن في أثوابها الغُول[1]

و تمسّك بالوعد الذي زعمت * إ كما يمسكُ الماء الغرابيل.[2]

فنظم الشاعر على هذا المنظر والنمط حيث يصف وعد محبوبته بالسحاب البارق في الدُجى بجامع الخلابة وعدم توفّر الوعد يقول في ذلك:-

كم زُرتها وداء مهجة علقت * فعللتني بوعد الوصل إذ نطقت

ووعدها كسحاب في الدجى ألقت[3]

[1] - حيوان وهمي، وكل ما أخذ الإنسان من حيث لا يدري فأهلكه.

[2] - الغرابيل: جمع غربال، وهو المنخل

[3] - ألقت: أي برقت.

الفصل الثالث

التعريف بعلم الصرف والدلالة وأبنية الأفعال ودلالتها

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعلم الصرف وعلم الدلالة

مفهوم علم الصرف وموضوعه:

التعريف

شاع في الستعمال عند اللغويين- قديمًا وحديثًا- مصطلح الصرف والتصريف على العلم الذي يدرس بُنية الكلمة، فما من كتاب أو بحث، إلا قدّم تعريفا للفظتي الصرف والتصريف من ذلك:

الصرف في اللغة: من صرف يصرف صرفًا، وهو مصدر لفعل (صرف).

والصرف فضل الدرهم، وجودة الفضة، وبيع الذهب بالفضة...[1]

وفي معجم مقاييس اللغة كتاب: الصاد باب الصاد والراء وما يثلثهما (صرف) صرف الكلام تزينه والزيادة فيه، وإنما سُمّى بذلك لأنه إذ زين صرف الأسماع إلى استماعه، ويُقال لحدث الدهر صرفٌ،والجمع صروف، ويسمى بذلك لأنه يتصرف بالناس، أي يقلّبهم ويرددهم.[2]

وجاء من تهذيب لسان العرب في باب الصاد (صرف): "والصرف ردّ الشيء عن وجهه، والصرف: أن تصرف إنسانًا عن وجهٍ يريده إلى مصرف غير

---

[1] - الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد، **العين** بغداد: دار الرشيد، 109/7.

[2] - ابن فارس، أبوالحسن أحمد بن زكرياء، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ط3؛ مصر: مكتبة الخانجى، 1402هـ 1981م ج/3، كتاب الصاد/باب الصاد والراء وما يثليهما، ص/343.

ذلك، والصرف فضل الدرهم على الدرهم، والدينار عن الدينار لأن كل واحد منهما يُصرف عن قيمة صاحبه والصّرف والتقلب والحيلة"[1]

كما وردت أصول هذه الكلمة في المعاجم العربية بمعان مختلفة تُفيد كلها التغيير والتحويل والتنقال.[2]

أما التصريف في اللغة: مشتق من الصرف للمبالغة والكثرة، وهو مصدر للفعل الثلاثي المزيد فيه بالتضعيف (صرّف)، انطلاقا على القاعدة الصرفية الرامية إلى أن كل فعل ثلاثي مزيد بحرف على وزن (فعّل) مصدره (التفعيل)، تقول صرّف فلان الأمر تصريفا دبّره ووجهه.[3]

والتصريف أيضًا التغير ومنه تصريف الرياح،وهو صرفها من جهة إلى جهة، وتحويلها من حال إلى حال جنوبا وشمالا، وتصريف الحديث والكلام تغييره بحمله على غير الظاهر[4]، ويقول الأشموني: التصريف في اللغة: التغيير، منه تصريف الرياح، أي تغييرها.[5]

أما في القرآن الكريم فقد وردت كلمة التصريف أو الصرف في ثمان وعشرين آية كلها لا تخرج عن معنى التوجيه والتبيين والتبين والإظهار، منها قوله تعالى: (ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) [الإسراء: الآية 89]. وقال: (وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض) [البقرة: الآية: 164]. وقال أيضا: (وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون). [الجاثية الآية: 5]. وقال

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب** (تهذيب لسان العرب) ط1؛ بيروت:دار الكتب العلمية، 1913هـ 1994، ج2، باب: الصاد، مادة (صرف) ص/16

[2] - ابن منظور: (أحمد بن مكرم)، **لسان العرب**، ط3؛ بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1999م، مادة صرف ج9، ص:189.

[3] - راجع، عبدالرحمن محمد شاهين (الدكتور) **في تصريف الأفعال** 1993، مكتبة الشباب، موضوعات النشر غير متوفرة ص/ 10، **والمعجم الوسيط**: مجمع اللغة العربية القاهرة ط2؛ ج1، ص:513.

[4] - ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع السابق، مادة صرف، ص: 189.

[5] - نور الدين علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، ط1؛ بيروت: دار الكاتب العلمية 1419هـ 1998، ج4، ص/40.

أيضا: (فصرف عنه كيدهن) [يوسف: 34]. وقوله (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) [يوسف: 24].[1]

أما المعنى الاصطلاحي، فقد أطلق كلا من (الصرف) و (التصريف) على العلم الذي يتناول تغيير بنية المفردات العربية، سواء ترتب على ذلك تغيير في معاني هذه المفردات أم لا؟[2]

بَيْد أن معظم التعريفات الاصطلاحية الواردة لهاتين اللفظتين تكاد تتفق على معنيين؛

أحدهما عملي أو مصدري: الذي هوتحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا به، كتغير المفرد إلى المثنى والجمع، وتحويل المصدر إلى الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، وغيرها من مشتقات تتصرف عن كلمة الأصل كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة.

والثاني علمي أو اسمي: هو علم يبحث فيه عن صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء، كالصحة والإعلال والأصالة والزيادة.[3]

---

[1] - أما بقية الآيات قوله تعالى: "فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن" [يوسف: 34]. وقوله: (وإلا تصرف عني كيدهن) [يوسف: 33] وقوله: (ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم) [آل عمران 102]. وقوله (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض) [الأعراف: 146) وقوله: (وإذ صرفنا إليك نفر من الجن يستمعون القرآن) [الأحقاف: 29]. وقوله: (فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء) [النور: 43]. وقوله: (والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم) [الفرقان: 65]. (وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار) [الأعراف: 47]. (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون) [يونس: 32] (ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون) [الزمر: 6]. (من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه) [الأنعام: 16] (الم تر إلى الذين يجدلون في آيات الله أنى يصرفون) [غافر: 69]. ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكرو) [الإسراء: 41]. (ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل) [الكهف: 54] وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد) [طـه: 113] (وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) [الأحقاف: 27] (ولقد صرفناه بينهم ليذكروا) [الفرقان: 50]. (أنظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقون) [الأنعام 65]. (وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست) [105]. (كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون) [الأعراف: 58] (ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم) [التوبة: 127]. (فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا) [الفرقان: 19]. (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم) [هود: 8]. (فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا) [الكهف: 53].

[2] - عبدالرحمن محمد شاهين، **في تصريف الأفعال**، المرجع السابق، ص:10.

[3] - خديجة الحديثي (الدكتورة) **أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة**، الطبعة الأولى؛ بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 2003، ص:/19.

وذكر عبدالصبور شاهين في كتابه "المنهج الصوتي للبنية العربية"[1] أن من العلماء من يعد التصريف هو المعنى العملي، والصرف هو المعنى العلمي، أي أن التصريف يرتبط بكثرة دوران الأبنية واشتقاقها والعمل فيها، والصرف يرتبط بأصول الكلمة التي ينبنى عليها معرفة أحوال المفردات.

وأن القدماء لم يميزوا بين المصطلحين بل استعملوهما لمعنى واحد، وإن كان بعضهم متشبثين بمصطلح التصريف، حيث يجعلونه علمًا خاصًا بدراسة بنية الكلمة، ويميلون كذلك إلى استخدامه أكثر من مصطلح الصرف لكونه أكثر تلاؤما مع التمارين، وأكثر إفادة لمعنى التغيير، وخير شاهد على ذلك مؤلفاتهم التي حملت في معظمها اسم هذا المصطلح كالتصريف للمازني (ت248هـ) والتكملة في التصريف لأبي علي الفارسي (ت 377هـ).

أما المحدثون فيرون أن كل دراسة تتصل بالكلمة – أو أحد أجزائها وتؤدّى إلى خدمة العبارة والجملة، أو بعبارة أخرى تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية – هي صرف، وهو علم مستقل يعرف في الدرس اللغوي الحديث بالمورفولوجيا (Morphology)، ويبحث في الوحدات الصرفية كالسوابق واللواحق.[2]

ويُستنتج من هذا كله أنه يصعب التفريق بين مصطلح الصرف والتصريف، بل نؤكد أن كُلاًّ من المعنى اللغوي لهما يدُور حول معنى التغيير والتحويل من وجه إلى وجه، أو من حال إلى حال، وأن هذا التغيير أو التحويل ينحصر في إطار غرضين، المعنوي الذي يخدم المعنى كتحويل المصدر إلى مشتقات، أو اللفظي الذي يبحث عن أحوال الكلمة التي ليست بإعراب و بناء كالإعلال والإبدال، ويُلمح

---

[1] - عبدالصبرو شاهين، **المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي**، بيروت، مؤسسة الرسالة 1980م ص/23.

[2] - (أ) كمال بشر، **دراسات في اللغة**، القاهر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1997م ص/85. (ب) وأشواق محمد النجار، **دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية**، ط1؛ الأردن: دار دجلة ، 2007م ص: 29.

كذلك أن التصريف يدل على الكثرة والمبالغة في التصريفات والتغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة، كما يُلاحظ أن التصريف أو الصرف يتناول دراسة الكلمة مفردة وينصب اهتمامه عليها، و لا يدرس الكلمة في سياقها وتركيبها لأن ذلك من اختصاص علوم أخرى.

وفي نهاية المطاف لا يبالغ الباحث إذا أكّد بأن الصرف والتصريف كلمتان مترادفتان، وإن كان يميل إلى أن التصريف أبلغ في معنى التغيير من الصرف، والصرف أبلغ في معنى التحويل والتقلّب.

موضوعه:

إن موضوع علم التصريف هو المفردات العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة لها من صحة، وإعلال ونحوهما.

ويقتصر التصريف على نوعين من الكلام.

أ- الأسماء العربية المتمكنة الذي يمكن تثنيتها وجمعها وتصغيرها وإسنادها.

ب- الأفعال المتصرفة التي تختلف باختلاف زمانها، وصحتها، وإعتلالها، وتجردها،وزيادتها، وتعديتها ولزومها، وتوكيدها... [1]

فلا يبحث التصريف في الأسماء العربية المبنية كالضمائر، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، و لا في الأسماء الأعجمية كإسماعيل، ويوسف، و لا شأن له بالأفعال الجامدة كعسى، وليس، كما لا يتعلق بالحروف بأنواعها المختلفة، لأنها قوالب ثابتة لا يدخلها تغيير و لا تبديل. [2]

---

[1] - (أ) راجع الأمين عبدالغنى، **الصرف الكافي**، دار التوفيقية للتراث، بيانات النشر غير موفرة، ص: 19، (ب) وعباس حسن، **النحو الوافي**، ط15؛ دار المعارف، ج/4، دار المعارف، بدون ذكر السنة ص/747. (ج) و**في تصريف الأفعال** المرجع السابق ص: 15

[2] - المرجع نفسها.

وظيفة الصرف في الدلالة:

تنحصر الوظيفة الصرفية في أمرين:-

الأول: جعل الكلمة عن صيغ مختلفة لأداء ضرُوب من المعاني. فإذا كان لديك أصل لغوي مثل (ضرب)، تستطيع أن تأتي منه بعدّة صيغ صرفية للدلالة على بعض المعاني، نحو:

ضرب يضرب، اضرب، ضرّب، تضرّب، ضارب، مضروب، تضَارب. فقد بنيت هذه الأبنية المختلفة من كلمة كانت مركبة من ضاد وراء وباء لمعان مختلفة منها:

أ- الدلالة على الحدث وزمنه في الماضي والمضارع والأمر (ضرب يضرب اضرب).

ب- الدلالة على التكرير والتمهّل والتكثير في التضعيف لفعلي (ضرّب وتضرب).

ج- الدلالة على من وقع منه الفعل في صيغة ضارب.

د- الدلالة على ما وقع عليه الفعل في صيغة مضروب.

هـ-الدلالة على المشاركة في صيغة تضارب.

ومن هذا القبيل اختلاف صيغ الاسم للمعاني التي تطرأ عليه كالتصغير، والتثنية، والجمع... وسواها.[1]

الثاني: تغيير الكلمة عن أصلها لإظهار ما فيها من أصالة، وزيادة، وحذف، فيكون بزيادة حرف أو أكثر عليها، أو بحذف حرف أو أكثر منها، أو بإبدال حرف من حرف آخر، أو بقلب حرف علّة إلى حرف علة آخر، نحوتغيير

[1] - محمود سليمان ياقوت، **الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم**، دار المعرفة الجامعية بنايات النشر غير متوفرة، 1995، ص/9.

الفعل (قول) إلى (قال) وقلب الياء ألفا في كلمة (باع) وإبدال التاء طاء في لفظ اصطبر، ونقل حركة العين إلى الفاء في نحو: قُلْتُ وبعثُ.[1]

مفهوم علم الدلالة وموضوعه:

يكشف الستعمال اللغوي لهذا اللفظ كما سجلته المعاجم وأوردته النصوص من أنه مصدر للفعل الثلاثي (دلّ)، وأنه يدل بمعناه اللغوي على الإرشاد، والإبانة، والتسديد.

يقول الجوهري: الدلالة في اللغة مصدر دله على الطريق دَلالة ودِلالة ودُلولة في معنى أرشده إليه.[2]

ومن ذلك: دله عليه يدله على الطريق أي سدده إليه، والدال على الخير كفاعله، ودلّه على الصراط المستقيم، أرشده إليه، وسدده نحوه وهداه.[3]

وفي مصباح المنير في غريب شرح الكبير:[4] "دللت على الشيء وإليه من قتل، وأدلت بالألف لغة، والمصدر دلُوته، والسم الدلالة بكسر الدال وفتحها وهو ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه.

ويشير ابن فارس إلى أن مادة (دلّ) تدّل على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها، كما تدلّ على اضطراب في الشيء.[5]

وردت مشتقات من لفظ الدلالة في القرآن الكريم في سبعة مواضع كلها تدلّ على ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كلامًا كان أو غير كلام، خمسة منها مصحوبة بالقصد أو الإرادة كقوله تعالى: (هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم) [القصص: 12] الآية.

---

[1] - ابن عُصفور الإشبيلي، **الممتع في التصريف**، ط1 ؛ بيروت: دار الآفاق الحديدة، 1390هـ-1970م ج/1، ص:32.

[2] - الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح**، ط/4؛ بيروت، دار العلم للملايين، 1995، ص/1698.

[3] - فريد عوض حيدر (الدكتور) **علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية**، ط/2، النهضة المصرية، 1419هـ 1999م، ص/ 11.

[4] -: الفيومي: أحمد بن محمد المقري (العلامة)، بيانات النشر غير متوفرة ص/236.

[5] - البركاوي عبدالفتاح (الدكتور) **دراسات في دلالة الألفاظ والمعاجم اللغوية**، ط/2؛ 1425هـ 2004م، ص/21.

واثنتان يلاحظ فيها ذلك كما في الآية (ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) [الفرقان: 45] الآية..[1]

وأما في الصطلاح، فتعدد المعنى الصطلاحي لعلم الدلة بتعدد وجهات نظر الباحثين، فتكونت بذلك مجموعات من تعاريف اللسانيين قديمًا وحديثًا منها:-

ما نقله أحمد مختار عمر[2] عن بعض اللغويين بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى".

ومن ذلك أيضا ما حدده علماء المعاجم بأنه ذلك الفرع من علم اللغة الذي يقوم بدراسة المعنى المعجمي".[3]

وكذلك ما يراه الأستاذ الدكتور هادى نهر[4] *"أن علم الدلة علمٌ خاصٌ بدراسة المعنى في المقام الأول، وما يحيط بهذه الدراسة أو يتداخل معها من قضايا، وفروع كثيرة صارت اليوم من صُلب علم الدلة كدراسة الرموز اللغوية (مفردات، وعبارات وتراكيب) وغير اللغوية كالعلامات والإشارات الدالة."*

وبالنظر إلى هذه التعريفات يخلّص إلى أن علم الدلة علم يختص بدراسة المعنى الذي تدل عليه الكلمة، أو العبارة، أو التركيب.

---

[1] - البركاوي، (الدكتور)، **دراسات في دلالة الألفاظ والمعاجم اللغوية**، المرجع السابق، ص: 22.
وبقية المشتقات اللفظة في القرآن الكريم هي: (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دآبة الأرض تأكل منسأته) [سبأ 34] (قال يآدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) [طـه 20]. (إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله) [طـه : 200] (يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم) [الصف: 61] (هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق) [سبأ: 34].

[2] - **علم الدلالة**، ط/5؛ القاهرة، عالم الكتب، 1988م، ص/11.

[3] - فريدة عوض حيدر، المرجع السابق، ص/14.

[4] - **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ط1؛ الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1427هـ 2007م. ص/27.

ويهتم في ذلك بالمعنى الأولى- المعنى الأساسي- المتصل بالوحدة المعجمية قبل استخدامها في التركيب، والمعنى الوظيفي الذي يشمل المعاني الصوتية بأنواعها، والصرفية والنحوية، والمعاني الإضافي التي تكشف عن معاني المرتطبة بالكلمة داخل السياق اللغوي، أو الثقافي، أو الجتماعي، أو غير ذلك من المعاني التي تمثل الجانب الشكلي أوالمعنوي.

موضوعه:

وموضوع هذا العلم ينحصر فيما ذكره الدكتور أحمد مختار في كتابه علم الدلة: [1]

"...موضوع علم الدلة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرموز، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملا، وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزًا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزًا لغوية" .

الدلالة الصرفية:

الدلة الصرفية من الدت اللغوية التي يستغنى عنها اللغوي عند إجرائه عملية التحليل الدلي، وهي التي ترتبط ببنية الكلمة وصيغتها وتحدد معناها، وقد يُطلق عليها الدكتور فريد عوض حيدر[2] "الدلة التي يعرب عنها مبنى الكلمة أو الوظائف الصرفية للكلمة..."

وعرفها محمد سالم صالح في كتابه[3] بأنها "المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجرّدة عن السياق أو التركيب اللغوي".

---

[1] - علم الدلالة، المرجع السابق، ص/12/11.

[2] - علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، المرجع السابق، ص: 35.

[3] - محمد سالم صا لح، **الدلالة والتعقيد النحوي، دراسة في فكر سيبويه**، ط1؛ القاهرة، دار غريب، 2006، ص/21.

واعتبر ابن جني هذه الدلالة من أقوى الدلالات حيثُ يقول: "الدلالة الصناعية (الصرفية) أقوى من المعنوية وإن لم تكن لفظا فإنها صورة يحملها اللفظ ويخرج عليها، ويستقر على المثال المعتزم بها".[1]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدلالة الصرفية ترتبط بهذه الأمور:

1- ترتبط ببنية الكلمة وصيغتها، وقد يؤدى التغيير في بنية الكلمة إلى تغيير المعنى الدلالي الذي تؤديه الكلمة، وذلك من خلال بنائها وميزانها الذي قيست عليه وذلك مثل:-

أ- صيغ الأفعال الثلاثية الماضي، والمضارع، والأمر، فإنها تدُلّ على الحدث وزمانه.

ب- تضعيف العين في صيغة (فعّل) فإنه يدل على التكثير غالبا.

ج- زيادة الف والسين والتاء في صيغة (استفعل) فإنها تدل على الطلب غالبا.

2- ترتبط –غالبا-بعين الصيغة،وذلك في الدلالة الصرفية الحديثة التي تكمن الدلالة في عين الصيغة وفي وسطها غالبا مثل: (فعُل فعِل فعَل).

فالضم يدل على الثبات مثل: (كرم وشرف) والكسر يدل على الزوال مثل: (فرح وغضب) والفتح حياد.

3- ترتبط بمتقلبات في الاشتقاق وهوما سمي بنظام الرتب مثل: (كمل، كلم، ملك لكم لملك)

4- ترتبط بالوحدات الصرفية أو اللواحق وهي كالآتي:-

[1] - حامد صادق قُتيبي، **مباحث في علم الدلالة والمصطلح**، ط1؛ دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 2005، ص/98.

أ- اللواحق التصريفية (Inflectional ending) كعلامات الجمع (ون) أو(ين) للمذكر السالم. و(ات) للمؤنث السالم، وياء النسب في (كنوي وسوداني).

ب- السوابق (Prefixes) كحروف المضارعة، وهمزة التعدية وميم اسم المفعول في (محمود).[1]

أشهر الدلالات الصرفية:

من أشهر الدلالات الصرفية التي قال بها العرب[2] ما يلي:-

(1) الدلالة الصرفية الأساسية: وهي الدلالة على الحدث والزمن وهي كالآتي:

- دلالة الأسماء: وهي ثلاثة أنواع:

أ- الدلالة على الحضور: وهي دلالة أسماء الإشارة، وضمائر المتكلم والخطاب.

ب- الدلالة على الغياب:وهي دلالة ضمائر الغائب وأسماء الموصول.

ج- الدلالة الزمانية أو المكانية وهي دلالة الظروف.

- دلالة الأفعال: وهي ثلاثة أنواع:-

1- الدلالة اللفظية: وهي دلالة الفعل على الحدث.

2- الدلالة الصناعية: وهي دلالة الفعل على زمانه.

3- الدلالة المعنوية: وهي دلالة الفعل على فاعله.

---

[1] - راجع: (أ) محمد علي عبدالكريم الرديني، **فصول في علم اللغة العام**، الجزائر، دار الهدي عين مليلة 2009، ص/200. و(ب) محمود عكاشة، **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية، والصرفية والنحوية، والمعجمية**، ط1؛ دار النشر للجماعات، 2005، ص/13، 14، و61.

[2] - راجع فريد عوض حيدر، مرجع سابق، ص: 35- 43.

(2) الدلالة الفرعية: وهي دلالة زائدة على الدلالة الأساسية وهي كثيرة منها:-

أ- الدلالة الصرفية الخاصة، وهي دلالة زائدة على دلالة الفعل لوجود زيادة في المبنى الصرفي للفعل وأشهرها: زيادة الهمزة في الفعل الثلاثي، نحو: أصبح وأعرق، أي دخل في الصباح والعراق. أقذيتُ عين فلان، أي أزلت القذى عن عينه.

(3) الدلالة المشتركة: وهي التي تشترك بين الصيغتين كصيغة فعيل، تأتي بمعنى الفاعل والمفعول، مثل: (شهيد) فهي بمعنى فاعل لمن يقوم بأداء الشهادة وللحاضر، وبمعنى المفعول لمن استشهد في سبيل الله فهو مقتول في سبيله.[1]

[1] - راجع فريد عوض حيدر مرجع سابق، ص/35-43.

المبحث الثاني: الأبنية ودلالتها

مفهوم البناء:

البناء مشتق من بَنى بحسب ما ورد في مقاييس اللغة "البناء مشتق من بنى، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، يُقال بنيت البناء أبنية، وبُنية وبنى بكسر الباء"[1].

وأن البناء مشتق من البنى بحسب ما ورد في –لسان العرب "البنى نقيض الهدم، بنى البنَّاء بَنْيًا وبناء، وبنى مقصور، وبُنيانًا وبِنية وبناية وابتناه وبنَّاه والبنَّاء: مدير البنيان وصانعُه، والبُنية ما بنيته، وهو البنى والبُنى"[2]

وانطلاقا من هذا المفهوم لمصطلح (البناء) يتبيّن أنه يدل على معنى الضمّ والثبوت وأنّه نفس مصطلح (البُنية) وأن المراد بهما ضم اللبنات بعضها إلى بعض.

هذا، أما البناء عند الصرفيين هو: اتفاق مجموعة من الكلمات بمصوتاتها (حركاتها) وترتيب عدد حركاتها وصوامتها، فالكلمتان (ذهب وجلس) متفقتان في الحركات (–، –، –) وكذلك ترتيب الحركات والصوامت (ص+ ح+ ص+ح+ ص +ح) وكذلك العدد (3ص+3ح).[3]

ومن الجدير بالذكر في مفهوم البناء، أن من العلماء من يرى التوافق بين مصطلح البناء، والوزن، والصيغة، وأن المراد من بناء الكلمة ووزنها، وصيغتها ميزانها الصرفي المحدد من قبل الصرفيين بـ (فعَل) والذي ينطبق على كل كلمة ترد على هذا

---

[1] - ابن فارس أبو أحمد بن زكرياء **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط3؛ مصر: كتبة الخانجي 1402--1981م، ص:302-303.

[2] - ابن منظور، لسان العرب، **(تهذيب لسان العرب)**، مرجع سابق، باب (بنى) ج1، ص: 114.

[3] - إبراهيم الشمساه (أبو أوس) **أبنية الأفعال علاقاتها ودلالاتها**. بدون تاريخ النشر ص/3.

البناء يقول الرضى الأستراباذي[1] "والمراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة، وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه...".

والمعنى نفسه تعبر عنه (خديجة الحديثي)[2] في قولها:

"فالأبنية كما حدّدتها جمع بناء، والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة هي ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة، والحركات من فتحة، وضمّة وكسرة، والسكنات، مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة كل في موضعه..." وتسمى هذه الهيئة "بناء" أو "بنية" أو صيغة أو "وزنا" أو "زنة".

غير أن هذا التوافق بين هذه المصطلحات الثلاثة يمثله رأي جميع اللغويين إذ إنّ هناك من يميل إلى وجود اختلاف بينهم، فالبناء هو ضمّ الحروف بعضها إلى بعض وجعلها متماسكة، أما الصيغة فهي ترتيب هذه الحروف وسبكها كي تتشكل على هيئة مُعينة، في حين أن الوزن مقدار وميزان هيئة هذه الحروف.

يقول عبدالعزيز قليقلة[3] بشأن تركيب الكلمة مؤكدًا هذا ا ختلاف: "هي بناء لكونها تركيب خاص للحروف، وهي صيغة باعتبار توزيع الأصلية والحركات، والحروف الزائدة توزيعًا خاصا يشبه إذابة المعدن وصياغته في قالب معيّن أو في صيغة معينة، وهي أخيرا (وزن) لأن جميع الكلمات التي تكون من صيغة واحدة لها وزن موسيقي واحد..."

---

[1] - **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق مجموعة من الأساتذة محمد الزفزاف، وغيره، ط1؛ بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1402هـ 1982م، ص/20.

[2] - **أبنية الصرف في كتاب سيبويه"** ط1؛ بغداد: مكتبة النهضة 1485هـ 1965م، ص/17.

[3] - **لغويات** ، ط/دت، القاهرة: دار الفكر العربي بدون تاريخ الطبع، ص/44.

ويقول تمام حسان[1] كذلك "فالتفريق بين الصيغة- وهي مبنى صرفي- وبين الميزان-وهو مبنى صوتي تفريق هام جدا له من الأهمية ما يكون منها للتفريق بين علمي الصرف والأصوات...".

وفي كل ما سبق يتّضح أن المراد من البناء ضم الحروف بعضها إلى بعض، وأنه – عند بعض الصرفين- نفس مصطلح البنية، والوزن، والصيغة، في حين أن المصطلحات الثلاثة تؤدى نفس المعنى عند البعض، بل أن الفرق موجود بينهم، لكنه بسيط أدّى إلى صعوبة التفريق بين المصطلحات.

فالبناء ضم مجموعة من الأحرف التي تتكون منها الكلمة وجعلها متماسكة بحسب عدد حروفها ونوع حركاتها وسكناتها، وهو الذي يحدد الد ت العامة للكلمة، فأما الصيغة فهي نتاج هذه الهيئة الحاصلة من البناء والتي خرجت عليها الكلمة، وكذلك هي التي تخصّص د لة ذلك البناء، وتحدد دقته أكثر، بينما الوزن هو القالب الذي توضع فيه الكلمة مُراعيا حركاتها وحروفها وعددها، فمثلا كلمة (باحث) فإنها تفيد بحروفها الأصلية المعنى العام للبحث، بينما صيغتها المتكوّنة من البناء والقالب الصرفي الذي وضعت فيه (فاعل) فإنها تخصص ذلك المعنى بالقائم بالبحث.

ويُلاحظ أيضا فيما سبق أن كلا من البناء والصيغة ينتمى إلى علم الصرف، بينما الوزن ينتمى إلى علم الأصوات.

بنية الأفعال (المجردة والمزيدة والمتعدية واللازمة)

- أبنية الفعل المجردة والمزيد.

[1] - **اللغة العربية معناها ومبناها**، ط3؛ القاهرة: عالم الكتب، 1418هـ 1998م، ص/133.

الفعل المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية يسقط حرف منها في أحد تصاريفه إلا لعلة تصريفية.

والفعل المزيد: هو كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية أو حرفان أوثلاثة أحرف.[1]

والأبنية القياسية للفعل نوعان:

النوع الأول: الأبنية المجردة:

أولا: أبنية الثلاثي المجرّد، وللمجرد الثلاثي في صيغة الماضي ثلاثة أوزان هي (فعَل فعُل فعِل).

يقول سيبويه: "فالأفعال تكون من هذا الباب على ثلاثة أبنية: فعَل يفعُل، وفعِل يفعَل وفعُل يفعُل"[2]

ويعد الفعل الثلاثي المجرّد أكثر استعمالاً من غيره من الأفعال كما أشار إلى ذلك ابن جني حيث وصف هذا الفعل بقوله: "الذي هو أكثر استعمالا وأعمّ تصرُّفا".[3]

وقد ذكر أصحاب النظر الصرفي ما لهذه الأبواب من الأهيمة واعتبروها من دعائم أبنية الصرفية، من بينهم الخوازمي، يقول: "أن هذه الأبواب الثلاثة دعائم الأبواب ولاسيما فعَل يفعَل".[4]

ثانيا: الرباعي المجرد: أما الفعل الرباعي المجرّد فله بناء واحد هو (فعْلَلَ) بفتح الأول، والثالث، وسكون الثاني ومضارعه (يفَعْلِلُ)، نحو: دحرج يدَحْرِجُ.

---

[1] - أحمد بن محمد الحملاوي (الشيخ) **شذ العرف في فن الصرف**، ط1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، 1424هـ 2003م، ص/24.

[2] - أبو بشر: عمرو بن عثمان بن قنبر: **الكتاب**، تحقيق عبدالسلام هارون بيروت: دار الجيل 1975م. ج4، ص5.

[3] - ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، بغداد: دار الشئون الثقافية العامة 1990. ج3/75-77.

[4] - الخوارزمي، القاسم بن الحسين: **شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمة**، تحقيق/عبدالرحمن العثيمين بيروت: دار الغرب الإسلامي 1995م. ج3/333.

وهناك أوزان أخرى ملحقة بهذا الوزن أشهرها:

أ- فعْلَلٌ نحو جَلْبَب، هـ-فَعْيل شَرْيف

ب- فَوْعَلٌ نحو جَوْرَب و- فَعْلى سَلْقى

ج- فَعْوَل نحو: رَهْوَك ز- فَعْنَلٌ قَلْنَس

د- فَيْعَلٌ شيطن[1]

وأنواع الرباعي المجرّد أربعة:

1- المضاعف:وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر نحو: حَصْحَصَ

2- غير المضاعف: وهو مالم تكرر فاؤه وعينه نحو دحرج

3- المنحوت: نحو بسْمَل

4- المولّد: وهو المبنى من الثلاثي[2] نحو ضَرَبَبَ

النوع الثاني: الأبنية المزيدة:

أما الزيادة في الأبنية فتكون بحالتين:-

أ- بالتضعيف (تكرير الحرف الأصلي في موضعه) ويكون في غير الحرف الأول من الكلمة مثل كسّر، وقد يكون في آخر الكلمة نحو: أحمرّ وهذا التكرير سمى متصلا ، وقد يكون التكرير منفصلا مثل: (اخشوشب). بتكرير العين على وزن (افعوعل) [3]

---

[1] - أحمد بن محمد الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، مرجع سابق ص/ 30.

[2] - أسعد رزاق يوسف **أبنية الفعل في مقامات الحريري** (ت 516هـ) بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة البصرة 1432هـ -2011م ص/49.

[3] -محمود عكاشة (الدكتور) **البناء الصرفي في الخطاب المعاصر "دراسة في الألفاظ التراثية والمحدثة**، ط1؛ المصرية: مكتبة الأنجو، 1426هـ 2005م. ص: 29 و 30.

ب- الزيادة بحرف من حروف الزيادة العشر المجموعة في قولك: (سألتمونيها أو أمان وتسهيل).

وقد تكون الزيادة بحرف أو بحرفين أو بثلاثة.

وتقع الزيادة بالحرف في أول الفعل نحو: أخرج، وبعد الحرف الأول، نحو: شارك، وقبل الأخير نحو: استغفار، وبعد الأخير في الأمر المحذوف الآخر نحو (رَه).

الفعل المزيد في العربية نوعان:

النوع الأول: مزيد الثلاثي: وهو ما زيد على أصوله الثلاثة حرف أو حرفان أو ثلاثة، وينقسم إلى:

(1) **مزيد الثلاثي بحرف واحد**، وفيه ثلاثة أبنية:

أ- (أفعل) بزيادة همزة القطع في أوله مثل: أدخل، وأخرج.

ب- (فعّل) بتضعيف العين مثل: قدّم، وأخّر.

ج- (فاعل) بزيادة الألف بين الفاء والعين مثل: جادل وناصح.

(2) **مزيد الثلاثي بحرفين**: وله خمسة أبنية هي:

أ- (انفعل) بزيادة همزة الوصل والنون في أوله نحو: انفتح وانقاد.

ب- (افتعل) بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين نحو: افتتح واختتم.

ج- (تفاعل): بزيادة التاء في أوله والألف بين الفاء والعين نحو: تشاتم وتقاتل.

د- (تفعّل) بزيادة التاء وتضعيف العين نحو توّعد، تزكّى.

هـ- (افعلّ) بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام نحو: اسودّ، ابيضّ.

(3) **مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف**، وفيه أربعة أبنية:

أ: (استَفْعل) بزيادة همزة الوصل والسين والتاء في أول البنية استغفر استرحم.

ب: (افعوعل) بزيادة الهمزة في الأول والواو بين العينين، وتكرير العين بعد الفاء وقبل اللام نحو اخشوشن، واعشوشب.

ج: (افعوّل) بزيادة الهمزة والواو المضعفة نحو: اجلوّذ أي أسرع.

د: (افعالّ) بزيادة همزة الوصل، والألف، وتضعيف اللام، نحو: احوالّ اعوارَّ.[1]

النوع الثاني: مزيد الرباعي: وهومازيد على أصوله الأربعة حرف، أو حرفان وينقسم إلى:-

1. **مزيد الرباعي بحرف واحد**: فبناؤه واحد وهو: بناء (تفَعلل) بزيادة تاء في سابقته نحو: تدحرج تبعثر.
2. **مزيد الرباعي بحرفين**: وفيه بناءان وكلاهما زم.

أ: بناء (افعَنْلَلَ) بزيادة همزة وصل ونون بين العين واللام نحو: احرنجم أي اجتمع، افرنقع، أي تفرق.

ب: بناء (افعَلَلَّ) بزيادة همزة الوصل وتضعيف م آخر، نحو اقشعرّ، واطمأنّ.[2]

وبالجملة إن أبنية الأفعال العربية القياسية تبلغ سبعة وثلاثين وزنًا لكنها تستخدم جميعها متساوية، فأبنية الثلاثي أكثر استخداما تليها أبنية الرباعي ثم الخماسي ثم السداسي.[3]

- **أبنية الفعل اللازم والمتعدى**

---

[1] - (أ) محمد بكر إسماعيل (الدكتور) **قواعد الصرف بأسلوب العصر**، ط1؛ القاهرة: دار المنار، 1421هـ 2000م. ص/14-19، (ب) محمود عكاشة (الدكتور) المرجع السابق ص/30-38. (ج) أحمد بن محمد الحملاوي مرجع سابق، ص/24، و 30، و 31، وأسعد رزاق يوسف المرجع السابق، ص/58 إلى 120.

[2] - أحمد بن محمد الحملاوي مرجع سابق ص/31. ومحمود عكاشة (الدكتور) المرجع ا لسابق ص/38. ومحمد إسماعيل (الدكتور) المرجع السابق ص/19.

[3] - محمود عكاشة (الدكتور) المرجع السابق، ص/23.

الفعل اللازم: هو ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به نحو (قعدَ محمدُ)[1] أو ما يتعدى أثره فاعله ولا يتجاوزه إلى مفعول به، وإنما يبقى قاصرا على فاعله ويكون المعنى تاما به مثل (ذهب سعيد، سافر خالد).[2]

أو ما يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به.[3]

ويسمى هذا الفعل غير الواقع لأنه لا يقع على المفعول به، والقاصر لقصوره عن المفعول به، واقتصاره على الفاعل ، وغير المتعدى لأنه لا يتعدى أثره الفاعل إلى مفعول به، وغير المجاوز لأنه لا يجاوز فاعله.[4]

ولفعل اللازم علامات يُستدل بها عليه وهي على قمسين:

(1) **العلامات اللفظية**: وهي مجموعة من الأبنية، فكل ما يكون على وزنها فهو لازم وهي كالآتي:-

1- وزن (فعُل) مثل حسُن، شرُف، كرُم، وغيرها من الأفعال الدالة على السجايا التي تلازم صاحبها غالبًا.

2- وزن (انْفَعَل) مثل: انكسر، انطلق، وانفتح وغير ذلك من أفعال المطاوعة.

3- وزن (افعلّ) مثل اعبرّ، ازْوَرَّ.

4- وزن (افعالّ) نحو ادهامّ، ازوارّ.

5- وزن (افعنللّ) مثل احرنجم، اقْعَنْسَس.[5]

---

[1] - الغلاييني مصطفى، **جامع الدروس العربية**، ط5؛ بيروت: المكتبة العصرية، 1424هـ 200م، ج1، ص/23.

[2] - أسعد رزاق يوسف، **أبنية الفعل في مقامات الحريري** مرجع سابق، ص/141.

[3] - محمد بكر إسماعيل، الدكتور، **قواعد الصرف بأسلوب العصر**، المرجع السابق، ص/50.

[4] - الغلاييني، المرجع السابق ج/2، ص/36. وأسعد رزاق يوسف، مرجع سابق ص: 141.

[5] - الغلاييني، مصطفى، **جامع الدروس العربية**، المرجع السابق ج/2، ص/36 و27. وأسعد رزاق يوسف **أبنية الفعل في مقامات الحريري**، مرجع سابق ص: 141.

العلامات المعنوية: هي مجموعة من معان ذات دلالة صرفية، وإذا دل الفعل على أحدها يصير لازما ألبتة. وهي:

1- أن يدل على السجية والغرائز مثل: "شجع، جبُن، حسُن، قبُح".

2- أن يدل على هيئة مثل: (طال، وقصر).

3- أن يدل على النظافة مثل: (طَهُر الثوب ونظُف).

4- أن يدل على دنس مثل: (وسِخ الجسمُ ودنس، وقذر).

5- أن يدل على لون مثل: (احمرّ، اخضرّ، أدم:يعنى أسمر اللون).

6- أن يدل على عيب مثل: عمش، وعور.

7- أن يدل على حلية مثل: (نجل، دعج، كحل).

8- أو كان مطاوعًا لفعل متعد إلى واحد مثل: (مددْت الحبل فامتدّ).[1]

ويصير الفعل اللازم متعديا بطرائق عدّة أشهرها:

1- بنقله إلى باب (أفعل) أي بهمزة التعدية المسماة بـ(همزة النقل) مثل: أكرمت المجتهد.

2- بنقله إلى باب (فعّل) مثل: (عظّمت العلماء).

3- بواسطة حرف الجرّ مثل أعرض الرذيلة، وتمسك بالفضيلة.[2]

الفعل المتعدى: هو الذي لا يكتفي بفاعله، بل يحتاج إلى مفعول به أو أكثر[3] أو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوز إلى المفعول به مثل: فتح أحمد الباب، وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه.[1]

---

[1] - الغلاييني مصطفى، المرجع السابق، ج/2، ص: 36 و37، وأسعد رزاق، مرجع سابق ص/131.

[2] - أبو القاسم محمود بن عمر (الزمخشري) **المفصل في علم العربية**، (ت 538هـ) ط2؛ بيروت،لبنان: دار الجيل، ص/257، والغلاييني، مصطفى المرجع السابق، ص/36.

[3] - محمد بكر إسماعيل (الدكتور) مرجع سابق ص/50.

وأطلق عليه النحويون والصرفيون مصطلحات عدة منها:-

الفعل الواقع، لوقوعه على المفعول به، والفعل المجاوز لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به، والفعل الذي يتعدّى الفاعل إلى المفعول، والفاعل الذي يتعداه فعلُه إلى مفعول.[2]

والفعل المتعدى له علامتان:-

إحداهما: أن يصح أن تتصل به هاء ضمير غير المصدر على وجه يكون خبراً.

الثانية: أن يُبنى منه اسم مفعول تام، بأن يستغنى عن حرف جرّ.[3]

علاقات الأبنية:

هناك علاقة د لية بين الأبنية الصرفية، إ أنها علاقة طردية تعرضت لما بين الأبنية من علاقات في تضاعيف درس معاني تلك الأبنية وقد أشار ابن الأثير[4] إليها حيثُ يقول: "اعلم أن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أكثر منه فلا بدّ من أن يتضمّن من المعنى أكثر مما تضمّنه أو ؛ لأن الألفاظ أدلة على المعاني،وأمثلة للإبانة عنها، فإذا زيد في الألفاظ أوجبت القسمةُ زيادة المعاني"

وهذه العلاقة وجدت من اللغويين اهتماما بالغًا انكعس في تأليف كتب كثيرة حول علاقات الأبنية حتى أن خليل إبراهيم العطية ذكر أنّ المؤلفين في علاقة فعل وأفعل قد بلغو ستة عشر مؤلفا.[5]

وبالجملة أن علاقات الأبنية تدور في أمور أهمّها:-

---

[1] - الغلاييني مصطفى ج2/المرجع السابق ص/24.

[2] - الغلاييني، مصفى ج/2 المرجع السابق ص/50، وأسعد رزاق يوسف مرجع سابق ص/152.

[3] - الأزهري، خالد بن عبدالله (ت 905هـ) **شرح التصريح على التوضيح**. ت: محمد باسل محيوف السود، بيروت: دار الكتب ج/ص/463.

[4] - **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تحقق: د. أحمد الحوفى، وغيره، دار نهضة مصر، القاهرة: (د.ط)، ص197/2.

[5] - السجستاني (أبوحاتم) سهل بن محمد بن عثمان (255هـ): فعلت وأفعلت، تحقيق: خليل إبراهيم العطية جامعة البصرة (1979م) ص/76.

(1) مجيء بناءين بمعنى واحد أي اتفاقهما في المعنى.

ومن هذا القبيل ما يلي:-

أ- مجيء (فعَل وتفعَّل) بمعنى واحد في مثل:

- تقسمه بمعنى قسمه.
- تقطعه بمعنى قطعه.
- تعدى الشيء وعداه إذا جاوز وتبيّن وبان.[1]

ب- مشاركة (فعُل وفعِل) في الدلالة على الألوان والأدواء مثل:-

- شهب وشهُب - عسُر وعسر
- سقِم وسقُم

ج- موافقة (فعُل وفعَل) في نحو طهَر وطهُرَ، جبَن وجبُن.

د- موافقة (فعِل وأفعل) في مثل نكره وأنكره.

(2) مجيئ بنائين بمعنيين مختلفين: ومن ذلك مايلي:-

أ- (فعل وأفعل) هناك عدد من المواضع اختلف فيها فعل عن أفعل من حيث المعنى نحو:-

طردته أي نحيته، أطردته أي جعلته طريدًا هاربا

ب- (فعل وافتعل) كسب بمعنى أصاب، أمااكتسب فمعناه التصرف والطلب.

ح- (أفعل وفعّل) مثل: أعلمت وعلّمت آذنت وأذنت فمعنى علمت أدّبتُ أما أعلمت آذنت.

آذنت أي أعلمته أما أذّنت: النداء والتصويت بإعلان.[2]

---

[1] - سيبويه، (أبو بشر عمرو بن قنبر) **الكتاب**، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977م ج/4، ص/25.

[2] - السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع بعناية بدر الدين النعسا، بيروت، ط/1؛ القاهرة: 1327هـ ص/26/6

(3) مجيء إحداهما مطاوعا لآخر من ذلك ما يلي:-

أ- مطاوعة (فعِل وفعَل) مثل: جدعه فجدِع ، ثلمه فثلم.

ب- مطاوعة (فعَل وافتعَل) نحو: عزلت فاعتزل- رددته فارتدّ، عددته فاعتد.

ج- مطاوعة (فاعل وتفاعل) نحو: ناولته فتناول، باعدته وتباعد.

(4) إغناء أحدهما عن الآخر:

قد تكون علاقة بنيتين إغناء أحدهما عن الآخر كالآتي:-

أ- إغناء (افتعل عن فعُل) يقال: فقُد وشدُد استغناء عن اشتدّ وافتقر.

ب- (فعِل واستفعل) قد يغنى استفعل عن فعِل مثل استنوك بدل نوِك.[1]

دلالة البناء:

أن أبنية الأفعال المجردة والمزيدة لها دلالات تؤديها من خلال السياق التي ترد فيه، وذكر العلماء -قديما وحديثا-هذه الدلالات، وخاصة الأبنية المزيدة حيثُ إنهم أفاضوا وأكثروا الحديث عن معانيها وأقنعوا المسألة بأمثلة المناسبة التي لا تحتاج إلى تكرار، وأن الباحث يذكر شيئا منها لتكون ضوءًا كاشفا على دراسته التطبيقية.

دلالات الأبنية المجرّدة:

أولا: دلالات الثلاثي المجرد:

دلالات بناء (فعَل).

[1] - إبراهيم الشمسان (أبو أويس) **أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها**، ط1؛ دار المعاني، 1407هـ 1987م، ص/من 32 - 48.

استقرت آراء كثير من علماء العربية –بصريح العبارة–أن هذ البناء يستعمل لدلالات كثيرة تنبط كثرة ووسعة، ومن بينهم الدكتور محمود عكاشة، وابن مالك والرضى الاستراباذي.[1]

ومن هذه الدلالة:

أ– الدلالة على الجمع نحو حشد، وجمع.

ب– الدلالة على الغلبة نحو قهر، ملك، غلب.

ج– الدلالة على المنع والامتناع نحو حبس، سجن، أبى، شرد.

د– الدلالة على الاستقرار، نحو: سكن، هدأ.

هـ– الدلالة على التحوّل والتحويل نحو: رحل، ذهب، نقل، صرف.[2]

دلالات بناء (فعِل):

ومن دلالات هذا البناء دلالته على ما يأتي:–

أ– النعوت اللازمة نحو عرج، ضلِع.

ب– الملكة نحو علم فهِم

ج– الأعراض نحو مرِض عسر، فرح.

د– كبر عضو في الجسم نحو رقِب، جبه.

هـ– الألوان نحو شهِب صدِئ قهِب.[3]

دلالات بناء (فعُل) بضم العين ولا يكون إلا لازما ولا يأتي إلا من أقسام الغرائز والطبائع.[1]

---

[1] - ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله (ت 672)، **شرح التسهيل**، تحقيق: د.عبدالرحمن السيد ود. محمد بدوي، ط1؛ مصر: هجر للطباعة والنشر 1410هـ 1999م، ج3، ص/441-444. ومحمود عكاشة مرجع سابق، ص/24، والرضى الاستراباذي، مرجع سابق ج1/ ص/70.

[2] - محمد بن الحسن (رضي الدين الاستراباذي) شرح شافية ابن الحاجب مرجع سابق، ج67/1.

[3] - إبراهيم الشمسان (أبو أوس) المرجع السابق ص/12.

ومن معاني فعُل ما يلي:-

أ- الدلالة على السجية نحو ظرُف كرُم.

ب- الدلالة على الطبيعة نحو حسُن قبُح كبُرَ صغُر.[2]

ج- ما أشبه بالطبيعة أو الغريزة نحو جدُر بالمسئولية، وخطُر أمره.[3]

ثانيا: دلالات الرباعي المجرّد:

يدل هذا البناء على معان كثيرة إلا أن بعض الباحثين يرى اقتصار معاني هذه الأبنية على ما يلي:-

أ- الدلالة على أن الاسم مأخوذ منه آلة مثل عرْجن أي استعمل العرجون.

ب- محاكاة المفعول للمشتق منه مثل عقربت الصُّدع أي جعله كالعقرب.

ج- الدلالة على جعل المشتق منه في مفعول ذلك مثل: نرجستّ الدّواء أي جعلت فيه النرجس، فلفلتُ الطعام أي جعلت فيه الفُلفل.

د- الدلالة على إصابة ما اشتق منه الفعل مثل: عرقبتُ الدّابة أي قطعتُ عُرقوبها.

هـ- الدلالة على ستر المفعول به المشتق منه مثل: سَرْبَلْتُ المرأة أي سترتها بالسربال.

و- الدلالة على بروز ما اشتق منه مثل برعَمَ النبت أي برز برعومه.[4]

دلالات الأبنية المزيدة:

أولا: مزيد الثلاثي بحرف واحد، وله ثلاث أبنية:

---

[1] - عبدالحميد (محمد محي الدين) **دروس في التصريف**، بيروت: المكتبة العصرية صيدا، 1416هـ- 1995 ص/55.

[2] - المرجع نفسه.

[3] - محمود عكاشة (الدكتور) مرجع سابق ص/26.

[4] - عبدالحميد (محمد محي الدين) المرجع السابق، ص/68

(1) (**أفعل**) تأتي صيغة (أفعل) لأغراض ودلالات بلغ بها أبو حيان عشرين ونيفا.[1] ومن أشهر هذه الدلالات:-

أ- التعدية: نحو أخرج وأجلس، وأقام

ب- الصيرورة: نحو أجرب البعير وأبقل المكان أي صار ذا جرب وبقل.

ج- الدخول في الشيء زماناً أو مكانا أو حكما: نحو أصحر وأعرق وأصبح أي دخل الصحراء والعراق، ودخل وقت الصباح.

د- الإزالة والسلب : كأشكيته وأقذيته أي أزلته شكواه وقذاه.

هـ- الستحقاق: كأحصد الزرع، وأزوجت هند أي استحق الزرع الحصاد وهند الزواج.

و- التعريض: كأرهنت المتاع وأبْعتهُ أي عرّضته للرهن والبيع.

ز- المطاوعة لفعّل بالتشيديد نحو بشّرته فأبشر وأنذرته فأنذر.

(2) (**فاعَل**) ويأتي هذا البناء لدلالات كثيرة منها:-

أ- الدلالة على المفاعلة أو المشاركة كقاتل، وعاون، ورافق، ووافق.

ب- الدلالة على التكثير: كاثر، ضاعف، زاحم.

ج- الدلالة على الموالاة نحو والي، تابع.

د- الدلالة على (فعَل) نحو سافر بمعنى خرج إلى السفر، ودافع.

هـ- بمعنى يدفع (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) أي أن الله يدفع.[2]

(3) (**فعَّل**) **بتضعيف العين:**

---

[1] - نجاة عبدالعطيم الكوفي (الدكتوره) **أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية**، در الثقافة، 1409هـ -1989م ص/31.

[2] - الرضى الأستراباذى مرجع سابق، ج99/1، ومحمود عكاشة، (الدكتور) مرجع سابق ص/32.

هذا البناء يشارك أفعل في اثنين من الدلالة وينفرد بستة[1] منها:

1- التكثير: نحو جوّل وطوّف أي أكثر الجولان والطوفان.

2- صيرورة شيء شبه شيء: كقوّس زيد وحجّر الطين أي صار شبه القوس في الانحناء أو الحجر في الجمود.

3- نسبة الشيء إلى أصل الفعل: كفسّقتُ زيدا أو كفّرته أي نسبته إلى الفسق أو الكفر.

ثانيا: الثلاثي المزيد بحرفين، وله خمسة أبنية وهي:

1: (انْفَعَل) ذكر أحمد الحملاوي[2] أن هذا البناء لمعنى واحد وهو المطاوعة غير أن الباحث أسعد رزّاق يوسف أورد له ثلاث دلالات موجودة عند أصحاب النظر الصرفي في مظانّهم، وهي:

أ- الدلالة على المطاوعة كمطاوعة الفعل المتعدى لواحد نحو: كسرت الباب فانكسر.

ب- والإشارة إلى معنى الفعل المجرّد، كإشارة انطفأ إلى معنى طفئ في قولك: انطفأت النار وطفئت.

ج-الإغناء عن المجرد، نحو: انطلق بمعنى ذهب.[3]

(**2**): (افتَعَل) ذكر الصرفيون واللغويون دلالات كثيرة لهذا البناء منها:

أ- المبالغة في معنى الفعل: كاقتدر وارتدّ أي بالغ في القدرة والردّه.

---

[1] - أحمد بن محمد الحملاوي مرجع سابق ص/34.

[2] - أحمد بن محمد الحملاوي، مرجع سابق، ص/ 34

[3] - أسعد رزاق يوسف، مرجع سابق ص:97.

ب- الاتخاذ: كاختبز، واشتوى أي اتخذ خُبزًا وشواء.

ج- الاختيار كاصطفاه واختاره.

د- المشاركة نحو اجتورَا صارَا جَارَيْنْ.

هـ- المطاوعة من أفعل وفعّل نحو: أنصفته فانتصف، وعدّلت الصابور فاعتدل.

و- الاجتهاد والتحصيل: نحو اكتسب واكتتب أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة.

(3): (افعلّ)، يأتي غالبا لمعنى واحد وهو الدلالة على قوة اللون أو العيب. نحو: احمرّ استودّ احولّ، اعورّ.

(4): (**تفعّل**) لهذا البناء دلالات كثيرة منها:

أ- الدلالة على التكلّف: نحو: تشجّع، تصبّر وتحلّم تكلَّف الصبر والحلم.

ب- الدلالة على المطاوعة من فعّل نحو: هذّبه، فتهذّب علّمه فتعلم.

ج- الاتخاذ كتسلم القرار أخذه وقبضه، تسوّد ثوبه اتخذه وساده.

د- التجنب نحو تحرّج وتهجَّد اي تجنّب الحرج والهجود.

(5): (تفاعل) ويأتي لدلالات كثيرة منها:

أ- الدلالة على المشاركة نحو: تعارك تعاون

ب- الدلالة على التكلف نحو تجاهل تكاسل.

ج- الدلالة على الاكتساب نحو: تعاطى

هـ- الدلالة على التفاعل نحو: تناوبو الكلام تبادلوا التحية.[1]

ثالثا: الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: وفيه أربعة أبنية:

[1] - محمود عكاشة مرجع سابق، ومحمد بن الحسن (رضي الدين الاستراباذي) المرجع السابق ج1/ 103 وما بعدها.

(1) (**استفعل**) ولهذا البناء دلالات كثيرة إلا أنه كثُر استعماله في ستة معان[1] منها:-

أ- الطلب أو السؤال نحو: استوهب استغفر.

ب- الطلب على التحول نحو: استونق الجمل استحجر الطين

ج- الاتخاذ نحو: استسلح، اتخذ سلاحا

د- اختصار الحكاية: نحو: استرجع إذا قال" إنا لله وإنا إليه راجعون".

(2) (**افعوّل**): يأتي هذا البناء للدلالة على المبالغة في الفعل نحو: اجلوذ الفرس أي أسرع في السير، اغلوط ركب البعير بغير حطام وهو بمعنى علا.

(3) (**افعالّ**) وهذا البناء قد اشتهر في معنى واحد.[2]

هو القوة والمبالغة في الألوان والعيوب نحو احمارّ، اصفارّ، إخضارّ احوالّ، اعوارَّ.

(4) (**افعَوْعَل**) ويدل هذا البناء في الغالب- على معنيين[3].

أ- الدلالة على المبالغة في أصل الفعل نحو: اخشوشن الشيء صار خشنًا جدًا، اعشوشب، مبالغة في كثرة عشبها.

ب- الدلالة على الصيرورة: احدودب الظهر، صار منحنيا، احلولو الشراب، صار حلوًا.

(5) مزيد الرباعي بحرف واحد وفيه بناء واحد

(تفعلل) ذكر العلماء بعض الدلالات لهذا البناء المزيد منها:

أ- مطاوعة (فَعْلَلَ) نحو جوربته فتجورب وجلببته فتجلبب.

---

[1] - أحمد بن محمد الحملاوي، مرجع سابق، ص/36.

[2] - محمد بكر إسماعيل (الدكتور) مرجع سابق ص/ 34.

[3] - المرجع نفسه.

ب- التكثير نحو: تَغَرْغَرَ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ.

(6) **مزيد الرباعي بحرفين**: وفيه بناءان

1- (**افعنلل**) ولهذا البناء دلالتان[1] هما:

أ- المطاوعة (فعْلَلَ) حرنجمت الإبل فاحْرنجمت.

ب- المبالغة: نحو اِقْعَنْسَسَ مبالغة قعس احلولى مبالغة حَلَى

2- : (**افعَلَّلَ**) ويدل هذا البناء على:

أ- المبالغة اقشعر الأرض، اطمأن النفس.

ب- التحول في الصفة نحو اكفهرّ أي استقبل بوجه كريه.

دلالة المبني للمجهول:

ومن دلالة المبني للمجهول ما يلي:-

1- الدلالة على الإيجاز مثل قوله تعالى: (ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بُغي عليه).

2- الدلالة على تعظيم الفاعل: يُقال: لو الشرع لم تُقطع يمين السارق، عدل إلى حذف الفاعل وهو الشارع لتعظيمه كيْلا يستساغ ذكره مع لفظة السارق.

3- الدلالة على تعظيم المفعول: مثل: فلانٌ إذا أعظمته واحتُقرت من أذاه.

4- الدلالة على التحقير مثل الدنيا ملعونة قُلّلت مذمتها وقد عدل إلى ذكرها لتحقير شأن الدنيا.

[1] - أحمد بن محمد (الميداني) **نزهة الطرق في علم الصرف**، ط1؛ بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1401هـ 1981م.

5- الدلالة على موافقة المسبوق للسابق مثل: من طابت سريرته حُمدت سيرته.

6- الدلالة على العلم بالفاعل مثل: فقد أُرزق أحد، استغنى عن الفاعل (لفظ الجلالة) للعلم به من المخاطب.

7- الدلالة على الجهل للمتكلم نحو: عُرج به إلى عنان السماء.

8- الدلالة على الإبهام نحو: حضرت المدرسة فأعطيتُ خمسين.

وقال بعض العلماء إشارة إلى دلالة المبنى للمجهول:

وحذفك الفاعل للنظام * والسجع والتحقير والإعظام

والخوف والإبهام والإيثار * والعلم والجهل والاختصار

تيسر الإنكار واختيار * تفطن السامع أو مقدار

ذكاء أو تخيل كالعدو * منك إلى أقواهما دليلا[1]

أثر الصيغة والزيادة في توليد المعنى:

الصيغة:

أن الصيغ الصرفية لها أثر واضح في توليد المعنى إذ إنها عُنْصر من العناصر الأساسية للكلمة، وبها يتمكّن من التعبير عن مختلف المعاني تعبيرًا دقيقا أو موجزًا باختلاف السياق، ومن مؤثرات الصيغة في توليد المعنى ودلالة الكلمة ما يلي:-

1- **تحديد أصالة الكلمة**: للصيغة أثر كبير في تحديد أصالة الكلامة إذ بظاهر الصيغة تمكن من الحكم على أي كلمة أهي تنتمى إلى اللغة العربية أم

[1] - محمد بن أحمد بن عبدالله، **الكواكب الدرية على متن الأجرومية**، بيروت؛ دار الكتب العلمية 1416هـ 1995م، ج1، ص/167، وانظر شيخاوي حميد، **الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة الكهف**، بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة أبي بكر بلقائد تلمسان، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2012هـ 2013م. ص/50.

دخيلة عليها، وعلى سبيل التمثيل كلمة تلفيزيون، وأكسجين، وفروفيسور وغيرها، فإنها تتميز من اللغة العربية لأنها توافق الصيغ الصرفية.

2- دلالة الاسم والفعل على الجمود:

وبالصيغة يُفهم ماهية الجمود في ا□سم والفعل لأن ا□سم إذا لم يرد على صيغة من صيغ المشتقات أو اقتصر على د□لة واحدة (الذات أو الحدث)، أو تجرّد من الد□لة على الصفة فإنه يدل على أنه جامد مثل الضمائر والمصادر وكذلك الفعل إذا امتنع صيغته من تغير ولزم شكلا واحدا تحقق جموديته.[1]

مثل: هيهات، نعم، بئس، ليس...

2- التعديل عن المعاني المنحرفة:

أن بعضا من العلماء امتنع استعمال بعض الصيغ الصرفية واستخدام غيرها لأنها تتولد معنى غير ملائمة من ذلك:

أ- صيغة (حنان) لأنها على وزن (فعال) وهي من الحنين والحنين من صفات البشر خاصة بهم.

ب- صيغة (سخيّ) لأن أصلها من الأرض السخاوية وهي الرخوة، واختاروا أن يوصف بـ (جواد) لأن الصيغة تناسب صفة العلوّ، وأوسع في معنى العطاء.

ج- صيغة (الداري) وإن كان من العلم لكن أصل الصيغة من الدرية، وهي شيء يضعه الصائد لضرب من الحيلة والخديعة.[2]

4- تخليق المعاني:

[1] - عبدالسلام السيد حامد، **الشكل والدلالة: دراسة نحوية للفظ والمعنى**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة 2002، ص/115، 114.

[2] - ابن عصفور الإشبيلي، **الممتع في التصريف**، مرجع سابق، ج/1، ص: 28.

والصيغة تؤثر في تخليق الكلمات وتكاثر مفرداتها، بحيث تجعل للغة جسمًا حيا يتوالد أجزاءه ويتعدد فواصله، حتى ليتولد من كلمة واحدة، نحو عشر كلمات وذلك إذا وضعت مادة واحدة مثل مادة (ق ط ع) في قالب من قوالب الأبنية وصفتها على مقداره كأن جعلتها على بناء (مفعل) فقد أخرجت منها لفظا على آلة القطع، وإن قلت (مقطع) على وزن (مفعل) فقد دللت على مكان القطع، وإن قُلت (مقَاطعة) على وزن (فاعل) فقد دللت على من قام بفعل القطع، أو على صيغة (مفعول) دللت على من وقع عليه فعل القطع وهكذا. إلى المشتقات العشرة. [1]

ومن هذا القبيل النظام الرتب وهو أن يتولد من مادة واحدة كلمات ذات معان مختلفة مثل مادة (ك ل م) يتولد منها هذه الكلمات: كمل، كلم، ملك، لكم..."[2] وبدَور الصيغة يُعرف كل هذه المعاني المتولدة بأوجز عبارة وأوضح أسلوب مع الإفصاح عن المراد.

(5) توضيح معاني الكلمات:

بفضل الصيغة يُزيل الالتباس والغموض بين معاني الألفاظ لأنها تعطي معنى للكلمات العربية وتوضحها فمثلا:

أ- توضح بين لزوم الفعل وتعديته نحو: فتح على الباب قد تعدّى أثره فاعله وتجاوز إلى المفعول به.

أما قولك سافر علي وبالصيغة يتَّضح أنه يتعدى أثره فاعله، و يتجاوز إلى المفعول به بل يكتفي برفع فاعله.

---

[1] - زبدة بن عزوز، **دراسة المشتقات العربية وآثارها البلاغية في المعلقات العشرة الجاهلية**، المؤسسة الوطنية الجزائر 1989م. ص/35.

[2] - صفية المطهرى، **الدلالة الإيحائية في الصيغة الأفرادية**، منشورات اتخاذ الكتاب العرب: دمشق، 2003م، 29-30.

ب- بناء الفعل للفاعل أو المفعُول.

فصيغة (ضُرِب) توضح دلالة الفعل إلى المجهول في حين أن صيغة (ضرب) تدل على بنائه للمعلوم.

ج- توضيح دلالة الحدث والزمن:

إن صيغ الأفعال الثلاثية الماضي، والمضارع، والأمر، تدل على الحدث وزمانه كما أن صيغة الماضي (كَتَب) تدل على الغياب، وصيغة الفعل (أكتب) توضح الدلالة على الخطاب...[1]

ويرمى كل ذلك إلى أن كل تحول في الصيغة يؤثر حتما إلى تغيير في المحتوى الدلالي ما أكدّ بأن الصيغ الصرفية لها الفضل الكبير في التوسيع الدلالي للكلمة، وذلك بحسب اختلافها وتنوعها.

الزيادة:[2]

للزيادة بنوعيها – الزيادة بالحروف والزيادة بالتضعيف - دور كبير في توليد المعاني لأنها تؤدي إلى خلق دلالات جديدة حتى أن القدماء من اللغويين وضعوا قاعدة مفَادها: أن الزيادة في المبنى تلحقها بالضرورة زيادة في المعنى.[3]

ويذكر الباحث دور الزيادة وتوسعها الدلالي للكلمة حسب نوعيتها

(1) النوع الأول:الزيادة بالحروف (الزيادة بغيرتضعيف) وهي التي تكون بحروف معينة تلتزم الزيادة منها ولا تكون إلا من الحروف العشرة المجموعة في قولك (سألتمونيها).[1]

---

[1] - أحمد الحملاوي (الشيخ) مرجع سابق، ص/38- 40.

[2] - الزيادة إضافة حرف أو أكثر إلى حروف الكلمة معنى جديدا يصحّ سقوط هذ الحرف أو هذه الحروف تحقيقا أوتقديرا مثل قطع قاطع، أقطع مقطوع.

[3] - أحمد عروز، **نشأة الدراسة الدلالية العربية وتطورها**، مجلة التراث العربي العدد 181، 182، 2001، دمشق. ص/174.

ويزداد أحرف من حروف الزيادة لتوليد المعاني كالآتي:-

أولا: الإلحاق: هو إلحاق كلمة بغيرها من الأوزان لضرب من التوسع في اللغة، ويكون في الفعل بمعاملة الملحق به في تصاريفه في المعاني والمضارع، والأمر نحو: (سيطر) ألحق بالفعل (دحرج) فعومل معاملته سيطر، يسيطر، سيطرة، كما قيل دحرج يدحرج دحرجة".[2]

ثانيا: زيادة المعنى: هي إضافة معنى جديد للكلمة، بأن تفيد الزيادة معنى لم تكن قبل مثل:

أ- زيادة حروف المضارعة (أنيت) للدلالة على نقل الماضي إلى الحاضر أو الستقبال، أو التجدد من قام بالفعل نحو: أخرج نخرج، يخرج.

ب- زيادة زوائد الصيغ: هي حرف تدخل على الجذر الأصلي للفعل صدرا، أو حشوا أو طرفا لإفادة معنى جديد[3] مثل: ضارب، ضرَّاب، مضروب، ضربت، ضربوا، ضربن، وغيرها مما يدل على معنى يزول بزوال ذلك الزائد.

وهذا النوع من الزيادة يُعدّ من أهم مصادر الثراء في المعنى والمرونة في الأداء.[4]

ثالثا: إمكانية الابتداء بالساكن: ودور هذه الزيادة هي تيسير النطق بالساكن وإمكانية النطق بالكلمة.[5]

---

[1] - أحمد الحملاوي، المرجع السابق، ص: 102.

[2] - عبدالرحمن محمد شاهين (الدكتور) **في تصريف الأفعال**، مرجع سابق، ص/70.

[3] - بعداش علي: **الميزان الصرفي أصوله وتطبيقاته- الأفعال- دراسة نموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى**، بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية جامعة فرحات عباس: سطيف (الجزائر) 1430هـ 2009م. ص/61.

[4] - نجاة عبدالعظيم، الكوفي، (دكتورة) المرجع السابق، ص/23.

[5] - المرجع نفسه، ص/72.

– وحرف هذا الدور الهمزة المعروفة بهمزة الوصل، وتطرد في الثلاثي كما في انصر، ومنها ماهو خماسي أو سُداسي مثل: انطلق، انتصر، استغفر.

رابعا: مد الصوت: تكون بحروف ثلاثة (الألف، الواو، الياء).

يتحقق بهذه الزيادة مد الصوت عوضًا عن شيء حُذف أو للين الصوت أو اتساع في الكلام، سيما في ترديف القوافي.[1]

وتكون في الأسماء والأفعال إلا أنها يقتصر استخدامها في الأفعال على ما جاء لضرورة الوزن في الشعر، كزيادة الألف مع الفعل (سمع) من قول الشاعر:

يابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا[2]

ومنه قولهم (حمارّ) في الدلالة على اللون.

ويرى ابن عصفور أنها تكون فيما كان من الأفعال على حرف واحد في الوقف لأنه يمكن النطق بحرف واحد إذ لا أقل من حرف يبتدأ به، وحرف يوقف عليه نحو زيادة الهاء في فعل (فِه) و (عِه)[3]

النوع الثاني: الزيادة بغير الحروف (الزيادة بالتضعيف)

هي زيادة ناشئة عن تكرار حرف أصلي، ويكثر ذلك في عين الفعل من غير فاصل بين الأصلي والزائد غالبا مثل: قدّم، وقد يفصل بينهما نحو اخشوشن.

ويحدث كذلك في لام الفعل، مثل: ابيضّ، واخضرّ.

وجميع حروف العربية تقبل هذا التكرار إلا الألف وذلك لأنها تكون حروف علة دائما. [4]

---

[1] - بعداش على المرجع السابق ص/61.

[2] - عبدالرحمن محمد شاهين، (الدكتور) مرجع سابق (ص/72.

[3] - ابن عصفور الإشبيلي مرجع سابق، ص/205

[4] - نجاة عبدالعظيم، الكوفي، المرجع الساق، ص/21. وابن عصفور الإشبيلي مرجع سابق ص/40، ومحمود عكاشفة مرجع سابق، ص/29.

ودور التضعيف في الفعل يكون في توليد الدلالات الآتية[1]:

أ- التعدية والإزالة، نحو فرّح، غضّب، قشّرت الفاكهة أزلت قشره.

ب- التكثير والمبالغة: نحو: طوّف، غلّق، هدّم، قتّل.

ج- اختصار الحكاية نحو: هلّل سبّح إذا قال لا إله إلا الله وسبحان الله.

د- التوجه إلى الشيء وقبوله نحو: شرقت، وشفّعت زيدا.

هـ- نسبة الشيء إلى أصل الفعل نحو: كفّرتُ زيدا.

[1] - أحمد الحملاوي، مرجع سابق، ص/34.

المبحث الثالث: الأفعال ودلالالتها

تعريف الفعل وموضوعه:

الفعل في اللغة: من فعَل فعَلا وفعِلا وفعْلا بالفتحة وفي القرآن (وجعلنٰهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعْل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكوة وكانوا لنا عبدين) [الأنبياء: 73] والجمع الفعَال مثل : قدِح قداح، وقيل فعله يفْعَلْه فعْلا.

والفعل كناية من كل عمل متعد أوغير متعد. [1] أو هو الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أوقعود أونحوهما. [2]

الفعل في الصطلاح: لقد حظى الفعل – قديما وحديثا- بتعاريف كثيرة من قبل النحاة منها:

ماجاء في كتاب (معجم المصطلحات النحوية والصرفية) أن الفعل: أحد أقسام الكلمة الثلاثة، وهو ما دل على الحدث مقترنا بالزمن، يقول سيبويه: "إن الفعل أمثلة أخذت، من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ولما هو كائن لم ينقطع".[3]

وأما الفعل عند سليمان فياض[4] فهو "لفظ يدل على حدث، والزمن جزء منه، مثل جلس يجلس، اجلس، وله أقسام باعتبارات عدة، من حيث الزمن، والصحة والعتلال، والجمود والتصرف، واللزوم، والتعدّى، والتمام والنقص".

---

[1] - الرازي:محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي: **مختار الصحاح**، تحقيق محمود، خاطر، طبعة جديدة، بيروت: لبنان ناشرون 1995م، 1415هـ ص: 212 مادة فعل.

[2] - الأنباري: أبوعبدالله جمال الدين بن هشام **شرح قطر الندى وبلّ الصدى** ت: بركات يوسف هود، بيروت: دار افكر، 1994م ص/:27.

[3] - اللبدي: محمد سمير نجيب، **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، ط/5؛ بيروت: دار الفرقان، 1014هـ 1985، ص:184.

[4] - **النحو العصري**، ط1؛ القاهرة: مركز الأهرام 1416هـ 1995م، ص: 39.

ومن الملاحظ من هذه التعريفات وغيرها أن العلماء قد اهتموا بالجوانب الصرفية و صيغ الأفعال، وأن الفعل له علاقة قوية بالنسبة إلى الزمن والحدث، وهو عُنصر مهم في بناء الجملة الفعلية، وله عدة تقاسيم من حيث الزمن والعمل، والأبنية.

موضوعه:

ذكر عبدالقاهر الجرجاني "أن موضوع الفعل هو يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شيء خلاف الاسم فإن موضوعه أن يثبت به المعنى للشيء، من غير أن يقتضى تجدده شيئا بعد شيء، فإذا قلت (زيد منطلق) فقد أثبتّ الانطلاق فعلا له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئا بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك: "زيد طويل وعمر قصير".[1]

وأشار الجرجاني –أيضا– إلى إثبات موضع الفعل بقوله: "أما إذا قلت (زيد هو ذا ينطلق) قد زعمت أن الانطلاق يقع منه جزءا فجزءًا وجعلته يزاوله ويزجّيه، فانظر إلى قوله تعالى: "وكلبهم باسط ذارعيه بالوصيد" [الكهف: 18] فإن أحداً لا يشك في امتناع الفعل ههنا، وإن قولنا: كلبهم يبسط ذراعيه لا يؤدي الغرض، وليس ذلك إلا لأن الفعل يقتضي مزاولة وتجدد الصفة في الوقت، ويقتضي الاسم ثبوت الصفة وحصولها من غير أن يكون هناك مزاولة وتزجية فعل ومعنى يحدث شيئا فشيئا.[2]

[1] - فاضل صالح السامرائي (الدكتور) **معاني الأبنية في العربية**، دار عمار، ط2؛ 1428هـ - 2007م ص/9 و 10.

[2] - المرجع نفسه.

علامات الفعل وخصائصه:

وللفعل علامات تميزه عن ا□سم والحرف وهي بضع عشرة علامة[1] منها:-

1. إن الفعل له أوزان خاصة تختلف تماما عن أوزان ا□سم
2. إن الفعل يدل على الحدث والزمن إما أن يكون ماضيا أو حا□ أو مستقبلاً.
3. □ يقبل الفعل علامات الجرّ، و□ يسبقه حرف جرّ.
4. الفعل □ يقبل التنوين و□ (أل) المعرفة، وحرف النداء، و□ ينادى.
5. □ يثنّى و□ يجمع بل يسند إلى المثنى والجمع.
6. يقبل نون الوقاية، وأحرف المضارعة، وكذلك أداة الشرط، و□ يقبل الإضافة.
7. دخول قد والسين وسوف والنواصب، والجوازم. [2]

خصائصه:

ومن خصائص الفعل ما يلي:-

1- الأفعال كلها مذكرة لأن التأنيث وعلاماته معدومة فيه.

2- الأفعال نكرات لأنها موضوعة للخبر، ولو كانت معرفة لم يكن فيها فائدة للمخاطب، لأن فائدة الكلام أن تبتدئ با□سم يعرفه المخاطب مثل أنت ثم تأتي بالخبر الذي □ يعلمه ليستفيد.

---

[1] - شيخاوي، حميد، مرجع سابق، ص/14.

[2] - سيتي هابر بنت رزالي، **الأفعال ودلالتها في كتاب الصلاة من صحييح البخاري: دراسة دلالية**، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية، ماليزيا، بدون ذكر السنة، ص/21

3- أوزان الأفعال وعدد حروفها ثلاثية ورباعية وليس في الأفعال خماسية، خلاف الأسماء فإن فيها ثلاثية ورباعية وخماسية.

4- الفعل يزيد على ستة بينما ا سم يبلغ بالزيادة سبعة.

5- أبنية الزوائد في الأفعال تزيد على الثلاثين، وأبنية الزوائد في الأسماء تزيد على ثلاثمائة.

6- إن الفعل تلحقه الزوائد كأحرف المضارعة ونون التوكيد وتاء التأنيث والضمائر. [1]

دلالة الفعل العامة (الدلالة اللفظية، والدلالة الصناعية، والدلالة المعنوية):

أما الد لة العامة للفعل فتكون على ثلاث مراتب وهي حسب ما ذكرها ابن جني:

1- الد لة اللفظية: وهي د لة ا لفعل على الحدث.

فمثلا إذا قلت (يجتهد زيد) فقد أفاد الفعل حدوث ا جتهاد لزيد بعد أن لم يكن لأن الفعل (يجتهد) يدل هنا على الحدوث والتجدد.

2- الد لة الصناعية: وهي د لة الفعل على زمانه كد لة فعل (كتب) على الماضي و(يكتب) على الحال و (سيكتب) على ا ستقبال.

3- الد لة المعنوية: وهي د لة االفعل على فاعله. [2]

[1] - شيخاوي، حميد، مرجع سابق، ص/17.

[2] - أم السعد فضيلي، **البنى الصرفية سياقاتها ودلالاتها في شعر محمود درويش قصيدة (لاعب النرد)** بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية جامعة فرحات عباس- سطيف- الجزائر، عام 2011- 2012 ص/34، وفريده عوض، مرجع سابق، ص/35.

إ أن ابن جني أشار إلى أن الد□لة الصناعية أقوى من المعنوية وإن لم تكن لفظا فإنها صورة يحملها اللفظ ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتزم بها.[1]

دلالة الفعل الخاصة، وهي على ثلاثة أقسام:

الأولى: دلالة فعل الماضي:

وللفعل الماضي د□لة كثيرة أشهرها:

دلالته على المضيّ، وهي كما يلي:-

1- **الماضي المطلق**: وهو الزمن الذي مضى قبل زمن التكلم وهذا هو الأصل في استعما□ت صيغة فعل.[2]

ود□لته تكون على نوعين:

أ- **القريب**: نحو قوله تعالى: (قال إنى تبت الآن) [النساء: 18]. وقوله تعالى: (الآن جئت بالحق) ونحو قولك: استيقظت من النوم، ويدل كل من فعل (تبتُ) و(جِئتُ) و (استيقظت) د□لة الزمن الماضي المطلق القريب. [3]

ب- **البعيد**: نحو قوله تعالى (خلق الله السموات والأرض) ود□لة فعل (خلق) د□لة مطلقة بعيدة.

2- الماضي المنقطع: وهووقوع الحدث في الماضي دون تكرار ود□لته تكون بصيغتين:

---

[1] - فايز طيبي أحمد، **البحث الدلالي في العصر التركي، من خلال السلم المرونق في المنطق لعبد الرحمن الأخضري**، بحث علمي للحصول على درجة الماجستير ضمن مشروع، الدراسات اللغوية والنحوية في العصر التركي بالجزائر، جامعة حسيبة بن بي علي عام 2008، ص/ 19.

[2] - محمد رمضان البديع، (الدكتور) وآخر، **أبنية الزمن ودلالاتها في اللغتين العربية والإنجليزية: دراسة تقابلية**، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول يونيو 2010-2011 ص/186.

[3] - فاضل صالح السامرائي (الدكتور) معاني النحو، ط1، دار الفكر 1420هـ 2000، ج2، ص/208.

أ- إذا وقع الفعل الماضي خبرا لكان نحو: قوله تعالى (ولقد كانوا عهدوا الله من قبل) [الأحزاب: 15]. وقولك كان كذب أي حصل مرة منه الكذب.

ب- إذا وقع مجردا من كان نحو قوله تعالى: (ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات) [البقرة: 29]. وقولك مات فلان أي يدل على حصول استواء والموت مرة. [1]

3- **الماضي القريب**: وذلك إذا صدر صيغة الماضي بـ (قد) مسبوقة بالفعل نحو: قد حضر زيدٌ.

وتنحصر دلالة الماضي القريب فيما يأتي:-

أ- **الدلالة على التحقيق**: معناه تحقيق حصول الحدث في الماضي لأن وزن (فعَل) قد يحتمل غير المضي كقوله تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السموات) فإذا جيء بقد على هذ الون تعين كونه للماضي ولا ينصرف إلى الستقبال بحال من الأحوال نحو (قد عفوتُ عنك) أي أن العفو تحقق وأخبرتك بحصوله.

ب- **الدلالة على التوقع**: وذلك إذا كان الحدث متوقعًا قبل حدوثه نحو قولك: لقوم ينتظرون حضور الملك (قد حضر الملك).

ج- **الدلالة على التقريب**: هو تقريب الحدث من الحال كقول المؤذن: (قد قامت الصلاة) أي: ستقام تقريباً.[2]

---

[1] - فاضل صالح السامرائي (الدكتور) معاني النحو المرجع السابق، ص/208.

[2] - المرجع نفسه.

4- الماضي البعيد: ويكون عندما يأتي الفعل (كان) مسبوقا بـ (قد) نحو قوله تعالى: (قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون) [المؤمنون: 66] [1]

5- الماضي المستمر: ويكون عندما دخلت (كان) على الفعل المضارع (كان يفعل) وذلك نحو قوله تعالى:

أ- (وكان يأمر أهله بالصلوة) [مريم: 55]. أي كان مستمرا على ذلك.

ب- (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه) أي كنتم مستمرون على تمنى الموت فالماضي المستمر له دلالتان:

1- الدلالة على اعتياد الأمر في الماضي ووقوعه بصورة متكررة نحو (وكان يأمر أهله بالصلوة).

2- الدلالة على وقوعه مرة ولكن على أنه ماض مستمرّ في أثناء وقوعه. نحو: "كنتُ أقرأ ذات مرة في كتابي فجاءني خالد) أي كنت مستمرا على القراءة وفي هذه الأثناء جاء ني خالد.

6- الماضي المستمر المنقطع: ويكون عندما يأتي الفعل (كان) مسبوقا بنفي أو نهى وبعدهما مضارع مثل:

أ- كان يزال يلْهو

ب- كان ما يزال يكتب له

ومعنى ذلك أنه كان مستمرا على اللهو، ثم انقطع عنه، ومستمرا على الكتابة ثم انقطع[2].

---

[1] - محمد رمضان البديع (الدكتور) وآخر المرجع السابق، ص/187.

[2] - فاضل صالح السامرائي (الدكتور) معاني النحو المرجع السابق، ص/320

7- **الماضي الحاصل في المستقبل**: ويكون ذلك إذا سبق الفعل الماضي بفعل الكون مضارعا نحو (اذهب فعسى أن يكون قد أنجز المعاملة) فالإنجاز ماضي ولكنه واقع في المستقبل، ومنه قوله تعالى: "وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم" [الأعراب: 185].

دلالته على الحال:

ويكون ذلك إذا قُصد الإنشاء بلفظ من ألفاظ العقود كبعتُ، واشتريتُ.[1]

فقولك (بعتُ كتابي) معناه أنه سبق أن بعت كتابك أي حصل هذا الفعل منك في المضى، وهذا (بعت) الخبرى.

أما (بعت) الإنشائي نحو قولك لمن تتبايعا على سلعة (بعتك) فيقول لك (قبلت) ومثل: زوجتك ابنتي فيقول: (قبلت) فمعناه الموافقة على التزويج في الحال فليس معناه أن البيع والتزويج قد تما، وإنما ستم النفقة والتزويج بالقبول.

دلالته على الاستقبال:

ويدل الماضي على الستقبال في مواطن منها:-

أ- الإنشاء المقصود به الطلب وذلك كالدعاء أو عليه نحو: غفر الله لك أي ليغفر الله لك.

ب- الوعد أو الوعيد نحو: (إنا كفيناك المستهزئين).

ج- دخول أداة الشرط عليه ك (إن) و (إذا) نحو: (إذا جاء نصر الله) [النصر:1]. وقوله تعالى: (وإن عدُتمُ عدنا).

[1] - فاضل صالح السامرائي (الدكتور) معاني النحو، المرجع السابق، ص/312.

د- دخول (ما) الظرفية نحو: (وأوصٰنى بالصلواة والزكواة مادُمتُ حيًّا) [مريم: 31]. أي مدة دوامي حيا.

هـ- إذا كان منفيا بـ (لا) و (إن) في جواب القسم نحو: (والله لا أكلمك أبدا) وقوله تعالى: (إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده) [فاطر: 41]. أي يمسكهما.[1]

دلالته على المضي والاستقبال:

ويحتمل الماضي على المضي والاستقبال في مواطن منها:-

أ- بعد همزة التسوية نحو: سواء على أقمت أم قعدت، إذ يحتمل أن يراد ماكان منك من قيام أو قعود أو ما يكون من ذلك. ومنه قوله تعالى: (سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين). [الشعراء: 136].

ب- بعد حرف التخصيص نحو: هلاّ فعلت، وإلا ذهبت إليه.

ونحو قوله تعالى: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) [التوبة: 122]. فهذا يحتمل المضي والاستقبال.

ج- في الأحكام: نحو قوله تعالى: (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكنتم في أنفسكم" [البقرة: 235]. فإنه يحتمل المضي والاستقبال.

د- بعد (حيث) فالمضي نحو (فائتوهن من حيثُ أمركم الله) [البقرة: 223]. والاستقبال نحو (من حيث خرجت فول وجهك) [البقرة: 149].

[1] - فاضل السامرائي (الدكتور) المرجع السابق، ص: 35.

هـ- بعد (كلما)، فالمضي نحو: (كل ماجاء أمة رسولها كذبوه) (المؤمنون: 44].
والمستقبال نحو: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودًا غيرها ليذقوا العذاب). [النساء: 56].

و- إذا وقع صلة فالمضي نحو: (الذين قال لهم الناس) (آل عمران: 173].
والمستقبال نحو: (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم) [المائدة: 34].

ز- إذا وقع صفة لنكرة عاملة فالمضي نحو: (ربّ صديق أكرمته ذلك اليوم، والمستقبال نحو قوله صلى الله عليه وسلم: (غفر الله امراءً سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها) أي سمع.[1]

دلالته على الاستقبال في الماضي:

ويدل الفعل الماضي على المستقبال في الماضي نحو:

أ- كان من الأفضل أن تخبره.

ب- كان من الحسن بمكان أن دعوته.

فخبره ودعوته ماضيان، والتعبير يفيد الدلالة على المستقبال في الماضي.[2]

دلالته على شروع القيام بالفعل:

ويدل على الماضي على بدء القيام بالفعل في أفعال الشروع، مثل:

أ- طفق يتعلم

ب- شرع يدرس

ج- أخذ يقرأ

دلالته على الدخول في زمن معين:

[1] - فاضل صالح السامرائي (الدكتور) معانى النحو، المرجع السابق، ص/315-317.

[2] - المرجع نفسه.

وذلك في نحو قولك:

أ- أفجر، بمعنى دخل في الفجر.

ب- أصبح وأظهر، دخل في الصباح والظهر.

ج- أسهر وأنهر، دخل في السحر والنهار.

دلالته على تقليل حصول الفعل:

وذلك إذا سبق الفعل بما يفيد التقليل نحو:

أ- ربما راجعته في أمر.

ب- قلما زرته في بيته.

الثانية دلالة فعل المضارع:

ويستعمل الفعل المضارع لدلالة كثيرة أشهرها:

دلالته على الحال: وتدل صيغة المضارع على الحال اعتمادًا على القرائن اللفظية والمعنوية.

القرائن اللفظية، هي:

أ- لام الابتداء: والفعل ا لمضارع إذا اقترن بلام الابتداء تخلصه إلى الحال نحو قوله تعالى: (إن الإنسان ليطغى أن رءاه استغنى) [العلق: 6، 7] وهذا مذهب الكوفين وذهب إليه الأكثرون".[1]

ب- الظرف الدال على الحال بلفظه: إذ اقترن المضارع بظرف كالآن، والساعة، والحين، يدل على الحال نحو: نعود إلى البيت الآن، يقرأ القرآن ساعة.

[1] - محمد رمضان، البديع الدكتور، أبنية الزمن ودلالاتها، مرجع، سابق ص/191،وفاضل صالح السامرائي الدكتور المرجع السابق ص/323.

ج- (ما) النافية و (إن) النافية و (ليس) إذا قترن المضارع بـ (ما) و(إن) و (ليس) يفيد نفي الحال مثل: "ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم" [البقرة: 105].

وقوله تعالى: (مالهم به من علم و لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواهم إن يقولون إ كذبًا) [الكهف: 5]. ونحو: ألست تفهم ما أقول؟

د- قد: إذا اقترنت (قد) بالمضارع فإنها تفيد الحال نحو: قوله تعالى: "قال موسى لقومه ياقوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم" [الصف: 5].

القرائن المعنوية: وتشتمل:

أ- **الموقعية**: أي إذا وقع المضارع في محل نصب على الحال نحو قوله تعالى: "وجاءوا أباهم عشاءً يبكون" [يوسف: 16]. ومثل جاء ولد يبكى.

ب- **الحقيقة الثابتة**: وهي د لة المضارع على الحقيقة المتضمنة معنى ا ستمرار التجددي[1] مثل:

أ- أفعال الحقائق نحو: تدور الأرض حول الشمس.

ب- الثوابت الدينية نحو: كل حيّ يموت إ الله.

ج- العطف: هو وقوع الفعل المضارع معطوفة على الحال الذي يشترط فيه اتحاد الزمان في الفعلين المتعاطفين كقوله تعالى: "ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دآبة والملائكة وهم يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون" [النحل: 49-50]. فجملة (يخافون ربهم) حال من ضمير يستكبرون.[2]

دلالته على الاستقبال:

---

[1] - محمد رمضان البديع، الدكتور، **أبنية الزمان ودلالتها**، مرجع سابق، ص/193.

[2] - المرجع نفسه.

ويدل المضارع على الستقبال حسب القرائن اللفظية والمعنوية.

القرائن اللفظية، وتشمل:-

أ- الظرف: يدل على المضارع على الستقبال إذا اقترن بظرف نحو (غدًا، بعد يومين يوم الآخرة) مثل

(أ) يقوم حفلته غداً.

(ب) يأخذ دَيْنَه بعد يومين.

(ج) يقضى الله بين عباده يوم الآخرة.

(ب) **النصب**: الناصب من شأنه أن يخلص المضارع إلى الستقبال[1] ويعد من القرائن اللفظية التي تصرفه إلى الستقبال مثل:

أ- قوله تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) [آل عمران: 92].

ب- أراغب في أن تقابلني

ج- حرف التنفيس: إذا اقترن المضارع بأحد حرفي التنفيس (السين، سوف) فإنه يخلصه إلى زمن الستقبال نحو:

أ- (والذين ءامنوا وعملوا الصلحت سندخلهم جنٰت تجري من تحتها الأنهار) [النساء: 57].

ب- (قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا) [الكهف: 69].

ج- سوف أزوركم في البيت.

إلا أن مدّة الستقبال مع (السير) أضيق منها مع (سوف) لأن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى.[2]

---

[1] - فاضل صالح السامرائي (الدكتور) مرجع سابق، ص/32.

[2] - محمد رمضان (الدكتور) المرجع السابق ص/194.

د- نون التوكيد ولام القسم: نحو قوله تعالى: (كلا لينبذن في الحطمة) [الهمزة:24]. وقوله تعالى: (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ءامنين) [الفتح: 27].

هـ- هل وهي تخصص المضارع بالستقبال غالبًا نحو:

أ- (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم) [الصف: 15].

ب- هل تُسافر؟

و- أدوات الشرط: باستثناء لو الشرطية فإنها موضوعة للشرط في الماضي مثل لو زارني لأكرمته.[1]

ومثال أدوات الشرط التي تصرف المضارع إلى الستقبال:-

أ- (إن يشأ يرحمكم) [الإسراء: 54].

ب- (إن تخفوا مافي صدوركم أوتبدوه يعلمه الله). [البقرة: 281]

وتدل على الحال والستقبال معًا إذا وقعت في سياق يجمع الفعل والوصف[2] نحو قوله تعالى: (أعبد ما تعبدون) [الكافرون: 2]

القرائن المعنوية:

يتصرف الفعل المضارع إلى الستقبال إذا تضمن القرائن المعنوية منها:-

أ- إذا تضمن معنى الوعد أو الوعيد، نحو قوله تعالى: "يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء" [المائدة: 40].

كقولك واعدًا أكرمك وأحسن إليك

ب- إذا وقع جوابًا للطلب مثل:-

---

[1] - فاضل صالح السامرائي (الدكتور) المرجع السابق ص/325

[2] - محمد رمضان، المرجع السابق، ص/194.

1- الأمر: كقوله تعالى: "لينفق ذو سعة من سعته" [الطلاق: 7].

2- النهي: نحو قوله تعالى: "لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين" [آل عمران: 28].

3- الترجى: نحو قوله تعالى: "لعلي أعمل صالحا فيما تركت" [المؤمنون: 100].

4- التمنى: نحو قوله تعالى: "ودّو لو تُدهن فيدهنون" [القلم: 9].

5- العرض: نحو قوله تعالى: "ألا تحبون أن يغفر الله لكم" [النور: 22].

6- التحضيض: نحو قوله تعالى: "لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين"[1] [المنافقون: 10].

ج- إذا أسند إلى متوقع[2] مثل:

أ- قوله تعالى: "أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون". [الزمر: 46].

ب- كقولك يحاسب الله عباده.

(3) دلالته على المضي:

ويدل المضارع على المضي في مواضع كثيرة منها:-

أ- إذا اقترن بـ (لم) أو (لما) نحو قوله تعالى "بل كذبوا بمالم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله" [يونس: 39] وقد اجتمعا في هذه الآية.

---

[1] - محمد رمضان، البديع (الدكتور) مرجع سابق ص/195.

[2] - محمد بن حسن، (الرضى الاستراباذي) **شرح الرضى على الكافية**، ت: يوسف حسن عمر، ط2؛ جامعة قاريونس، بنغازى: 19966م، ج/2، ص/256.

ب- إذا دخلت عليه (لو) الشرطية نحو (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة" [النحل: 61].

ج- إذا دخلت عليه (إذ) نحو قوله تعالى: "وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك" [الأنفال: 3] أي مكر

د- إذا دخلت عليه (قد) التقليلية نحو: قد أترك القرن مصفرا أنامله.

هـ- إذا دخلت عليه (ربما) نحو قوله تعالى: "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين" [الحجر: 3].[1]

و- إذا وقع المضارع حالاً عامله فعل ماض نحو: أقبل خالد يضحك.[2]

(4) دلالته على الاستمرار التجددى:

يدل المضارع على الستمرار التجددي في مواضع منها:

أ- كقوله تعالى: (والله يقبض ويبسط).

ب- وقوله: (ربي الذي يحي ويميت).

ج- وقوله تعالى: (فإن الله يأتي بالشمس من المشرق).

(5) دلالته على أن الفعل حاصل ومستمر لم ينقطع:

ويدل المضارع على حصول الفعل واستمراره إذا سبق بفعل دال على الستمرار (لا يزال ولا يبرح) نحو:

[1] - محمد بن حسن (الرضى الاستراباذي)، المرجع السابق، ص:257 وما بعدها.

[2] - فاضل صالح السامرائي، مرجع سابق، ص/327.

أ- قوله تعالى: "و يزالون يقاتلونكم حتى يردُّوكم عن دينكم إن استطاعوا). أي هم قاتلوكم وسيبقون كذلك حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا.[1]

ب- يزال يقرأ ويكتب. أي هو يقرأ ويكتب مستمر على ذلك.

(6) دلالته على مقاربة حصول الفعل:

يدل المضارع على مقاربة حصول الفعل إذا سبق بما يدل المقاربة.

أ- قوله تعالى: "يكادون يسطون".

ب- قوله تعالى: "يكاد زيتها يضيء"

ج- يوشك أن يوافق الموت.

(7) دلالته على تقليل حصول الفعل.

ويدل المضارع على تقليل حصول الفعل إذا سبق بما يدل على التقليل نحو:

أ- قد يعطى البخيل

ب- قلما أرى الكذوب يصدق

(8) دلالته على الدخول في زمن معين:

ويدل المضارع على الدخول في زمن معين في مثل قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون) [الروم: 18] فمعنى يصبحون تدخلون في وقت الصبح، ومعنى (تظهرون) تدخلون في وقت الظهر.[2]

الثالثة: دلالة فعل الأمر

وللفعل الأمر دلالة إضافة إلى دلالته الخاصة منها:

---

[1] - فاضل صالح السامرائي، مرجع سابق، ص/331.

[2] - المرجع نفسه، ص/ 332.

(1) دلالته على الاستقبال البسيط: [1]

ويدل الأمر على الاستقبال البسيط إذا تضّمن معنى الطلب الذي لا يتم تنفيذه إلا بعد انتهاء زمان التكلم، نحو قوله تعالى: "يأيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك".

(2) دلالة على الاستقبال المستمر[2]

ويدل فعل الأمر على الاستقبال المستمر نحو قوله تعالى: (يأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا).

فقد دل فعل كلو على استمرارية وقوع الحدث.

(3) دلالته على الاستقبال المتجدد: [3]

ويدل فعل الأمر على الاستقبال المتجدد إذا كان فعل الحدث يتجدد فيه مع تجدد الزمن نحو قوله تعالى: "وأما بنعمة ربك فحدث".

(4) دلالته على الاستقبال المتوقع. [4]

ويدل فعل الأمر على الاستقبال المتوقع حين يفيد توقع حدوث الفعل في المستقبل مثل قوله تعالى: "إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره".[1]

---

[1] - الاستقبال البسيط: هو الاستقبال الغالب لصيغ الأمر المتضمنة معنى الطلب الذي لا يتم تنفيذه إلا بعد انتهاء زمان المتكلم.

[2] - الاستقبال المستمر: هو استمرارية وقوع الحدث الذي يقوم به المخاطب.

[3] - الاستقبال المتجدد: هو تجدد الحدث في الفعل مع تجدد الزمن.

[4] - الاستقبال المتوقع: هوالذي يفيد توقع حدوث الفعل في المستقبل.

[1] - محمد رمضان البديع، (الدكتور) مرجع سابق ص/192-196

الفصل الرابع:

تشكيل الأبنية المجرّدة في تخميس "بانت سُعاد"

المبحث الأول:تشكيل بناء فعَل ودلالاته في تخميس قصيدة "بانت سعاد"

دراسة إحصائية لبناء (فعَل) وما ورد منه في التخميس:

إن وزن (فعَل) بفتح الفاء والعين من الأوزان المجردة الأصلية، وهو البناء الأول من أبنية الفعل الثلاثي المجرد ومن دعائمه؛ اختلاف حركاته في الماضي والمضارع، لأن اختلاف الحركات يدل على القوّة، والقوّة تدل على الأصالة.

وقد عُد من أعدل الأصول في الستعمال اللغوي، لأنه أكثرها وأخفها استعمالاً، وأنه يأتي لجميع المعاني.[1]

وتأكد للشاعر كل المميزات لهذه البناء من خلال الستخدام الواسع له في التخميس، إذ قُدّر تواردة فيه بمائة واثنتين وأربعين مرّة (142)، وأن هذا الستخدام يعود إلى أصالة هذا البناء وخفّته واتساع التصرف فيه.

والجدول التالي يصدق مقدار وروده وتشكليه في التخميس، رغم أن الباحث يوردها بصيغة الماضي ويرتبها ترتيبا هجائيا؛ تسهيلا لتصنيفها والطلاع عليها.

[1] - الرضى الاستربادي، المرجع السابق ج1، ص/70

حرف الهمزة:

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
أتى	1	فأت	61	أ ت ى
أوى	1	آوى	64	آ وى

حرف الباء

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
بان	1	بان	34	ب ي ن
بدا	1	بدا	50	ب د و
بغم	1	بغمت	3	ب غ م

- حرف التاء، غير موجود
- حرف الثاء، □ يوجد
- **حرف الجيم**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
جفل	1	جفلوا	2	ج ف ل
جال	1	تجول	33	ج و ل

جاز	1	فجزت	38	ج و ز
جاد	1	جد	39	ج و د
جمع	1	جمعو	53	ج م ع

حرف الحاء

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
حنّ	1	حنّت	3	ح ن ن
حقب	1	تحقبها	8	ح ق ب
حذر	1	واحذر	10	ح ذ ر
حصل	1	حصلا	11	ح ص ل
حدى	1	حدى	29	ح د و
حكم	1	حكمو	58	ح ك م

- **حرف الخاء**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
خلا	3	خلا	11	خ ل و
" "	"	خلت	16	" "
" "	"	خلت	30	" "
خفى	1	خفاها	17	خ ف ى

خلق	2	يخلقه	21	خ ل ق
" "	1	خُلقت	28	" "
خطب	1	خطبو	58	خ ط ب

- **حرف الدال**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
دهى	1	دهتني	12	د هـ ي
دنا	1	تدنو	42	دن و

- **حرف الذال**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
ذكا	1	قد ذكى	29	ذ ك و

- **حرف الراء**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
ردّ	1	ردّ	2	ر د د
راق	1	راق	5	ر وق
رمى	1	رمت	7	ر م ى
رجا	1	ترجو	12	ر ج و
رآى	6	رآها	19	رأى

"	"	رأى	19	"
"	"	رآها	23	"
"	"	ترى	23	"
"	"	تراهم	50	"
"	"	فلا ترى	47	"
رمق	1	ترمقه	21	ر م ق
رنا	2	رنو	23	ر ن و
	"	رنت	33	"
رضى	2	يرضيك	58	ر ض ي
"	"	رضيت	68	"
ربّ	1	ربّاهم	66	ر ب ب
رند	1	ترند	46	ر ن د
رود	1	يرودنى	68	ر و د

- **حرف الزاي**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
زار	1	زرتها	6	ز و ر
زهق	1	تزهق	20	ز هـ ق
ز ا ل	2	لم تزل	31	ز و ل

"	"	ما زلت	42	"
زحف	1	زحفوا	50	ز ح ف
ز مل	1	زمل	16	ز م ل

- **حرف السين**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
سقى	1	تسقى	4	س ق ى
ساغ	1	يسوغها	13	س و غ
سعى	3	تسعى	16	س ع ى
"	"	تسعى	24	"
"	"	سعت	31	"
سقط	1	تسقط	21	س ق ط
سبق	1	سبقت	28	س ب ق
سحق	1	سحقت	28	س ح ق
سأل	1	تسلْ	61	س أ ل
سكن	1	قد سكنا	64	س ك ن

- **حرف الشين**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
شطّ	2	شطّت	13	ش ط ط
"	"	شطّت	14	" "
شدى	1	شدى	29	ش د و
شمل	1	تشملنى	67	ش م ل
شفع	1	واشفع	69	ش ف ع

- **حرف الصاد**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
صبّ	1	صبّ	3	ص ب ب
صرد	1	صردا	29	ص ر د
صدق	1	صدقوا	52	ص د ق
صقل	1	قد صقلت	53	ص ق ل

- **حرف الضاد**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
ضاق	2	ضاق	35	ض ي ق

" "	"	قد ضاق	43	" "

- **حرف الطاء**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
طال	4	قد طال	12	ط و ل
"	"	طال	12	"
	"	طال	34	"
"	1	طال	35	"
طاب	1	طاب	17	ط ي ب
طرق	1	طرقت	15	ط ر ق

- **حرف الظاء**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
ظنّ	1	ظنّ	11	ظ ن ن

- **حرف العين**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
عكم	1	عكمت	9	ع ك م
عقد	1	عقدت	10	ع ق د
عتق	1	عتقت	25	ع ت ق
عمّ	1	عمت	42	ع م م
عدى	1	يعدو	50	ع د و
عضّ	3	عضّت	51	ع ض ض
"	"	عضّتها	51	" "
"	"	عضّهم	56	" "
عرف	1	عرفوا	63	ع ر ف
عطف	1	فاعطف	69	ع ط ف

- **حرف الغين**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
غرّ	1	غرّ	12	غ ر ر
غدا	1	غدا	24	غ د و
غزا	1	تغزوا	27	غ ز و

- **حرف الفاء**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
فاز	2	فازت	25	ف و ز
"	"	فاز	49	"
فاض	1	فاض	34	ف ي ض

- **حرف القاف**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
قطع	1	تقطع	33	ق ط ع
قاد	1	يقود	49	ق و د
قرّ	1	قرّ	54	ق ر ر
قبض	1	تقبضهم	56	ق ب ض
قدم	1	يقدمهم	54	ق د م
قطب	1	قطبو	61	ق ط ب
قدّ	1	قدى	29	ق د د
قهر	1	قهروا	65	ق ه ر

- **حرف الكاف**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
كاد	1	كادتها	10	ك ي د
كلّ	1	كلّت	30	ك ل ل
كاد	9	كان	21	ك و ن
"	"	كان	36	"
"	"	كان	37	"
"	"	كان	41	"
"	"	كان	43	"
"	"	كان	44	"
"	"	كان	61	"
"	"	كان	65	"
"	"	كان	69	"
كفى	3	يكفيك	58	ك ف ى
		يكفيك	60	"
		كفاك	65	"

- **حرف اللام:**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
لدغ	1	تلدغها	13	ل د غ
لجّ	1	لجّت	14	ل ج ج
لصغ	1	تلصغه	21	ل ص غ
لمح	1	تلمح	23	ل م ح
ذ	1	ذ	45	ل و ذ

- **حرف الميم**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
مرّ	1	يمرّ	49	م ر ر

- **حرف النون**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
نآى	1	نآى	1	ن ا ى
نطق	1	نطقت	6	ن ط ق
ناح	1	ناحت	33	ن و ح
نار	1	نارت	42	ن ي ر

نكس	1	نكست	51	ن ك س
نكث	1	نكثو	57	ن ك ث
نفع	1	نفعوا	52	ن ف ع
نال	2	نال	36	ن ي ل
" "	"	ينال	69	ن ي ل

- **حرف الهاء**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
هام	2	هام	1	هـ ي م
"	"	لهام	41	هـ ي م
هوى	1	يهوى	24	هـ و ى
هجم	1	يهجمه	42	هـ ج م
هدم	1	تهدمه	43	هـ د م
هاب	1	هاب	45	هـ ي ب
هدى	1	تهدى	53	هـ د ى

- **حرف الواو**

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
وفى	1	وفت	7	و ف ى
وجد	1	وجدت	10	و ج د
وعد	1	وعدت	56	و ع د

وصف	1	يصف	62	و ص ف
المجموع 142				

يتبين من خلال هذا الجدول أن الشاعر استخدم على بناء تخميسه وزن (فعَل) باختلاف صيغه استخدما واسعًا، وأن الفعل الماضي أثناء البناء هيمن على المضارع والأمر حيثُ أورد المضارع بقلة والأمر بنُدرة، وأن أكثر الأفعال جاءت حلقية العين أو اللام مثل نفع، سحق، جمع، زهق، كما صرّفها في جميع المعيار الصرفي القياسي من الصحة والعلة واللزوم والتعدي.

وكل هذا يشكل مدى مهارة الشاعر في استعمال الأبنية الصرفية في تخميسه والتي كان إبرازها من أهم أهداف هذا البحث.

دلالات بناء فعَل في تخميس بانت سُعاد:

ذكر الباحث في د□□ت الأبنية المجرّدة في هذا البحث أن بناء (فعل) استُعمل لد□□ت كثيرة □ تنضبط كثرة ووُسعة، وأن الشاعر تناول شيئا منها، كما انفرد بد□□ت استنبطها الباحث من سياقاته، ومنها مايلي:-

(أ) **الدلالة على السير:**

أما الد□لة على السير فهي د□لة الفعل على سير الإنسان أو غيره بالهيئات المختلفة.[1].

وتمثّلت هذه الد□لة في فعل (تسعى) الناقص اليائي من باب (فعَل) (يفعَل) الوارد مرّتين في القصيدة وهما:

[1] - جمال الدين محمد بن عبدالله (ابن مالك) **شرح التسهيل**، مرجع سابق ج3/ ص: 443.

(أ) **وما اشتكت قط من سام ومن أرق * وما خلت قط من نصب ومن خلق**
تسعى وتزمل من فلق إلى غسق[1]

ومضمون البيت هو أن الشاعر يخبر بأن ناقته التي تحمله وتوصله إلى محبوبته تديم سيرها وتجدده ليل نهار، و تنقطع العدو والسير من طلوع الفجر إلى غسق الليل، ويصحبها التعب والوهن لمداومة السير، ومع ذلك تبثّ الشكوى و ترى منها أمارة الملل وهجران النوم.

(ب) **فإنها جسرة تسعى على عجل * مثل الأريس يهوى إلى عمل**
لا تشتكى من كلال ما ومن ملل[2]

وصف الشاعر ناقته في هذه المصاريع بأنّها عظيمة الخلقة، سريعة في السير، طويلة ضخمة، تعتاد الطرق الموصلة إلى بلاد المحبوبة و تضلّ فيها الطرق والمنازل، وهي تشتكي الملل والإعياء، بل هي مطيعة منقادة لأوامر حاديها، و تعصي أوامره وهي في ذلك كالأريس أي الخادم في امتثال أوامر ربه واجتناب نواهيه.

ويُرصد دلالت السير في الفعل (تسعى) الذي يرمز إلى تجسد سير الناقة، وسرعة ذهابها، وتجدد نقلها من انبثاق ضوء الفجر إلى شدة ظلام الليل.

وقد يُلمح معنى المقصود في الجذر اللغوي للفظ (تسعى) وفي استعماله المضارع لإفادة تجدد السير واستمراره من مكان إلى الآخر.

وبإمعان النظر إلى سياق هذه المصَاريع يُدرك شدّة عدو هذه الناقة وهرولتها وداوم سيرها من قول الشاعر تسْعَى وتزمل من فلق إلى غسق كما أن السياق عبّر

---

[1] - رقم البيت (24)

[2] - رقم البيت (16)

عن السير والمضي الممزوج بالغبطة والسرور، جرّاء إحساس الشاعر بالحصول إلى محبوبه مع تبرير هذه الناقة التي تقوم بهذه العملية من كل عيب، ويستنبط هذه الدلالة من قول الشاعر.

وما اشتكت قط من سام ومن أرق، وقوله تشتكى من كلال ما ومن ملل.

(2) الدلالة على الاستقرار:

وهي دلالة الفعل على المكث والسكون.

وقد أورد صاحب التخميس هذه الدلالة في البيت الرابع والستين (64) حيث يقول في مدح أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

إليهم الدين آوى وارتضى وطنًا * وفيهم السيد المهدي قد سكنا

والله أعطاهم شرفا به علنا

أراد الشاعر هنا أن يشير إلى مدى تمسك الأنصار بالإسلام، وكمال إيمانهم، و نصرتهم لله ورسوله، فجسّد الدين الحنيفي وجعله يبحث موضع سكنه، واختار مواطن الأنصار مقرّه وموطنه.

وللأنصار أيضا شرف آخر خصّهم الله به، وهو أن الهادي اختار–هو الآخر– مواطنهم دار هجرته، فامتازوا بهذه الميزة والخصيصة عن غيرهم، وعلو شأنهم، ورفعة مكانتهم بها.

تتمثل دلالة الستقرار في الفعل الثلاثي (أوى) المعتل اللفيف من باب (فعَل يفعِل) فقد شخّص الشاعر الدين الإسلامي واختار موضع سكنه بين يدي الأنصار ليدل على مدى استقرار الدين الحنيفيّ لدى الصحابة.

و قد يلمح معنى الستقرار من المعنى المعجمي لفعل (أوى) ومن سياق جملة (ارتضى وطنا) حيثُ إن الدين بعينه توطّن فيهم توكيدا لمكثه واستقراره عندهم.

كما يُفهم الستقرار أيضا في فعل (سكنا) المتعدّى من باب فعَل يفعُل لأن صيغة الماضي قد صدرت بقَدْ مما يدل على تعينه واستقراره.[1]

(3) الدلالة على الستر:

وهي إخفاء ماكان واضحًا وتغطية ماكان متجرداً[2]

وقد تشكّلت هذه الدلة في نص التخميس حيثُ يقول الشاعر في البيت السابع عشر(17):-

فإنها من هجان طاب محتدها * كأنها في صخور الطود جلمدها

أوصافها قد خفاها من يعدّدها

ومعنى البيت أن هذه الناقة من كرام الإبل، نفيسة الأصل بيضاء خالصة اللون والشكل، متماسكة الأعضاء والأعصاب كأنها خلقت من الحجر العظيم الصُلب، وهي عديدة الأوصاف والجمال، ومن أراد أن يعدد أوصافها أو يحدد جمالها تخفى عليه، ويكون كمن قام بإخفائها وذلك لكثرتها ودقتها.

يتبيّن دلة الستر في فعل (خفاها) الذي كان أصله خفى يخفى من باب فعَل يفْعِل اللازم وذلك باعتبار معناه المعجمي والسياقي، حيث وصف الشاعر ناقته بالأمكنة الصُلبة، وأنها متناسقة الأعضاء، فعدل عن التصريح بهذه الصفات، وجعلها خُفية لمن يريد تعدادها أو إحصائها، إشارة إلى كثرتها وتعظيما لشأنها، وإجلال لما قامت به من إبلاغ الحبيب إلى المطلوب.

---

[1] - راجع هذه المسألة في دلالة فعل الماضي في هذا البحث.

[2] - عبدالرحمن شاهين الدكتور في تصريف الأفعال مرجع سابق، ص/3، وأسعد رزاق يوسف ، مرجع سابق ص/18.

(4) الدلالة على الجمع:

ويدل البناء الثلاثي (فعَل) على معنى الجمع كما أشار إليه علماء الصرف قديمًا وحديثا.[1]

وقد تشكّلت هذه الدلالة في التخميس في ثلاثة ألفاظ وهي:

أ- (جمع) الوارد مرّة في البيت الثالث والخمسين(53):-

تهدي أمامهم رعبا رياحهم * شاكي السلاح وقد صقلت سلاحهم

ما بالأعادي وإن جمعوا كفاحهم

يقول الشاعر إن الصحابة إذا انفروا في سبيل الله تقدمهم ريحٌ مسيرة شهر تقذف الرعب في قلوب الكافرين -إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم: نصرتُ بالرعب مسيرة شهر- وهم شجعان لا يألون جهداً، ولا يدّخرون وسعًا في الغزوات والسرايا، وسلاحهم ملساء ذو حدة لا تحلق أحدا إلا غادرته صريعًا مقتولا، وهم يواجهون الأعداء مهما كانت شوكتهم وعدّتهم.

ب- (شمل) الوارد في التخميس مرّة في البيت السابع والستين(67):-

يا أكرم الخلق إن الخوف أذهلني * ورحمة منك لا تنفك تشملني

إني أسأت وفعلي قد تهوّلني

والشاعر ناداه عليه الصلاة والسلام بنداء يعبّر بمد صوته عن شدّة حاجته وحاله الذي كان فيه من ضيق الصدر والخوف الشديد، يقول يا خير خلق الله أنا فزع خائف جرَّاء أعمالي السيئة، إلا أنني قد تمسكت برحمتك التي لا تزال تعمّني، فأنت كريم وعادة الكريم أن كل من يعلق بزمامه تعمّه العناية، ويشمله الكرم،

[1] - عبدالرحمن بن أبي بكر (جلال الدين السيوطي) **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق د. عبدالحمدى هنداوي، مصر، القاهرة: المكتبة التوفيقية ج3، ص/302 وابن مالك شرح التسهيل، المرجع السابق، ج/3، ص/442.

ويزاح عنه بفضل رحمته الكروب، والخوف المذهل.

(ج) (زحف) الوارد مرّة في هذا التخميس في قول الشاعر في البيت الخمسين(50):

هم خير قرن بدا وهم لنا سلف * شهبًا تراهم على الأعداء إذ زحفوا

أهل المكارم لايعدوهم شرف

ويعد الشاعر في المثال الأخير محاسن المهاجرين إعجابا وفخرا بشأنهم وهم علية الناس شجاعة وكرمًا، سلفا وخلفا وقد اتصفوا بالبطولة والبسالة عن طبع أصيل.

يقول إن الصحابة هم خير فترة ظهرت في الدنيا، وهم فرط لنا في كل خير، وإنهم كرماء ورثوا الكرم كابرًا عن كابر، ولهم المنعة والشدة على الأعداء، تراهم إذا اجتمعوا مع الكفار كشعل نارٍ المنقضّة من السماء يرمونهم بسهام ناقعة، ويضربونهم بسيوف باترة، فيتركونهم منهزمين منقضين من دوابّهم.

وفي هذا السياق نستنبط دلالة الجمع في فعل (زحفوا) الثلاثي المجرد من باب فعَل يفعَل المتصل بواو الجماعة حيث تجسدت معنى الجمع في تجمع الصحابة وتقدّمهم إلى الأعداء، وفي تصويرهم بشهاب أي شعلة نار ثاقبة منقضة من السماء كالكواكب ترقب الشياطين وتنهزم بهم عن مقاعدهم فتصيبهم الهزيمة النكراء.

وكذلك تركّزت دلالة الجمع في المعنى المعجمي للفظ (زحف) حيثُ يقال زحف العسكر إلى العدوّ أي مشوا إليهم في ثقل لكثرتهم.[1]

[1] - المعجم الوسيط، باب الزاي مادة زحف ص/ 415.

(5) الدلالة على القوة والغلبة:

ومن معاني فعل دلالته على القوة والغلبة وقد نصّ على هذه الدلالة المعاصرون والقدماء ومن بينهم الباحثة أحلام ماهر محمد.[1]

ولهذه الدلالة ثلاث شواهد في التخميس وهي:

(أ) (قهَر) على وزن فعَل يفعل المتعدى الذي ورد في البيت الخامس والستين حيث يقول الشاعر:-

كفاك بدر وأحد كان غزوهم * في بيعة خير أبلوا علومهم

وفتح مكة إذ قهروا عدوهم

يقول الشاعر: يكفيك أن تعرف مكانة الصحابة وشجاعتهم ما حدث بينهم وبين الكفار في غزوة بدر وأحد، فإنهم أوفوا بعهدهم الذي عاهدوا النبي عند بيعة رضوان، ويُعلمك شجاعتهم وقوتهم أيضا ما وقع في فتح مكة، فقد استولوا على الكفار يومئذٍ وغلبوا عليهم بكل سُهولة.

(ب) (قبض) من باب فعَل يفعِل اللازم الوارد في البيت الخامس والستين:

وعصبة منهم آوو وعضّهم * في الحرب داهية وعدتك نهضهم

تبوؤ الدار والأسياق تقبضهم

ومضون البيت أن جماعة من الصحابة نصروا المصطفى المختار بأموالهم وأنفسهم، وأنهم أصحاب العزمة والشدة، والتزام في الحرب، وهذه الخصال دفعتهم إلى النصر والظفر في كل معركة، لذلك صاروا داهية على الكفار، كما أنهم أقاموا بالمدينة يدافعون عنها ما سيق إليها من الشر، ويذيبون عنها كل الإغراء والأمر المنكر

[1] - أحلام ماهر محمد حميد، **أبنية الأفعال المجرّدة في القرآن الكريم ومعانيها، دراسة صرفية دلالية**، ط9؛ بيروت: دار الكتب العلمية 2009م، ص/37.

المكروه.

ج- (هدم) الموزون بفعَل يفعُل وذلك في البيت الثالث والأربعين(43):

قد ضاق صدرى لأمر كان يهجمه * مهابة المصطفى في الصدر تهدمه

وفي المثال الأخير قد شخّص الشاعر نفسه بصاحب القصيدة وهو كعب ابن زهير رضي الله عنه وتعرّض على حاله الذي يتسم في شدة الضطراب والرهبة والروعة من هيبة رسول الله، لأن نفسه حدثته بأن رسول الله لبدّ سائله عمّا اقترف من ذنب.

والشاعر هو الآخر يذكر أن الحزن سيطر على نفسه، وضاق حاله لذنب اقترفه بنفسه، وكاد صدره - حين أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليعتذره- أن ينفجر وينقض من شدّة هيبة رسول الله.

ويدرك في هذا المنقطع وجود دلالة القوة في بناء (هدم) على وزن (فعَل يفعُل) الذي أورده الشاعر في معناه المجازي وقد ازداد انسياب هذا المعنى في كون الفعل على صيغة المضارع الذي يدل على تجدد حدوثها وأن السياق جاء في تعظيم هيبة الرسول، وأن الدال من الفعل من حروف النفجار فحقق التوافُق بين سياق الكلمة وانسجامها.

كما تمثلت هذه الدلالة في المعنى المعجمي من (قبض) الذي يدل على الأخذ بقبضة يدٍ، ومن فعل (قهر) الدال على الغلبة، ومن لفظ (هدم) المعنيّ بالسقوط والنقص.

(6) الدلالة على الصوت:

وبناء (فعَل) يأتي كذلك للدلالة على معنى الصوت الذي صدر من الإنسان أو

غيره.[1]

وبلغت مواضع استعمال هذه الدلالة في خمسة مواضع وهي:

الأول: في لفظ (نطق) على وزن (فعَل يفعِل) اللازم في البيت السادس(6):

كم زرتها وداء مهجة علقت * فعللتني بوعد الوصل إذا نطقت

ووعدها كسحاب في الدجى ألقت

يقول الشاعر –تنفيسا لما ساورته نفسه وتخفيفا لها– إنّني طالما زرت سلمى لأن حبها قد نشب بقلبي وتعلق به، ولا يفارقه لحظة، فوعدتني بالوصل، إلا أنها لم تَفِ بوعدها لأنها خَدعة كلما وعدت تخالف فكان وعدها في عدم الوفاء، وسرعة المضي، والخلابة، كلمعان السحاب في ظلمة الليل.

الثاني: في لفظ (بغم) على وزن (فعَل يفعَل) اللازم الوارد في التخميس يقول الشاعر:

لو أنها لجوى صب به رحمت * حنّت عليه حنان الظبي إذ بغمت

وصدغها سحرها للقلب إن ربمت.[2]

ومضمون البيت أن الشاعر يتمنى لسلمى أن ترحم لهذا الحبِّ العاشق المصاب بألم الفراق، طالبًا منها أن تحنّ عليه حنان المشفق الحنون، وتخصّه بقربها ولقياها، لأنه طالما فقد نومه لأجل جمال خدها وأن قلبه يسترجع ذكرياتها فتعجُّ به إلى هذا الجمال، وافتن به في جميع الأحيان.

الثالث: في لفظ (شدى) الناقص اليائي من باب (فعَل يفعُل) اللازم الذي تشكل في صدر البيت التاسع والعشرين (29).

---

[1] - يعيش بن يعيش (موفق الدين) **شرح المفصل** تحقيق وضبط أحمد سيد أحمد، المكتبة التوفيقية القاهرة مصر، 454/7.

[2] - رقم البيت (3).

وقت الظهيرة والحادي شدى وحدى *

الرابع والخامس: تشكلت في لفظتي (ناح) المعتل الأجوف اللازم من باب فعَل يفعُل و (رنتْ) المضعّف الثلاثي اللازم على وزن (فعل يفعِل) الواردان في البيت الثالث والثلاثين (33).

ناحت ورنت فابكى القوم مجزعها * كأنها خندق واليأس مطلعها

تجول في كل أرض حين تقطعها

والمعنى أن الناقة التي تحمل الشاعر إلى محبوبته تقطع سيرها بل تتابعه وتجدده، وابتعدت عن بلدها لقطعها المهامه والفلاة، ومع هذا ا بتعاد ومداومة السير لم تظفر بالوصول إلى المحبوب، وكأن أُخدودًا عميقاً حال بينها وبين الوصول واللقاء، فصاحبها اليأس من التطلع إلى بلاد المحبوب، فبكت بجزع وعويل فأبكى قومَها هذا الجزع شفقةً لحالها ورحمةً بها.

وبالوقوف على فعل (بغمت) الذي يحكى لنا بسياقه- وصف شوق الشاعر لمحبوبته وتمنياته الودّية- تظهر د لة الصوتية التي تشكلت في صياح صوت الظبي المفزعة الحنونة بأو دها.

فعند ما تمثل الشاعر شوق هذه المرأة عليه، جسّدها بالظبي المصوّته المعشوقة إلى أو دها، فأورد هذا الصوت الرقيق في فعل (بغمت) مناسبا لصوت العاشق لمعشوقه.

ويدرك أيضا الد لة الصوتية اللينة الرقيقة في المعنى المعجمي في لفظتي (نطق وبغم)، فمعنى (نطق) صوّت، يقال: نطق الطير إذا صوّت[1]، وبغمت الظبية إذا

[1] - المعجم الوسيط، حرف النون مادة نطق ص/971

صوتت إلى ولدها بألين صوتها[1]. وكذلك في لفظ (شدى)، المعنيُّ بالترنم، يقال: شدى بالشعر: ترنّم به وتغنى، وهي نفس المعنى في (ناحت ورنت)، إلّا أن (ناحت) تزيد على دلالة الصوت با لتسجيع والجزع والعويل، يُقال: ناحت الحمامة نوحًا، أي سجعت، وناحت المرأة على الميت، أي بكت عليه بجزع وعويل.

(7) الدلالة على الإيذاء (الاعتداء، التضرر، التألم):

والإيذاء من الدلالة التي أتي بها بناء (فعَل)،[2] وقد ورد هذه الدلالة مرة في القصيدة في البيت الثالث عشر (13) حيث يقول الشاعر:

عقارب العشق في الأمعاء تلدغها * والقلب بغيته فيها يسوغها

شطّت نواها وأنّى لي مبلغها

يذكر الشاعر في هذه المصاريع أنه يتجرع في بطنه مرارة الحب وألم الفراق، وكأن عقربا تعض أمعاءه وتلاذع أحشاءه، لكنه يراود قلبه أن يُجوّزَ كل ما يعتريه من هذا التضرر ويجعله سائغًا سلسا مباحًا، لأن الحب دائما يعترض اللذات بالألم. ثم قال: أين أجد من يقوم بتبليغي إياها، وأنّى لي من يثبتني لقاءها والوصول إليها.

يُلمح تجسد الدلالة قد تمثلت في الفعل (لدغ يلدُغ) من باب فعَل يفعُل المتعدى، وهو وصف حرارة العشق وتضررّها في الأمعاء، وذلك أن العشق ليس له سمٌ يتضرر به الإنسان بل أورده عن طريق المجاز وشكّله في دُويبة من العنكبيات ذات سُمّ تلسع، ليدل على تضرّر العشق وتألمه في البطن.

---

[1] - المعجم الوسيط حرف الباء مادة بغم ص/75

[2] - ابن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، 43/3

هنا وُجد دلالة (التضرر والتألم) من السياق كما استخرج منه دلالة العمل المجازي المعنوي لأن (اللدغ) ليس حسيًا بل معنويا، كما دل المعنى المعجمي لفعل (لدغ) [1] على التضرر والإيذاء

(8) الدلالة على الإعطاء

وقد ورد هذا البناء للدلالة على الإعطاء، أي البذل والهبة للغير ما ديا ومعنويا. [2]

أورد في التخميس من هذه الدلالة ما يلي:-

1- (عتق) من باب (فعل يفعِل) المتعدي في قول الشاعر في البيت الخامس والعشرين (25):

شملة خيفق[3] فازت بمطلبها * جوّالة بل نصيص[4] في تقلبها

شدنية[5] وهي قد عتقت بمنصبها

يصف الشاعر في هذا البيت ناقته يقول: إنها خفيفة الجسم، سريعة الحركة، عريضة الصدر، عظيمة الخلقة، صُلبة العود والأعضاء، قوية في تحركها، وهي في منتهى سلامة البناء والصحة، ذات مزايا ودرجات متعددة.

2- (نفع) (فعل يفعَل) المتعدى الوارد في التخميس الثاني والعشرين(22):

لله درهم إن حاربو صدقوا * أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

---

[1] - لدغ: من لدغته الحية لدغًا ولداغًا : عضته ولدغ فلان بكلمة صعنه بها، ويقال أصابه منه ذباب لادغ، أي شرّ، المعجم الوسيط، باب اللام، مادة لدغ: ص: 7577.

[2] - أسعد رزاق، سوف أبنية الفعل، في مقامات الحريري مرجع السابق، ص/13.

[3] - خفيق: سريعة جدا.

[4] - نصيص، الناقة التي رفعت في السير

[5] - شدنية: قوية سليمة الجسم.

دروعهم سابغات فوقها درق

يقول الشاعر عجبا لأمر الصحابة، شأنهم الصدق في الفعال والمقال، ويتصفون بالشجاعة الصادقة لأنهم يتذللون و ينكسرون للأعداء أينما كانوا، و يعتريهم الجزع والخور في الحرب، وإن عِزَّهم منيع يُرام، يقاتلون ذبا عن حرمة النبي صلى الله عليه وسلم، وليس للاغتنام والعتداء، تراهم في ميدان المعركة يتقمصون دروعًا سابغات يعلوها تُرس من جلد خشب فيه و عقب.

وكلهم كرماء يغدقون العطايا لكل من يمَّم ساحتهم وأنهم رحماء بينهم يمدون لكل ضعيف يد العون والنفع.

وفي الفعل (عُتِقَتْ) الوارد على صيغة المجهول لدلة على التعظيم[1] الذي يصور لنا الناقة التي طلقت سراحها، ورزقت بالعتق لدرجتها بانت دلة الهبة والإعطاء، كما تتراءى في فعل (نفعوا) حيث يصدق الشاعر بأن الصحابة – رضوان الله تعالى عليهم أجمعين – يغدقون العطايا لكل من يمّم ساحتهم من العافين وممن حالفوهم.

ومعنى (عتق) في اللغة التحرر من قيود العبودية و (نفَع) أفاد وأوصل إليه خيرا وكلاهما يدان على الإعطاء والهبة بمفهوم الجذر اللغوي.[2]

(9) الدلالة على الرفعة والسمو.

ويأتي بناء (فعَل) على معنى الرفعة والسمو،[3] وهو ارتفاع المكانة وعلو

---

[1] - راجع هذه الدلالة في هذا البحث في دلالة المبنى للمجهول. ص/47

[2] - يوسف محمد البقاعي (الشيخ) **قاموس الطلاب عربي- عربي**، دار المعرفة 1426-1427هـ 2006م ص/حرف العين والنون، ص/434 و 728.

[3] - خديجة الحديثي (الدكتورة) **أبنية الصرف في كتاب سيبويه (معجم ودراسة)** ط1، بيروت لبنان، 1418- 1997م ص/206، وأسعد رزاق يوسف مرجع سابق ص/13.

الشأن، وبعبارة أخرى الظفر بمكانة، أو الترأس في الأمر.

وقد رصّد الشاعر الدلالة على الرفعة في الفعل الثلاثي (فاز) اللازم مضارعه يفوزُ على وزن فعَل يفعُل، عند قوله:

شملة خيفق فازت بمطلبها * جوآلة بل نصيص في تقلبها[1]

وفي البيت التاسع والأربعين (49) من فعل (قاد) اللازم من باب (فعَل يفعُل) من قوله:

قد أزّرته نجوم فاز نائلهم * وهم سيوف يمرّ النصر شاملهم

يقودهم للأعادي وهو كافلهم *

يقول الشاعر أن الصحابة فائزون لأنهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم فقام بتربيتهم وإرشادهم حتى صاروا نجومًا يفوز كلُّ من يقتدي بهم في القول والعمل، ثم وصفهم بأنهم سيوف على الأعداء وأن النصر حليفهم في كل حرب، ويعمهم في كل معترك، وكيف يعمهم النصر والفوز والنبي صلى الله عليه وسلم هو رئيسهم وقائدهم لمقاتلة الأعداء، وضامن لهم ومدبّر أمورهم.

وبإمعان النظر في فعلي (فازت ويقودهم) يلاحظ أنهما قد د بسياقهما على معنى الرتفاع بالمكانة، وعلوّ الشأن والترأس، خصوصًا أن السياق في البيت الثاني يرمز إلى علوّ شأن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعة مكانته ما يؤكدّ الباحث في استنباط هذه الدلالة لأنها تناسب المقام.

في هذا السياق تجسّد دلالة الرفعة في تصوير الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم يجر الصحابة إلى الالتحام بالأعداء ويترأسهم في ذلك كما يدبر أمورهم

[1] - سبق شرح البيت ص: 118

وذلك كلّه للدلالة على ارتفاع مكانته صلى الله عليه وسلم وكمال شجاعته.

(10) ا لدلالة على التفريق:

يأتي بناء (فَعَل) لإفادة معنى التفريق وهو الفصل بين شيئين متجانسين، فألحق بهذه الدلالة ما دلّ على قطع أو كسر أو خرق. [1]

وقد تمثلت هذه الدلالة في التخميس في موضعين.

الأول: (قطع) المتعدى على وزن (فعَل يفعَل) الوارد في البيت الثالث والثلاثون(33) حيثُ يقول الشاعر:

ناحت ورنّت فابكى القوم مجزعها * كأنها خندق واليأس مطلعها.

تجول في كل أرض حين تقطعها[2]

الثاني: (نأى) المتعدى من باب (فعَل يفعَل) الوارد في مطلع التخميس عندما استهل الشاعر بقوله:

يا دار أخت لسلمى وهو عاقول * أقوت فهام فؤادي وهو مذهول

وهل لصب نآه الصب معقول.

استهل الشاعر مطلع التخميس بالغزل على عادة الأقدمين في افتتاح قصائدهم بالتشبيب، فوقف أمام دار أخت سلمى وأطلالها يسترجع الذكريات الحبيبة، حيث كانت هذه الربوع مراتع حبه، ومواطن لقائه، فأصبحت قفرًا موحّشا، فعبّر عن أحاسيسه نحوها بتشخص هذه الديار فناداها وتمنى أن تكلمه.

وقد تعج به الذكريات حيث أخبر أن قلبه تحيّر واضطرب في حب سلمى، وأن مزارها ولقاءها قد تعذر له فأذهله ذلك الحال، ولكنه يرى أن يبقى عاقلا

---

[1] - شرح التسهيل مرجع سابق، 444/3.

[2] - سبق مضمون البيت في هذا البحث ص/116.

بعد عن عزّ لقاؤها وعسُر مزارها وذلك لمكانتها في قلبه.

وبتأمّل هذا المقطع تنكشف دلالة التفريق والتي تركّزت في فعلي (قطع ونأى)

فإن الدلالة المقصودة تتجلى – على سبيل التمثيل- من فعل (نآه) بملاحظة المعنى المعجمي المذكور في القواميس والمعاجم (بعُد وابتعد)[1] وبملاحظة السياق الواقع بصيغة استفهام (هل يتأتي أن يكون الحبيب معقولا إذا فرق بينه وبين محبوبته)؟

وهنا تتمثل دلالة التفريق إذ أن الشاعر أخْبر بأن الحب ابتعده وفرّق بينه وبين محبوبته فبقى مذهُولاً غير عاقلٍ.

(11) الدلالة على العلم:

ويدل البناء الثلاثي (فعل) على معنى العلم[2] وهي المعرفة والإحاطة بشيء.

وقد وردت هذه الدلالة مرّة في التخميس في فعل (عرف) المتعدى من باب (فعَل يفعِل) والمتصل بواو الجماعة الوارد بصيغة مبنى للمجهول للدلالة على الإيجاز[3].وقد تمثلت هذه الدلالة في تعددّ الشاعر محاسن الصحابة وذكر مزاياهم حيث يقول:

وكلهم سادة نُجب لهم حسب * وفي قتال الأعادي الدين محتسب

لهم مزايا بها عرفوا لهم رُتب

ومعنى البيت أن الصحابة أئمة كرماء، شرفاء الآباء، ومحط أنظارهم في قتال

---

[1] - قاموس الطلاب، المرجع السابق.

[2] - أسعد رزاق، سوف أبنية الفعل، في مقامات الحريري مرجع السابق، ص/8.

[3] - راجع دلالة المبنى للمجهول في هذا البحث.

الأعادي الحتساب وادخار الثواب عند الله، وليس المال والغنائم، ولهم رتب ومكانة عُرفوا في سيرتهم وطبيعتهم.

وبالنظر إلى فعل (عرف) وفي السياق الذي أورده الشاعر تتشكل هذه الدلة فالسياق سياق حكاية مزايا الصحابة ومناقبهم فأورد الشاعر هذا الفعل للإشارة إلى معنى المعرفة لهذه الرتب والمناقب، فتبين للسامع دلة العلم المعبّرة عنها بعرِفوا.

وبما أن هذه المزايا تنضبط كثرة أورد الفعل بصيغة المبنى للمجهول للدلة على إيجاز حكايتها وصردها.

(12) الدلالة على الكثرة:

يأتي هذا البناء للدلة على الكثرة.[1]

وتشكلت هذه الدلة في التخميس في فعل (فاض) المعتل الأجوف من (فعَل يفعِل) اللازم حيثُ يقول الشاعر في البيت الرابع والثلاثين (34):

قد كنت أخشى عواذل طال عذلهم * وأخشى وشاة بان جهلهم

وهم شياطين قدمًا فاض بطلهم

ومعنى البيت يقول الشاعر: كنت أخاف من الذين يلومونني على الحال الذي كنت فيه من الشوق والحب، كما أخاف من السعاة الذين يسعون بيني وبين محبوبتي بالسعاية، لأنهم اعتادوا قدمًا على الشر والإفساد بين الأحباء، وانتشار الأذية بينهم، وهم شياطين يفرقون بين المرء وحبيبه.

تبدو الدلة على الكثرة من معنى المعجمي لفعل (فاض) الذي هو التدفّق

[1] - أسعد رزاق، ص/21.

كما أن السياق يبرز هذه الدلالة في أسلوب مجازى حيث صوّر الشاعر العواذل والوشاة بالشياطين بجامع انتشار الأذيّة وإيراد ما يتضرّر به الكثير من الناس.

وبهذا القدر يتوقف الباحث عن ذكر دلالات بناء (فعَل) التي ذكرها الصرفيون والتي وردت في تخميس بانت سُعاد لأمير المؤمنين.

إلا أن هذا التخميس حافلٌ بدلالات لم يذكرها الصرفيون لهذا البناء، لكن تشكّلت في السياقات الشاعر وألفاظه، ويذكر الباحث منها على سبيل التمثيل ما يلي:-

1- الدلالة على اللين والرفق:

ومن الدلالة التي تفرد بها الشاعر واستقاها الباحث من معطيات سياق التخميس (اللين والرفق) الواردة في بناء (فعَل).

واستنبط الباحث هذه الدلالة من فعل (عطف) من باب (فعَل يفعِل) الوارد في البيت التاسع والستين (69).

فاعطف عليه لكي يعطى مآربه * واشفع له كي ينال بها مطالبه

في راحتيك شفا ما كان غالبه

والشاعر يستعطف النبي صلى الله عليه وسلم ويلتمس شفاعته، يقول: أنلني يا رسول الله مواهب لطفك فأنت خير مستلم، فإن أعطيتني تقضى جميع حوائجي، وتزاح بلطفك كل كروبي، فأدركني بشفاعتك، فإن في يديك – الفيّاضتين بالندى والإحسان- شفاء من كل ما غلب الإنسان وأعضله، فأغثني فإني مستغيث بك، واشفعني فإني مجير بك من أهوال يوم القيامة.

و تجلّت دلالة اللين والرفق في فعل عطف، الوارد بصيغة الأمر دلالة على

الستقبال المتوقع.[1]

كما أن السياق يؤزّر المعنى المراد من إيراده في بيان ما يرجوه الشاعر من الرأفة واللطف والشفاعة من منبعها الصافي، أي من راحة الموصوف بالرؤوف الرحيم، لأن الشاعر عدل عن لفظة (اعط) واستعمل لفظة (اعطف) ليثبت على قلوب المخاطبين الإشعار والإحساس بهذه الرفقة واللين دلة عليها وتفاعلا بها.

2- الدلالة على الثبوت واليقين:

ومن الدلات التي وردت متفرّدة في التخميس على بناء (فعَل) الدالة على اليقين والثبوت، وتشكّلت في تسعة مواضع كلها وردت من فعل (كان) المعتل الأجوف من باب (فعَل يفعُل).

ويُرصد الدلة على الثبوت واليقين في تكرار الشاعر فعْل (كان) وتركيزه عليه على حساب الأفعال في التخميس، دلة على يقينه وثبوت إيمانه بمحبوبه عليه الصلاة والسلام، وتماشيا مع انفعالات الشاعر وعواطفه، ومشاعره التي تكمُن في يقينه على استجابة مطالبه وقبول اعتذاره.

ويشهد على هذه الدلة ما يحمله اللفظ من معنى الثبوت والدوام في جذره اللغوي يقال كان زيد قائما أي ثبت له القيام والدّوام[2]، كما أن التركيز عليه يزيد على ما يمثله الفعل من معنى المراد.

---

[1] - راجع دلالة فعل الأمر في هذا البحث..

[2] - المعجم الوسيط، باب الكاف مادة كان ص/841.

المبحث الثاني: تشكيل بناء "فعِل" ودلالاته في تخميس "بانت سعاد"

دراسة إحصائية لبناء (فعِل) وما ورد منه في التخميس:

وبناء فعِل بفتح الحاء وكسر العين من أوزان الثلاثي المجرّد، وهو البناء الثاني منها، ويعدّه الصرفيون فرعًا على (يفعَل) بفتح العين.

ويأتي مضارع هذا البناء على صيغتين هما: (يفعَل ويفعِل) إلّا أن وقوعه على (يَفْعِل) يكون شذُوذا، ويقول ابن عصفور: "وشذا فعِل شيء فجاء مضارعه على يفعِل بكسر العين نحو نعم ينعِم حسِب يحسِب، ومق يمِق، ورِث يرث...." [1]

وهذا البناء متوسط الثقل بين بناء فعَل وفعِل، وأقلّ استعمالًا من (فعَل) وأكثر من فعُل، قيل إن ذلك يرجع إلى خفّة الكسرة من الفتحة، وثقل الضمّة على الكسرة، وهذا ما أدى إلى توسّطه في الستعمال اللغوي العام.[2]

وقد جاوب الشاعر هذا الستعمال اللغوي فاستخدم هذا البناء في تخميسه أكثر من فعُل وأقلّ من فعَل وذلك في تسعة عشر موضعًا.

---

[1] - ابن عصفور، الممتع في التصريف المرجع السابق، ص/236.

[2] - ابن مالك، شرح التسهيل ، مرجع سابق، 439/3، وأسعد رزاق، مرجع سابق، ص/32.

وهذا الجدول خاص لكل هذه الأفعال أوردها الباحث حسب الترتيب الألف بائي، وجاءت في تسعة أحرف كالتالي:-

الحرف	الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	مادته الأصلية
الهمزة	ألق	1	ألق	6	أ ل ق
الحاء	حذِر	1	واحذروا	10	ح ذ ر
الخاء	خشي	1	تخش	9	خ ش ي
	خاف	1	خفتم	36	خ ي ف
الراء	رحِم	1	رحمت	3	ر ح م
"	ربِم	1	ربمت	3	ر ب م
السين	سخط	1	تسخطه	5	س خ ط
"	سعد	1	يسعدني	68	س ع د
"	" "	1	تسخطه	5	س خ ط
العين	عمد	1	عمدت	10	ع م د
"	علِم	3	فاعلم	28	ع ل م
"	علم	"	تعلم	29	ع ل م
"	علِق	1	علقت	6	ع ل ق
القاف	قبل	3	قبل	9	ق ب ل
"	"	"	قبلا	11	ق ب ل
"	"	"	تقبلن	61	ق ب ل

م	لحق	1	لحقت	15	ل ح ق
"	لبث	1	لبثو	57	ل ب ث
واو	وسِم	1	وسِمت	9	و س م

يستنتج من هذا الستقراء أن هذا البناء توارد في التخميس (19) مرة، وورود هذا العدد على هذا البناء يعدُّ قليلا بالنسبة إلى البناء السابق (فعَل) وكثيرا بالنظر إلى البناء اللاحق (فعُل).

ويستنبط كذلك أن الماضي أخذ نصيبه أكثر من أخويه حيث أن الماضي استُعمل في أحد عشر موضعا، والأمر في أربعة مواضع، أما المضارع فقد حظي بأربعة مواضع فقط.

وهذه الأفعال استخدمها الشاعر بمختلف أنماطها، وقد استعمل الأفعال الصحيحة مثل: ألق، عمد، رحم، استثناء بالمضعّف الذي لم يرد من البناء ولو مرّة، وجاءت عليه الأفعال المعتلة الناقصة، والجوفاء، هما: خشي، وخاف.

وكل هذا يدل على مدى قدرة الشاعر في استخدام الألفاظ والأبنية الصرفية وربطها بسياقات تضفي عليها دلالات متنوعة.

دلالات بناء فعِل في التخميس:

وانطوى تحت هذا البناء دلالات حدّدها السياق والجذر اللغوي في هذا التخميس، منها:-

(1) الدلالة على الحركة والاضطراب:

هي دلالة عدم السكون والهدوء. [1]

وتتمثل هذه الدلالة في التخميس في البيت الخامس عشرة (15) عندما يصف الشاعر الناقة التي توصّله إلى مراده، فوقف يستعرض حركاتها في حالة الجري والتسابق، ويقول:

هوجا ومن جا يُسابقها له سبق * وإن تقدمها مجر به لحقت

أدماء عوجاء جرجوع وما طرقت

ومضمون البيت أن الشاعر يصوّر ناقته ويعدد صفاتها، يقول: إن هذه الناقة ضامرة البطن، مُسرعة، كأن بها هوجًا، تفوز قصب السبق في التسابق، وتلحق كل من جاوزها لسرعة تحركها وعَدْوها، وهي مختلطة البياض مع سواد المقلتين، لا يعرضها الضعف والعجز في جريها وعدوها.

تشكلت صورة حركية في فعل (لحق) فالسياق دلّ عليها عن طريق مباشر، بملاحظة تدارك الناقة لكل من يقدّمها عند السباق إشارة إلى غاية تحرّكها واضطرابها، وغير مباشر عن طريق توصيفها بما يوجب التحرك وعدم الهدوء في مقدمته كونها عوْجاء، أي ضامرة البطن، وهوجاء، أي مسرعة حتى كأن بها هوُجًا.

(2) الدلالة على الخوف:

ذكر بعض الدارسين المحدثين أن من دلالة هذا البناء إشارته إلى معنى الخوف. [2]

---

[1] - أسعد رزاق، مرجع سابق، ص/35.

[2] - علي عبدالواحد وافي (الدكتور) **فقه اللغة** (د.ط) (د.ت) القاهرة، دار نهضة مصر، بدون تاريخ الطبع ص/222. وأسعد رزاق مرجع سابق، ص/37..

ويتمثل هذا المعنى في الأفعال الدالة على الرّعب والذُعر مثل رهب، خاف، خشي، والشاهد على هذه الدلالة من هذا التخميس ما تضمنه البيت الرابع والثلاثون (34) من كلام الشاعر عن الوشاة والرقباء الذين يسعون بالسِّعاية بينه وبين محبوبته يقول:-

قد كنت أخشى عواذل طال عذلهم * وأخشى من وُشاة بان جهلهم[1]

وفي البيت السادس والثلاثين (36) عند قوله:

لما اتقيتم وخفتم أن ينالكم * وبال أمري وبال كان هالكم

عذرتكم حين أظهرتم مقالكم

ومعنى البيت أن الشاعر يحكي ماجرى بين كعب ابن مالك رضي الله عنه والوشاة، يقول: إن كعبًا لما سمع بمقالة الوشاة وإشاعتهم أنه لا شك لمقتول، لجأ إلى إخوان له، كان ينتظر على أيديهم الخير والعون في حمايته، لكن اعتذروا له وقالوا: نحن لا نملك لك شيئًا، لأننا نخاف أن يهلكنا ما يهلكك، وحين أظهرتم هذه المقالة قبلت عذركم، لأن ما اكتسبته يسبب الهلاك والموت لمن ارتكبه.

إن المتأمل هذا المقطع من المصاريع السابقة يلمح تآزر السياق، والجذر اللغوي لفعلي (أخشى، وخفتم) في أداء هذه الدلالة.

والسياق يصورّ ما يشعُر به الشاعر من الخطر من هذه السُعاة فمضى ينقل إلى السامع ملامح خوفه الذي تملّك قلبه، وهي أن هؤلاء الوُشاة سفهاء شياطين شرورهم لا يُنكر ولا يُجهل، وكان بذلك مُوضحا لهذه الدلالة.

وإضافة إلى ذلك يُدرك من السياق استمرار هذا الخوف لورود فعل

[1] - سبق شرح البيت ص/123.

(أخشى) بعد فعل الماضي المسبوق بـ(قد) لأنه من مفاده الدلالة على الستمرار.[1]

ومن ناحية معنى اللغوي تتجلّى الدلالة على الخوف في فعل (أخشى) المعتل الناقص اليائي من باب (فعِل يفعَل) الوارد بصيغة المضارع للتجدد والستمرار في القضية.

كما تتشكل في فعل (خاف) المعتل الأجوف من باب (فعِل يفعَل) الوارد بصيغة الماضي في معناه المعجمي.

(3) الدلالة على الملكة أو العلم:

وقد يأتي بناء (فعِل) لإفادة معنى الملَكة[2] أي صفة متأصّلة في النفس، من فهمٍ، وإدراكٍ، ومعرفةٍ[3]، وقد تمثّلت مرتين في التخميس:-

1- (علِم) اللازم من باب (فعِل يفعَل) الوارد بصيغة الأمر في قول الشاعر في البيت الثامن والعشرين(28):

أجد الفقار مصرمة كما خلقت * إن سابقت صاح فاعلم أنها سبقت

2- (علِم) من باب (فعِل يفعَل) اللازم الوارد بصيغة المضارع حيث يقول الشاعر في البيت التاسع والعشرين (29):

وقت الظهيرة والحادي شدى وحدى * وحرّ نار وطيس قد ذكى وقدى
كأنما الجوّ لم تعلم بها صردا

يقول الشاعر: ترى هذه الناقة وقت الهاجرة -عندما كان حر الشمس يتوقد ويشبه الوطيس- نشيطة سريعة يحثّها إحداء الحادي على السير، لأن

---

[1] - راجع دلالة فعل الماضي من هذا البحث. ص/59-65

[2] - محمود عكاشة (الدكتور) **البناء الصرفي**، مرجع سابق، ص/26..

[3] - قاموس الطلاب، ص/673.

شدة الحرارة تؤثر فيها، بل تزيد نشاطها في الجري والعدو، وإنها تميز الحرارة من البرد.

ويُلمس الدلالة على العلم في الفعل (علِم) الوارد أولاً بصيغة المضارع دلالة على مضيّ المعرفة اقتران الفعل بقَدْ، وثانيا بصيغة الأمر دلالة على الاستقبال البسيط والمستمر. [1]

وقد أكسب السياق معنى العلم لفعل (علم) زيادة على معناه المعجمي، حيث ورد الفعل بصيغتي المضارع والأمر متضمّنا دلالة المضي والاستقبال ليدل بدلالة دقيقة على وقوع المعرفة بالناقة والإحاطة بأوصافها استقبالا ومُضيًا خَلقا وخُلقا.

وهذه هي الدلالة التي ذكرها الصرفيون وتشكلت في التخميس، ومنها ينتقل الباحث إلى الدلالات التي انفرد بها الشاعر في هذا البناء وهي:-

1- الدلالة على الرحمة:

ومما تفرّد به الشاعر في هذا البناء دلالته على الرحمة وقد لحظ الباحث من خلال تأمّل سياقات الشاعر أنه رصّد في تخميسه الدلالة على الرحمة، من بينها ماجاء في البيت الثالث(3):

لو أنها لجوى صبّ به رحمت* حنّت عليه حنان الظبي إذ بغمت

وصدغها سحرها للقلب إن ربمت[2]

ويمكن بعد إمعان النظر في هذا المقطع أن تستنبط دلالة الرحمة من هذا السياق النابع من معين الرحمة واللطف المعبّر عنه بالعرض الواقعي لأمٍ حنون تخفض

[1] - راجع هذه القضية في دلالات فعل المضارع والأمر من هذا البحث. ص/ 65 و 72.

[2] - سبق معنى البيت ص/115.

لأولادها جناح الرحمة والشفقة، والذي يظهر من صورة ظبية تصيح إلى أولادها بأرحم ما يمنون من صوتها.

ويلمح الدلالة على الرحمة من تكرار الشاعر للفظةٍ تحمل معاني الرحمة والشفقة وهي (حنّت حنان الظبي).

وتتولد معنى الرحمة كذلك من المعنى المعجمي لفعل (رحمت) كما أن صدر المقطع يشير إلى هذه الدلالة، لتصدّره بما يدل على العرض والامتناع، وكأن الشاعر يقول: بالله لا تدعيني ولا تسلميني إلى غيرك، ليمتد به السياق إلى غرضه المقصود وهو استحصال الرحمة من محبوبته.

2- الدلالة على الكُرهِ:

ومن الدلالة المتفردة لهذا البناء إفادته معنى الكره، وهو الرغبة عن شيء ما، أكان منفعلا أم محسُوسًا. و من أمثلة هذه الدلالة ما ورد في البيت الخامس (5) في ذكريات الشاعر حيث يقول:-

من ماء صداء راق القوم نبطه * ومن ركام غشاء قد تحوطه

ماء هنيى، لمطلوب تَسْخطه

ومعنى البيت أن ناقة الشاعر كانت شديدة العشق إلى الوصول بمنازل الحبيب، ولذلك تكره الوقوف على كل عين، يرده الواردون، وتجاوز العيون السلسة العذبة من ركية صداء، وماء هني، وتعرض أيضا عن السحاب المتراكم، وكل ذلك لعزمتها واشتغالها بالسير وشوقها إلى الوصول بالمحبوب.

المتأمل لهذه المصاريع أنه يلحظ الدلالة المقصودة في الفعل (سخط) اللازم من باب (فعِل يفعُل) الوارد بصيغة المضارع لإفادة التجدد والحدوث.

وقد جاء فِعْل (سخط) بما احتوى جذره اللغوي من معنى الغضب والكره ليشهد على ثبوت هذه الدلالة لهذا البناء، كما أن السياق ينكشف دلالة الكره التي تركزت في الفعل.

ويحكي لنا هذا السياق أن صاحبة الشاعر لقدرها وعزتها تتناول العيون السلسلة العذبة من صداء، (ركيّة ماؤها أعذب) وركام (السحاب المتراكم) بل تسخطه وتكرهه لشتغالها بالرحلة والسير.

المبحث الثالث: تشكيل بناء فعُل ودلالالته في تخميس "بانت سعاد": دراسة إحصائية لبناء فعُل وما ورد منه في التخميس.

بناء (فعُل) من أوزان المجرد الثلاثي وهو بفتح الفاء وضم العين، ولا يكون مضارعه إلا على (يفعُل) بسكون الفاء وضم العين، وذلك لعوامل وأسباب ذكرها بعض العلماء في المصادر والمراجع، ولخصها الباحث فيما يلي:-

أ- إن هذا البناء لا يتعدى إلى مفعول به.

ب- إنه لم يقْوِ قوّة (فعِل وفعَل) المتعدّيين فدخلا عليه ولم يدخل عليهما.

ج- إنما يتعدى من الأفعال أكثر مما لا يتعدّى فجعلت الضمّة في عين ما لا يتعدّى لقلّته، وخصّوا التعدّى بالفتح والكسر لكثرته وخفّته.

د- خصّص على وزن واحد كيلا يكثر من كلام العرب ما يستثقلونه.

هـ- إن فعُل ليس فعلا بأتمّ معنى الكلمة، وإنما يدل على الاتصاف بصفة.[1]

وقد تمثلت هذه القلة النسبية لهذا البناء في قلة أفعاله في التخميس، حيث لم يرد فيه إلا في موضع واحد.

والجدول الآتي يشهد بقلة ورود هذا البناء في التخميس:

الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
غمر	1	يغمرني	68	غ م ر

ويلاحظ فيما سبق أن هذ البناء هو أقل ورُودا في التخميس وإنه لم يُستعمل فيه معتل ولا مضعف ولا أجوف بل أورد الشاعر عليه فعلاً صحيحًا فقط، فأورده بصيغة المضارع.

[1] - راجع الطيب البكوش (الدكتور) **التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث**، ط2؛ تونس: 1987م، ج2، ص/88..

دلالات بناء فعُل في التخميس:

اختص هذا البناء بالأفعال الدالة على الطبائع والسجايا وهي الصفات الثابتة.

وقد استنبطت خديجة من كتاب سيبويه من هذا البناء دلالات مختلفة منها: الحسن، والقبح، والصغر، والكبر، والشدة، والجرْأة، واللين أو الضعف، والسرعة أو البطأ، والرفعة أو الضعة، والعقل، والجهل[1].

وجميع هذه الدلالات لم ترد في التخميس إلا أن الباحث استقى منه دلالة واحدة وهي:-

الدلالة على الستر:

هي كما سبق اخفاء ماكان واضحًا وتغطية ماكان متجرّدا.

والستر، من الدلالات المتفردة لهذا البناء في التخميس إذ جاءت متمثلة في فعل (غَمُر) اللازم من باب فعُل يفعُل في سرد توسل الشاعر بالنبي ﷺ وطلب العفو منه، يقول:

يا أكرم الخلق عفوا منك يغمرني * قصدي رضى منك إن أرضاك يسعدني

فإن رضيت فإن الله يرودني

والشاعر ينادي عليه الصلاة والسلام بنداء يتضمن غاية الإكرام والاستعطاف يقول: يا أكرم خلق الله أطلب الستر والعفو منك، وإن الذنوب قيدتني وعوّقتني ، ولا يسترني إلا العفو منك، فإن قصدي بهذا الإنشاد أن أنال الرضى منك، إن أرضاك إنشادي، فإن الله يغفر بيُمن رضاك كل ذنوبي ويقبلني

[1] -خديجة الحديثي (الدكتورة) **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، مرجع سابق، ص/386-385.

ويرضى عنّي.

إن الفعل (غَمُر) جدير بتجسّد هذه الدلالة والتعبير عنها، فهو من الأفعال الدالة على الستر في معناه اللغوي، يُقال أغمره أي غطّاه وستره، وغمُر الماء كثر حتى ستر مقرّه[1].

يُستوحى هذه الدلالة من سياق الشاعر الذي بدأ بنداء يتضمن غاية الإكرام والستعطاف والسترحام ليسير إلى معنى المراد، إذ أن الستر من منابع الكرم ولا يصدر غالبا إلا من كريم.

وكان الشاعر ينفعِل ويقول يا صفوح المعطاء الجواد، أطلب الستر منك، وهذا غاية رغبتي، وإن رضيت تزاح بكرم منك عيوبي وتُستر، وتُغفر بيُمْن عفوك كل ذنوبي.

أما بناء (فعْلَلَ يُفَعْلِلُ) المجرد الرباعي فلم يرد ولو مرة في التخميس، ولعلَّ السبب يعود إلى ما خلّص إليه الصرفيون من أن أخف البنى تلفظًا هي أكثر ورودا.

وبناء (فعْلل) أثقل من الأبنية الثلاثية المجردة فلا غرابة إذًا إن قلّ وروده في الكلام العربي وأحرى في هذا التخميس.

[1] - المعجم الوسيط، ص/393

الفصل الخامس

تشكيل الأبنية المزيدة في تخميس "بانت سُعاد"

المبحث الأول: تشكيل أبنية الثلاثي المزيد بحرف واحد في التخميس.

دراسة إحصائية لبناء (أفعل) المزيد بهمزة قطع وما ورد منه في التخميس.

أن بناء (أفعَل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه، من أبنية الثلاثي المجرد، زيدت الهمزة على أول أصوله فصار (أفعل)، ويتميز أن باقي الأبنة المزيدة أن همزته للقطع ويأتي مضارعه على وزن (يُفْعِل) بحذف همزة القطع، وضم أوله، وكسر ماقبل آخره. ولكن القياس في مضارعه أن تثبت الهمزة كما تثبت في (تفعّل وتفاعل) فيكون (يؤْفعل) لكن الهمزة ثقلت عليهم عند اجتماعها بهمزة المتكلم فحذفت[1].

وهذا البناء ورد في التخميس بكثرة فورد في (31) فعلاً، فيعتبر بذلك أكثر الأبنية المزيدة ورودًا في التخميس.

وسيأتي العدد المذكور في الجدول تقريرا لورود هذا البناء في أبيات الشاعر، مع مُراعاة ترتيب الألف بائي في الحرف الثاني بعد حرف الزيادة.

[1] - أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، ط1؛ بيروت: دار الجيل، 289/4.

الفعل	الزيادة	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	مادته الأصلية
أبكى	همزة القطع	1	أبكى القوم	33	ب ك ى
أبعد	"	1	أبعدني	38	ب ع د
أبلى	"	2	أبلوا بها حسنا	63	ب ل و
"	"	"	أبلوا علومهم	65	ب ل و
أبدى	"	1	أبدى	66	ب د ى
أثقل	"	1	أثقلها	32	ث ق ل
أحسن	"	1	أحسن	23	ح س ن
أخشى	"	2	أخشى عواذل	23	خ ش ي
أدار	"	"	أدار	4	دور
أذهل	"	2	كان أذهله	41	ذ هـ ل
"	"	"	أذهلني	67	ذ هـ ل
أرضى	"	1	إن أرضاك	68	ر ض ي
أرسل	"	1	أرسلت للناس	39	ر س ل
أرجى	"	1	مازلت أرجو	42	ر ج و
أسخط	"	1	سخطه	5	س خ ط
أساء	"	1	أساء	39	س ي ء
أشعل	"	1	أشغلها	32	ش غ ل
أضحى	"	1	أضحى	62	ض ح ى

أظهر	"	1	أظهرتم	36	ظ هـ ر
أظلم	"	1	أظلم	51	ظ ل م
أعيى	"	1	يعيا	30	ع ي ى
أعطى	"	1	أعطاهم	64	ع ط ى
أعجب	"	1	أعجب	21	ع ج ب
أعظم	"	1	أعظم	21	ع ظ م
أقوى	"	1	أقوت	1	ق و ى
أكرم	"	4	أكرم بها	27	ك ر م
"	"	"	ياأكرم الخلق	39	ك ر م
"	"	"	يأ أكرم الخلق	67	ك ر م
"	"	"	ياأكرم الخلق	68	ك ر م
أهطل	"	"	أهطلها	32	هـ ط ل
أوجل	"	"	أوجله	41	و ج ل

ومن خلال ا□ستعراض السابق يتبين أن الشاعر استخدم في تخميسه بناء (أفعل يُفْعل) المزيد الثلاثي بحرف الهمزة، وأنه أرجع بعض المعاني ود□□ت إلى هذا البناء في داخل السياق لعلة ورود حرف الزيادة في أوله.

وهذه الظاهرة هي ما تحمله النقطة التالية في طياتها.

دلالات بناء (أفعل) في تخميس "بانت سُعاد":

يأتي هذا البناء لدلالات بلغ بها أبو حيان عشرين ونيفا.[1] وقد ذكر الجرجاني ستة منها وأتبعه جار الله الزمخشري وابن الحاجب في ذكرها، وهي التعدية والتعريض، والصيرورة والوجود على صفة، والسلب، وبمعنى فعل.[2]

ومما استعمل في التخميس من هذه الدلالات ما يلي:-

(1) الدلالة على التعدية:

ويُقصد بها تحويل الفعل اللازم إلى متعدّ بجاوز فاعله لينصب المفعول به، ويصير الفاعل بالهمزة مفعُولا به أي أن الهمزة تجعل من الفعل اللازم متعديًا.[3]

ولقد تبيّن للباحث بعد إمعان النظر في التخميس أن هذه الدلالة تمثلت في سبعة مواضع وهي:-

(1) أبدى) الفعل الثلاثي ا لمزيد بهمزة التعدية وأصله بدى يبدو على وزن (فعَل يفعُل) المعتل الناقص اللازم، وقد ورد في البيت السادس والستين (66) من قول الشاعر:

ربّاهم الله واستوفي نموّهم * ثم اصطفاهم وقد أبدى شموسهم
وقد تولى الإله لهم سموهم

---

[1] - نجاة عبد العظيم الكوفي (دكتورة) **أبنية الأفعال**، مرجع سابق، ص/31.

[2] - الجرجاني، **المفتاح في الصرف**، تحقيق الدكتور على توفيق، ط1، بيروت، دار الأمل. 1407هـ 1987م، ص: 49.

[3] - الرضى الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب مرجع سابق، ج1/ص86.

ومضمون البيت أن الشاعر ذكر في هذه المصاريع شيئا من مناقب الصحابة–رضوان الله تعالى عليهم أجمعين– وذلك إشادة وطربا بها، وفي مقدمتها أن الله تعالى تولى تربيتهم، وتمّ نعمته عليهم، ثم اختارهم من بين الأمة، وأظهر مكانتهم، ورفع شأنهم، وأعلى قدرهم.

(2) (أبكى) الثلاثي المزيد بهمزة التعدية من (بكى يبكى) فعَل يفعِل المعتل الناقص اللازم الوارد في البيت الثالث والثلاثين (33).

ناحت ورنت فأبكى القوم مجزعها * كأنها خندق واليأس مطلعها
تجول في كل أرض حين تقطعها[1]

(3) (أحسن) المزيد الثلاثي بحرف واحد من بناء (فعُل يفعُل) حسُن يحسُن اللازم الصحيح الواقع في البيب الثاني والثلاثين (23) حيث يقول الشاعر:–

ما أحسن الرأس منها بل ومصفحها * لمن رآها رنوا أو تلمحها
ترى محاسن إن شاهَدت مسرحها

يقول الشاعر في وصف أعضاء الناقة أعجب بحسن صفاتها وهي جميلة الرأس والجوانب، ومن مرّ بها يجذبه جمالها وحسنها، فيرمق النظر إليها، وخاصة إذا عاينها تنشط في مرعاها، يرى هذا الجمال والحسن يتزايد روعة وهيبة.

(4) (أرضى) من رَضِيَ يرضى (فعِل يفعَل) المتعدي ا لمعتل الناقص الوارد في البيت الثامن والستين (68) من التخميس عند قول الشاعر:

[1] - أنظر معنى البيت في هذا البحث، ص/116.

يا أكرم الخلق عفو منك يغمرني * قصدى رضى منك إن أرضاك يسعدنى

فإن رضيت فإن الله يرودني[1]

(6/5) (أعجب وأعظم) الواردان في البيت الواحد والعشرين (21) أصلها عجب يعجب على وزن (فعَل يفعَل) الصحيح المتعدى بحرف جر، والثاني من عظُم يعظُم على وزن (فعُل يفعُل) الصحيح اللازم، يقول الشاعر:

أعجب بخلق لها العين ترمقه *أعظم بقدر الذي قد كان يخلفه

ملساء تسقط حلسا حين تلصغه

والمعنى؛ أن الشاعر يعظم خلقة ناقته، ويقول: أعجب بخِلقَة عينها الباصرة، إذا رمقت المكان بها تجعله خلفها سريعًا وهي ملساء أي ناقة تمر سريعة، وأعظم بالخالق الذي قدّر خلقها، وأحسن صورتها وحدّد نظرها.

(7) (أهطل) من هطَل يهطُل على وزن (فعَل يفعِل) هو فعل اللازم صحيح سالم أورده الشاعر بزيادة همزة التعدية في البيت الثاني والثلاثين (32) حيث يقول:

كئيبة وجوى الأحزان أثقلها * نشاجة ولهيب الوجد أشغلها

حزينة فقد حبّ القلب أهطلها

جسم الشاعر مواقف حزنه، وتعذر لقائه بمحبوبه بناقة غضبانة، قيّد سيرها لوعة الوجد وبُعد المزار، فأصبحت مبكية تبكي بصوت متردد في الصدر، ودموع متتابعة السيول، فدامت على بكائها، حتى أشغلها البكاء والحزن عن كل شيء.

ويدل هذا ا□ستقراء على أن التعدية وقعت في الفعل اللازم الذي تعدى لمفعول واحد ولم ترد في أفعال التي تتعدى إلى المفعولين،كما تركزت مع حروف

[1] - أنظر معنى البيت في هذا البحث، ص/136.

الجر مرة، وحينًا مع غيرها، ويضرب الباحث شاهدين منها على سبيل التمثيل.

الشاهد الأول فِعْل (أبكى) الذي أخبر ببكاء القوم قبل تعلّقه بالهمزة، لأن الأصل (بكى القومُ) بمعنى سال دموعهم، فتبين أنه أفاد بهذا السياق معنى اللزوم.

وبعد زيادة همزة التعدية له صار متعديا إلى مفعول واحد، أي أن الفاعل وهو القوم أصبح مفعولا به مع أنه الفاعل الحقيقي قبل دخول الهمزة، وأن قطع الناقة للمهامه وعويلها صار فاعلا في الجملة

أما الشاهد الثاني فهو فعل (أعجب) وكان لازما قبل وصوله بالهمزة، والضمير المستتر في (عجب) هو الفاعل للتعجب، فبزيادة الهمزة أصبح متعديا إلى مفعول واحد بنقل نسبة الحدث إلى القوم ورفعها من الفاعل.

ومن مجمل ما تقدم يتبين أن دلالة التعدية تتجلى من تحويل ما كان فاعلا إلى مفعول به ووقوع الحدث بإرادةٍ وبغيرها، كما ظهر ذلك في المثال الأول والثاني.

فالسياق في (أبكى القوم) جعل الفاعل مفعولا به، وأفاد بأن سيول الدموع ليس بمحْض إرادة القوم بل إن الناقة هي التي صنعت ما يبكيهم، أي: (القطع والبكاء والتغني)، ومن هنا تتجلى الدلالة على التعدية.

(2) الإغناء عن الثلاثي:

ومن معاني (أفعل) الاستغناء عن الفعل الثلاثي وهو أن يحتوى الفعل على همزة ولكنه كأصله في المعنى، وبعبارة أخرى أن يأتي بناء (أفعل) بمعنى فعل وذلك إما لعدم ورود أصله لهذا المعنى، أو لعدم فصاحة أصله، أو لنُدرة مجيء الأصل متعديا بلا همزة[1].

[1] - خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه مرجع سابق، ص/392.

يقول أحمد الحملاوي بصدد هذه المعنى:[1]

(وربّما جاء المهموز كأصله كسرى وأسرى، أو أغنى عن أصله لعدم وروده كأفلح أي فاز، وندر مجيء الفعل متعديا بلا همزة ولزما بها كنسلت ريش الطائر، وأنسل الريش، وعرضت الشيء؛ أظهرته، وأعرض الشيء ظهر، وكببتُ زيدا على وجهه، وأكبّ زيدا على وجهه، وقشعت الريح السحاب، وأقشع السحاب).

إن للإغناء شواهد في التخميس بلغ عددها (8) شواهد منها: –

(1) (أخشى) أصله خشِي وهو معتل الناقص اليائي وبابه (فَعِل يفعَل) فقد استعمله الشاعر في البيت الرابع والثلاثين (34) بهمزة القطع استغناء عن أصله لتعدية المعنى إلى مفعول به بل بقصد إتيانه بمعنى (فعِل) يقول الشاعر:

قد كنتُ أخشى عواذل طال عذلهم * وأخشى من وُشاة بان جهلهم

وهم شياطين قِدمًا فاض بطلهم[2]

(2) (أقوى) أصله قَوى يقوى على وزن (فعَل يفعِل) وهو معتل اللفيف المقرون واشتهر مجيؤه بمعنى الجوع والحتباس يُقال: قوى جاع جوعًا شديدًا، وقوى المطر: احتبس، ويندر وروده بمعنى الخلوّ يقال قوى الدار قوى وقواء وقواية: أي خلت.[3]

استعمله الشاعر في البيت الأول (1) بزيادة الهمزة في أوله استغناء عن أصله الثلاثي، لشُهرة استعماله بهمزة القطع في المعنى الذي يقصده الشاعر وهو الخلوّ،حين يقول:

يادر أخت لسلمى وهو عاقول * أقوت فهام فؤادي وهو مذهول

---

[1] - شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق ص/49.

[2] - أنظر معنى البيت في هذا البحث ص/123.

[3] - المعجم الوسيط، باب القاف مادة قوى ص/803

وهل لصب نآه الصب معقول[1]

وبالنظرة إلى سياق الشاعر يتبين أنه أراد بفعل (أقوت) خلت الدار من ساكنيها، وهذه المعنى لم ترد في أصله الثلاثي إ بندرة، فعدل الشاعر عن استعمال فعل (قوى) استغناء عنه إلى استعمال فعل (أقوت) لأنه اشتهر بالمعنى المراد في ا ستعمال اللغوي.

(3) (أرسل) وثلاثيه (رَسِل) على وزن فعِل يفعِل اللازم بمعنى سَلِسَ[2] وأورده الشاعر بزيادة الهمزة في البيت التاسع والثلاثين (39) د لة عن استغنائه عن مجرده يقول الشاعر:-

يا رحمة أرسلت للناس فيه أمل* لكل راج وإن هو قد أساء عمل

يا أكرم الخلق جد بالعفو أنت أهل

والشاعر يستعطف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ويناديه بنداء يتضمن ا سترحام يقول: يا من أرسل رحمة للعالمين، هذا مسكين يتكفف إلى مواهبك، وأنت الكريم، كل عاق يقصد إليك، ويرجو من كرمك حصول أمنيته وإن كان مُسيئا ساءت أعماله.

ثم ثنى بنداء آخر يقول: يا أكرم خلق الله جُدْلي بعفو منك وأدركني بحسن عنايتك، فأنت أكرم الكرماء وأهل للإكرام، ومن تعلق بك تعمه العناية، وتشمله الرعاية، ويصحبه الكرم.

ويتّضح من بيت الشاعر أنه أورد الفعل (أرسل) بزيادة الهمزة ليستغنى عن مجرّده (رَسِلَ) لعدم وروده في معنى البعثة.

---

[1] - سبق معنى البيت ص/121.

[2] - نجاة عبدالعظيم (الدكتورة) أبنية الأفعل مرجع سابق ص/247.

ولأن المزيد بحرف واحد أفصح في التعبير من دونه، ولأن المجرد غير مستعمل ، واستبدل بفعل آخر تمثل في (بعث).

وبهذا تبين أن استعمال الفعل (أرسل) كان لمعنى (البعث بالرسالة) وهو ما يدل عليه ا لمجرد الثلاثي (رَسِل) الدال على السلس أو الطُول.

ومن بين ما دل على هذا المعنى الفعل (أساء) الوارد في نفس البيت المذكور إذ استغنى الشاعر عن ثلاثيه (ساء) لأن المزيد بحرف الهمزة أفصح في التعبير عن مقصود الشاعر وهو عدم تحسين العمل في حين أنّ (ساء) كلمة تقال في إثبات الذم كبئس في معناها اللغوي لذلك استغنى عنها الشاعر:

والباقي من الألفاظ الثمانية كلها وردت على هذه الشاكلة وهي:

- (أعطى) في قول الشاعر في البيت (64).

إليهم الدين آوى وارتضى وطنا * وفيهم السيد المهدي قد سكنا
والله أعطاهم شرفا به علنا[1]

- (أسخط) الوارد بصيغة المضارع في البيت الخامس من التخميس:

من ماء صداء راق القوم نبطه * ومن ركام غشاء قد تحوّطه
ماء هنيىء لمطلوب تُسخطه[2]

- (أظهر) المذكور في قول الشاعر رقم البيت (36)

لما اتقيتم وخفتم أن ينالكم * وبال أمري وبال كان هالككم
عذرتكم حين أظهرتم مقالكم[3]

---

[1] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/109.

[2] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/133.

[3] - أنظر معنى البيت في هذا البحث ص/130.

وأتى بناء أفعل في كل من أعطى، وأسخط، وأظهر، ولم يتعد بالهمزة استغناء عن مجرده الثلاثي.

(3) الدلالة على الصيرورة:

ومما يدل عليه هذا البناء الصيرورة، وهي دلالة ذكرها كثير من العلماء قديما وحديثاً.[1] منهم أبو عثمان بن قنبر في كتابه (كتاب سيبويه)، وأبو حيان الأندلسي في كتابه (إرتشاف الضرب من لسان العرب) والزمخشري في (المفصل في علم العربية).

ويقصد بها اكتساب الفاعل لشيء من لفظ الصيغة أو تحوّل الشيء من حال إلى حال آخر، وقد دلّ بها الشاعر في تخميسه وأوردها في ثلاثة مواضع وهي:

(1) (أشغل) الثلاثي المزيد أصله شغَل يشغَل من باب (فعَل يفعَل) فزيد عليه همزة التعدية فصار أشغل يُشغِل جاء في البيت الثاني والثلاثين (32) حيث يقول:

كئيبة وجوى الأحزان أثقلها* نشاجة ولهيب الوجد أشغلها

حزينة فقد حب القلب أهطلها[2]

(2) (أثقل) من ثقل يثقل على وزن (فَعُل يفعُل) اللازم أورد الشاعر هذه الصيغة في البيت المذكور.

(3) (أوجل) من وَجِل يَوْجَل على وزن (فعِل يفعَل) اللازم ذكره الشاعر في

---

[1] - أسعد رزاق، أبنية الفعل، مرجع سابق، ص/62

[2] - ومعنى البيت في البحث ص/143.

البيت الواحد والأربعين (41) حيث قال:

لهام في الأرض مما كان أذهله * وأنكر الما ءمما كان أوجله

وجانب الرعى مما قد تهوله

أن الشاعر يخبر بأن ما أصابه من أجل الحب قد جعله خائفا متحيّرا وقد اشتد به الخوف وزال عقله، فأصبح مُفزعًا يسير على وجه الأرض دون وجهة محدّدة، يُنكر العيون التي اعتاد ورودها والمرعى التي يرتع فيها، لأنّه سُدّ في أمره سُبل الخلاص والنجاح، فازداد تهوّ وتحيرا.

ويُلتمس الدّلة على الصيرروة في أفعال الثلاثة المذكورة وهي: (أثقل، أشغل، أوجل)

فالدّلة على الصيرورة ترصد في تصوير الشاعر حال محبوبته بحال امرأة فقدت أبناءها، واشتد بها الحزن، وكثر ترديد الصوت في صدرها فصارت ذات ثقل وشُغل بما تلهّى به قلبها فدّل السياق على تحولها من حال إلى آخر.

وكذلك أن الشاعر أتى بفعل أوجل ليدل على اكتسابه لشيء من لفظ الصيغة بمعنى أنه خلُص من حال الطمئنان إلى شدة الخوف والفزع.

(4) الدلالة على التعريض:

ويأتي (أفعَل) للدّلة على التعريض[1]، وهي تعريض المفعول للفعل نحو أقتلته أي عرضته للقتل، أذبحته أي عرضته للذبح. وانفرد وزن أفعل من بين صيغ الفعل المزيد بالدّلة على هذا المعنى. [2]

[1] - نجاة عبدالعظيم (دكتوره) **أبنية الأفعال**، المرجع السابق، ص/35، وأسعد رزاق، **أبنية الفعل**، مرجع سابق ص/66.

[2] - نجاة عبدالعظيم، ا لمرجع نفسه، ص/35

إن تأمل سياق التخميس يكشف عن تمثّل هذه الدلالة في فعلى (أبعد وأذهل) الواردان في:-

(أ) مصرع الأخير من البيت (41) لهام في الأرض مما كان أذهلنى.

(ب) صدر البيت (38) لما اتبعت غوى الشيطان أبعدنى

إن التأمل لفعل أذهلني والنظر في سياق الذي ورد فيه يبين أن الهمزة جاءت للدلالة على تعريض المفعول للفاعل كما كانت في فعل أبعدنى.

فالسياق يحكى أن الشاعر اعترف بأنه اتبع غواية الشيطان، وهذا الاتباع عرّضه للبعد عن رحمة الله، وكذلك أن الحيران الذي أصابه حين سدّت في وجهه سبل الخلاص أعرضه للتدلّه والغفلة.

دراسة إحصائية لبناء بناء (فعّل) المزيد بالتضعيف وما ورد منه في التخميس:

إن بناء (فعّل) من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف، وتكون الزيادة فيه بتضعيف العين، وهو البناء الثاني منه، والمضارع منه يأتي على يُفّعِل بضم أوله وكسر ما قبل آخره.

ويُقال إن هذا البناء يكثر استعماله في ثمانية معان، ويشارك (أفعل) في اثنين من معانيها وهما التعدية والإزالة وينفرد بستة معان.[1]

وأكّدت الدكتورة نجاة أن التكثير هو أشهر معاني فعّل[2]، ويُضيف إلى ذلك بن ميسية رفيعة: أن هذا البناء نظرا لكثرة وروده وانحصار معناه في الكثرة فقد أقرّ جل اللغويين والصرفيين أنه لا يرد إلا لهذا المعنى في حين أن أبا منصور الثعالبي يرى

[1] - ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله (ت276) **أدب الكاتب** تحقيق وضبط وشرح محمد محي الدين عبدالحميد، ط4، مصر: مطبعة السعادة 1338هـ 196/

[2] - نجاة عبدالعظيم الكوفي، (دكتورة) **أبنية الأفعال**، مرجع سابق، ص/51.

أن (فعّل) بنية معنى لها.[1]

ومهما يكن من أمر فإن الشاعر لم ير انحصار معنى البناء في الكثرة فحسب، بل استعمله في مختلف من المعاني كما صنع ذلك كثير من أصحاب النظر الصرفي.

وقد بلغت الأفعال المتعدية في التخميس على هذا البناء (فعّل) ثلاثة عشر فعلاً(13).

والجدول الآتي يعرض هذه الأفعال والإشارة إلى الأبيات التي وردت فيها مع مراعات الترتيب المعروف بألف بائي كما سبق في الجداول السابقة.

الحرف	الفعل	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
الهمزة	أنّس	1	ما قد يؤنسه	19	أ ن س
الجيم	جدّل	1	جدّله	45	ج د ل
الحاء	حمّل	1	حمّلته	7	ح م ل
الخاء	خلف	1	وخلفونا	2	خ ل ف
الدّال	دنس		يدنسه	19	د ن س
السين	سوّغ	1	يسوّغها	13	س و غ
العين	عدّد	2	من يعدّدها	17و60	ع د د
"	عذّر	1	عذّرتكم	36	ع ذ ر
القاف	قيّد	1	ربي يقيّدنى	38	ق ي د

[1] - بن مسيه رفيعة، **الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة يوسف عليه السلام**، بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في علم الدلالة، جامعة منتورى قسطنطينية، الجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية 1425هـ 2004م. ص/125.

القاف	قتّل	1	كان قتّله	45	ق ت ل
النون	نجّس	1	قذر ينجسه	19	ن ج س
الهاء	هدّد	1	هدّدنى	38	هـ د د
الواو	وفّ	1	وفوا بعهدهم	577	و ف ى

وبهذا الستقراء يتضح أن الشاعر استعمل في بناء تخميسه البنية الصرفية بمعانيها ودلالتها، ومن بينها بناء (فعّل) المزيد بالتضعيف.

ومن الملاحظ أيضا أن البناء أقلّ تشكيلا من بناء السابق (أفعل) واللاحق (فاعل) إذ أن تشكيله فيه لم يجاوز ثلاثة عشر تشكيلا.

دلالات بناء فعّل في تخميس "بانت سعاد":

ذكر الباحث في الفصل الثاني في دلالات الأبنية المزيدة أن بعضا من العلماء حددوا ثماني دلالات لهذا البناء وشاركوه مع أفعل في اثنين منها، كما قالوا بكثرة استعماله في الدلالة على الكثرة، وهذا كله من جانب، وأما من جانب آخر فإن كثيرا من ا لعلماء عدّدو دلالات كثيرة زادت على ذلك العدد المحدد، وقد تشكلت بعض منها في هذا التخميس كما يأتي:-

(1) الدلالة على التكثير والمبالغة:

يأتي بناء فعّل للدلالة على التكثير والمبالغة، قد شاء استعماله —كما سبق- في هذه الدلالة.

وشكّلت هذه الدلالة أربعة موارد في التخميس، منها:-

فعلى (جدّل وقتّل) الواردان في البيت الخامس وأربعين عند ما وقف الشاعر يشبه النبي صلى الله عليه وسلم بالأسد الذي ينازل ويساور ينكص ولا يهرب بل

يترك كل مقاوم له ملقى على الجدالة مكسورا مهزوماً. إشادة بشجاعته عليه الصلاة والسلام وإقدامه، فيقول:-

كم زند فيل عظيم ثم جدّله * وكم كمي بَسيل كان قتّله

وكل هاب لقاه ولاذ موئله

يصور الشاعر شيئا من شجاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقول: كم من شجاع مقدام – جريئ مكر عند الزحف، ويشد على الأبطال عند اشتباكهم، وأن الموقف الذي يذهل عقول الجبناء هو غاية ما يرضيه ويشفي صدره، وكم من رجل تام السلاح الذي يستر نفسه بالدروع، وكانت الأبطال تكره نزاله وقتاله لفرط بأسه وقتله – يخاف لقاءه صلى الله عليه وسلم بل يلوذ به إذا حمي الوطيس.

وسياق هذا البيت يُعلمنا كيف تشكل معنى لتكثير والمبالغة في (جدّل وقتّل) إذ أن كل كمي باسل يخاف لقاءه وأنه أصبح موئلا لكل ائذ، وكذلك أن الشاعر أورد اللفظتين في محل المدح والإشادة بشجاعة أشجع خلق الله، فدلتهما على المبالغة والتكثير أنسب بالمقام.

ومما زاد الأمر وضوحًا أن كثرة القتل والمصارعة لكل مقاوم مما يمدح به الشجعان وأمرٌ واقعي في غالب المعركة.

وبنفس الصيغة والسياق تمثلت هذه الدلة في الفعل (هدّد) الوارد في البيت (38) إ أنه جاء لتكثير الوعيد والتخويف والمبالغة فيهما وأن سياقه يسير إلى تعظيم مهابة الله، استمع إلى الشاعر يقول:

لما اتبعت غوى الشيطان أبعدنى * فجزت عما به ربي يقيّدني

فإن ما في كتاب الله هدّدني

يقول الشاعر – تواضعا لله– لما صرت منقادا للهوى متابعا لغواية الشيطان، أبعدني ذلك عن رحمة الله ومرضاته، فدمت أخالف كلما حددني ربي مع أن الآيات المنزلة خوّفتني عن هذا الصنيع، ومنعتني عن تجاوز حدود الله.

وتتجلى هذه الدلالة في فعل (هدّدني) الذي جاء على وزن (فعّل)

(2) الدلالة على التعدية:

ويشارك (فعّل) بناء أفعل في الدلالة على التعدية، والمراد بها كما سبق أن الهمزة تجعل اللازم متعديا، والمتعدي إلى مفعول واحد يكون متعديا إلى مفعولين وذلك برفع الحدث من الفاعل إلى المفعول به.

ولهذه الدلالة شاهد واحد وهو قول الشاعر في البيت السابع (7):

لو أنها إن رمت قلبًا بأسهمها * وحمّلته جوى أحمال مغرمها

وفت لصب وعدا لمرحمها

معنى البيت أن الشاعر يمدح محبوبته بأنها ذات أخلاق وجمال، وأنه غُرّ بهذه الأخلاق والجمال، ورُمي قلبه بسهامهما، إلا أن مشكلتها لا تفي بوعدها، ولا تصدق في مواعدها، لأنها طالما نقضت العهد والوعد لهذا الحِبِّ، ولو أنها تفي بالعهود وتصدق الموعد رحمة لهذا الحبيب، لكانت على أتم الخصال وأكمل الأحوال.

فالدلالة على التعدية قد تجسدت في فعل (حمّل) لأن أصله حمل أي حملتْه بفاعلية محبوبته ومفعولية أمير المؤمين وبعد دخول التضعيف، أفاد وصول الحدث إلى دلالة جديدة وهي نسبة الحدث إلى أمير المؤمنين المشار إليه بهاء الضمير وليس للفاعل المعبر عنه بالضمير المستتر المقدّر بـ(هي).

(3) الإغناء عن فعل:

والإغناء عن فعل من دلالت هذا البناء ولقد ظهر من خلال الستقراء وإمعان النظر أن هذه الدلالة قد تمثلت في أربعة مواضع أوردها الشاعر في سياقاته وهي:-

(أ) (دنّس ونجّس وأنّس) وكل هذه الصيغ وردت في البيت التاسع عشر(19) حيث يقول الشاعر:

كريمة الرأس لا عيب يدنِّسه* طريفة الطرف لا قذر ينجّسه

فمن رآها رآى ما قد يؤنِّسه

ومعنى البيت يقول الشاعر: من الأوصاف المحمودة لهذه الناقة أنها كريمة الرأس، ممتدة البصر، نادرة العينين، منزهة عن كل عيب وقذرة، ومن عاينها يؤنس بجمالها وكمال خِلقتها.

(ب) (قيّد) الوارد في البيت الثامن وثلاثين (38) عندما وقف الشاعر، يخبر بما قيّده من اتباع نزغات الشيطان واتباع هوى النفس وذلك تواضعا لله فيقول:-

لما اتبعت غوى الشيطان أبعدني * فجزت عمّا به ربي يقيِّدنى

فإن ما في كتاب الله هددني[1]

وعلى سبيل التمثيل فإن هذه الدلالة تكمن في بناء (قيّد) الوارد بصيغة المضارع، وتبدو هذه الدلالة فيه إذ كان أصله (قيّد) على وزن فعَل ولم يستعمله العرب وهكذا إلا بإبدال الياء ألفا فيصير (قاد) بمعنى جعل في رجله القيد، وهذا الستعمال يكون بالندرة، ولكنه اشتهر في الستعمال بمعنى المشى أمام الشيء

[1] - أنظر معنى البيت في هذا البحث ص/153.

والأخذ بزمامه سواء حسيا كان أم معنويا.[1]

وبهذا يتبين أن الشاعر أتى بالتضعيف في هذا الفعل وأمثاله لتعدية معنى الحدث بل للإغناء عن أصله الثلاثي، انطلاقا إلى جواز ذلك من أهل النظر الصرفي لأحد الأسباب الثلاثة وهي: عدم ورود أصل الفعل، أو نُدرته أو لعدم فصاحته.[2]

(4) الدلالة على الطلب:

ومن الد ت التي يأتي بناء (فعّل) عليها الد لة على الطلب ولم يذكرها أصحاب النظر الصرفي بل تُنسب إلى الدكتور هاشم طه شلاش، وهو الذي ذكرها ومثّل لها بقوله (حكّمه، طلب إليه أن يحكم وصبّره، طلب منه أن يصبر".[3]

وعند الملاحظة المتأنّية لأبيات الشاعر تبيّن أن هذه الد لة تركّزت في فعل (سوّغ) على وزون فعّل الوارد بصيغة المضارع لإفادة التجدد والحدوث في البيت الثالث عشر(13):

عقارب العشق في الأمعاء تدلغها * والقلب بغيته فيها يسوّغها

شطت نواها وأنى لي مبلغها [4]

عبّر الشاعر عن د لة الطلب في الفعل (يسُوغها) المضعف العين وتترآى في أن السياق يشبه مرارة العشق اللاذع وطعناته، بدُوَيبة ذات سم ناقع تعضّ مقر الطعام والشراب بجامع التضرّر والتألم، فأتى الشاعر بالفعل المضعف (يسوّغه) ليكشف به عن تمثّل د لة الطلب التي ترصد من طلب الشاعر لقلبه أن تجعل كلما أصابها من

---

[1] - راجع المعجم الوسيط، باب القاف مادة قود وقاد، مرجع سابق ص/800 و 804.

[2] - راجع المسألة في هذا البحث في دلالة بناء أفعّل، في المبحث الأول تشكيل الأبنية الثلاثي المزيد بحرف في الفصل الخامس

[3] - أسعد رزاق أبنية ا لفعل ص/74.

[4] - سبق شرح البيت ص/117.

لدغات العشق سائغًا سلسًا لأنّ ما يتجرعه من محبوبته وهو غاية مآربه ومطلوبه.

ومن هنا يتّضح أن تضعيف العين في بناء (سوّغ) أكسبه معنى الطلب.

دراسة إحصائية لبناء (فاعَل) المزيد بالألف وما ورد منه في التخميس:

إن بناء (فاعل) من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، وهو البناء الثالث من هذه الأبنية، والزائد فيه الألف الزائدة بين فاء الفعل وعينه، ومضارعه هو (يُفاعل) بضمّ أوّله وكسر ما قبل آخره.

وتشكل هذا البناء بمختلف أنواعه في تخميس بانت سُعاد، كما تنطوي سياقات الشاعر على بعض الدلالات والمعاني لهذا البناء مع أن التشكل والإنطواء وقعا بقلة، اعتبارًا بتشكيل صيغة (أفعل) في سطور أبيات التخميس.

وهذا الجدول يشهد بما ذكره الباحث من تشكيل البناء ووجازته في استعمالات الشاعر:

ويأتي الجدول على إطار سابقيه في الشكل والترتيب:-

الحرف	الفعل	المزيد فيه	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	مادته الأصلية
الهمزة	آوى	الألف	1	إليهم الدين آوى	64	أ و ى
"	آزر	"	1	قد آزرته	49	أ ز ر
الباء	بايع	"	1	وبايعوه على عجل	57	ب ى ع
الجيم	جانب	"	1	وجانب الرعى	41	ج ن ب
الحاء	حارب	"	1	لله درهم إن حاربو	52	ح ر ب
"	حاول	"	1	أو حاولو النفع	52	ح و ل

الخاء	خالف	"	1	خالفت أمرالله	40	خ ل ف
الراء	راكب	"	1	ونفس راكبها	26	ر ك ب
الزاي	زاول	"	1	يزاوله	35	ز و ل
السين	سابق	"	3	ومن جا يسابقها	15	س ب ق
"	"	"	"	إن سابقت	26	س ب ق
الشين	شاهد	"	"	إن شاهدت	23	ش هـ د
	شاكى	"	1	شاكي السلاح	53	ش ك ى
الصاد	صاول	"	1	يصاوله	35	ص و ل
اللام	□قى	"	1	إن □قا مناجزة	46	ل ق ي
الهاء	هاجر	"	1	هاجروا	54	هـ ج ر

ويلاحظ مما تقدم أن بناء (فاعل) المزيد الثلاثي بالألف المتوسطة بين فاء الفعل وعينه تشكل في التخميس ستة عشر مرة (16)، وهو أقل ورودا من أبنية الثلاثي المزيد بهمزة القطع، وأكثر من أبنية (فعّل) المزيد بتضعيف العين.

واستعمال الشاعر لهذا البناء كان بصيغة متعدية وبغيرها، وأنها وردت كلها بصيغة الماضي استثناء بفعلي (يصاول ويزاول) الواردان بصيغة المضارعية.

دلالات بناء فَاعَل المزيد بالألف في تخميس "بانت سعاد":

وقد أقرّ أصحاب النظر الصرفي أن لهذا البناء د□□ت كثيرة منهم: أبوحيان الأندلسي[1] وابن مالك[2]، والحسن بن محمد النيسابوري[3] منها: المشاركة، والتكثير،

[1] - **إرتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة**: د. رجب عثمان محمد، ط1؛ القاهرة: مكتبة الخانجى، 1418هـ - 1998م، ج1/ص:174.

[2] - شرح التسهيل، مرجع سابق، ج/3، ص:452.

[3] - شرح الشافية ابن الحاجب، مرجع سابق. 1/96-99.

والإتيان بالفعل من واحد، والمواة، والإغناء عن المجرد، والدلة على فعل وأفعل، والإغناء عنه[1] ومن هذه الدلات والمعاني ما جاء في التخميس وهي:

(1) الدلالة على المشاركة أو الإشتراك أو التشارك.

والمشاركة هي أشهر دلة هذا البناء وتعنى المشاركة في الفاعلية والمفعولية نحو ضارب زيد عمراً فزيد وعمر مشتركان في الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية.[2]

وتمثلت هذه الدلة في التخميس في المواضع الآتية وهي:

(1) فِعْل (حارب) والأصل حرب يحرب على وزن (فعَل يفعِل) اللازم فزاد عليه ألف المفاعلة فصار حارَبَ على وزن فاعل، فقد ورد هذا الفعل في البيت الثاني والخمسين (52) فيما وصف الشاعر مقاتلة الصحابة مع المشركين فقال:-

لله درهم إن حاربُوا صدقوا * أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

دروعهم سابغات فوقها درق[3]

(2) فعل (زاول) من زول مُزاولة وهو من باب (فعَل يفعُل) ويتعدى إلى مفعول واحد، فقد جاء في البيت الخامس والثلاثين حيث يقول الشاعر:

ضاق الخناق فهل خلّ يزاوله * طال البلاء فهل شيخ يصاوله

فدى لمن نفسي اليوم حامله

استمر الشاعر على ذكر الحال الذي وقع فيه، يقول: لقد ضاق حالي، وطال بلائي لسبب ما أوقعت فيه، ومن لي من الأصدقاء من ينافس هذا

---

[1] - ابن مالك شرح التسهيل مرجع سابق، ص/ 452/3، وأسعد زراق أبنية الفعل ص/79.

[2] - أسعد رزاق أبنية ا لفعل ص/74.

[3] - أنظر معى البيت في هذا البحث ص/119.

البلاء، أو من يمارسه ويغالبه من الشيوخ، فأفديه بروحي، لأني اليوم فداءً لمن تحمل لي هذا الأمر وخلّصني من ضَيقه.

(3) فهل (صاول) وهو من باب (فعَل يفعُل) أصله صول يصُول أورده الشاعر في البيت المذكور.

(4) فعل (سابَق) وأصله سبق يسبق من باب (فعَل يفعَل) وبعد الزيادة صار سابق يُسابق وأصل الفعل ﻻزما وقد ورد في البيت الخامس عشرة (15) عند وصف جريان الناقة وتقدّمها في السير، قال الشاعر:-

هَوْجَا ومن جا يُسابقها له سبق * وإن تقدّمها مجر به لحقت

أدماء عوجاء جرجوع وما طرقت[1]

(5) فعل (بايع) والأصل بيَع من باب (فعل يفعِل) المتعدى ورد هذا البناء في البيت السابع والخمسين (57) حيث يقول الشاعر في تعدد مزايا الصحابة.

دعاهم النور للقرآن فانبعثوا * وبايعوه على عجل وما لبثوا

وفوا بعهدهم حقا وما نكثوا

ومعنى البيت أن الصحابة دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم لمجاوبة أوامر القرآن ونواهيه، فلبّوا هذه الدعوة ونهضوا إلى امتثال أوامره، واجتناب نواهيه، كما دعاهم إلى مبايعته على الجهاد، وعدم الفرار من الموت، فبايعوه على الفور وما استكانوا، وما نقضوا هذا العهد، بل زحفوا خفافا وثقاﻻ وجاهدوا حتى قضوا نحبهم.

(6) فعل (ﻻقي) أصله (لقِي يلقى) على وزن (فعِل يفعَل) وكان متعديا إلى مفعول واحد قبل وصوله بالألف المُفاعلة وورد هذا الفعل في البيت

[1] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/129.

السادس والأربعين (46).

ياصولة منه إن لاقا مناجزة * ونفس قرن له تَرْنَدُّ عاجزة

وجثة منه لا تنفك بارزة

والشاعر وصف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا البيت بالأسد الرابض في أجمته، المختفي عن الأعين، و يولي عمن يناجزه، ويقاومه، و ينفك عن المبارزة، وكانت سباع الأرض تخاف وتختفي منه، و يغشى واديه أشدّ الرجال بأسًا، ومن واجهه ترتعد مفاصله، فترجع عنه عاجزًا خائفًا.

وتتجلى الد□لة على المشاركة في الأفعال الستة السابقة، حيث تتمثلت د□لة المشاركة في الفعل (حاربو) إذ يُلاحظ منه أن فعل المحاربة كان مشتركا بين الإثنين؛ هما الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين والأعداء.

وتدرك هذه الد□لة أيضا في الفعل (يزاوله) الوارد بصيغة المضارع لإفادة التجدد والحدوث، لأن وقوع المباشرة والممارسة كان بين المتحدث وهو الشاعر والمخاطب وهو الخل، كما كان الفعل (يصاوله) يدل على وقوع المغالبة والمُنافسة بين الطرفين المتحدث والمخاطب.

وكذلك الأمر في كل من (□قا، ويسابقها، وبايعوه) فالطرفان في كل يتباد□ن الفاعلية والمفعولية في آن واحد.

ويُضاف إلى هذه الد□لة معنى المبالغة في (يسابقها ويصاوله) أي غالبته في المصاولة والمسابقة، لأنهما كانا مفتوحا العين في الماضي ومضموما في المضارع.[1]

(2) الدلالة على الإغناء عن المجرد:

[1] - ابن مالك، **شرح التسهل** مرجع سابق 455/3، وأسعد رزاق أبنية الفعل ص/81.

الإغناء عن المجرد من دلالات بناء (فاعل) كما أشار إلى ذلك كثيرٌ من أصحاب النظر الصرفي، والعامل لذلك يعود إلى عدم ورود المجرّد في اللغة العربية.[1]

ولم تتمثّل هذه الدلالة في التخميس إلاّ في موضعين وهما:

(1) فعل (هَاجر) الذي ورد في البيب الرابع والخمسين.

هم هاجروا نصرة والحرب معزمهم * وطاعة الله مسعاهم ومغنمهم

وقرٌ لدى الروع والمختار يقدمهم

ومعنى البيت أن الصحابة تركوا بلادهم لنصرة دين الله، وعزيمتهم كانت في الحرب والنزال، ولا يفرحون إذا نالوا عدوهم ولا يجزعون إذا دارت عليهم الدائرة، لأن مسعاهم ومغناهم طاعة الله ورسوله.

وكانوا ذو رزانة ووقار لا يتردّدون عن ورود موارد الموت لأنهم باعوا أنفسهم رخيصة عند الله، والنبي المختار يقدمهم في كل ذلك.

ويبدُو لمتأمّل هذا لمقطع وجود الإغناء عن "فَعَلَ" المجرّد في الفعل المزيد بالألف (هاجروا) وهو يدل على ترك المكان والخروج منه، لأنه يُقال هاجر فلان إذا ترك وطنه وخرج منه إلى غيره.

وأن الشاعر يقصد هذه المعنى في البيت، لأنّه يحكي بسياقه أن الصحابة تركوا مكة (مسقط رؤسهم) وخروجوا منها إلى المدينة نصرة لرسول الله ولدينه الحنيف.

فالمجرد من هذا الفعل هو (هجر) على وزن (فعَل) من باب (فعَل يفعُل) يدل بمعناه اللغوي على التباعد، والطعن يُقال: هجر فلان أي تباعد، وهجر

[1] - المعجم الوسيط، باب الهاء مادة هجر ص/1014.

الفحل إذا ترك الضراب[1] وهما غير المعنى المراد.

ومن هنا يتبين أن الشاعر استغنى عن الفعل (هجر) المجرد لعدم استعماله في العربية بمعنى ترك الوطن والخروج منه إلى غيره، وجاء بالمزيد (هاجر) لأنه يدلّ على ذلك وإليه يلمح الشاعر في هذا البيت.

(2) فعل (آوى) الذي ورد في البيت الرابع والستين حيثُ يقول الشاعر:-

إليهم الدين آوى وارتضى وطنًا.

فالمجرد من فعل (آوى) أوى على وزن (فعَل يفعِل) فهو يدل بحسب معنى اللغوي على قُرب البُرئ والرّق يقال أوى الجُرح أُوِيًّا، قرُب برؤه، وأوى له وإليه رقّا له ورحمه[2] وكلا المعنيين يدلان على المعنى المراد في البيت.

أمّا (آوى) المزيد بألف المفاعلة فيدل على السكون والنزول ويقال آوى فلانا أسكنه وأنزله. [3]

ولذلك استغنى الشاعر عن الفعل المجرد (أوى) الذي يدل دلالة المقصود ولجأ إلى الفعل (آوى) المزيد الذي يناسب ما يلمح إليه وهو نزول الدين وسكونه بين الصحابة نزولاً معنويا في المدينة المنورة.

(3) الدلالة على الموالات والمتابعة:

ويأتي بناء (فاعل) للدلالة على الموالات والمتابعة، وقد أشار إلى هذه الدلالة عبدة الرّاجحى مبينًا أنها تعنى الدلالة على عدم انقطاع الفعل مثل واليتُ الصوم، وتابعتُ الدرس. [4]

---

[1] - المعجم الوسيط، باب الهاء مادة هجر ص/1014.

[2] - المعجم الوسيط باب الألف مادة أوى ص/54.

[3] - المرجع نفسه.

[4] -عبدة الراجحي، **التطبيق الصرفي**، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية د بدون تاريخ الطبع ص/35.

وتشكل البناء الدال على هذا المعنى في البيت التاسع والأربعين (49) من إنشاء الشاعر:-

قد آزرته نجومٌ فازنائلهم * وهم سيوف يمر النصر شاملهم

يقود هم للأعادي وهو كافلهم[1]

ويلمح إنتاج دلالة الموالات والمتابعة في الفعل (آزرته) الذي يدل بمعناه المعجمي إلى المعاونة التي تقصد معوانة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم في المغازى والسرايا حالاً وترحالاً.

وكذلك يدل السياق على استمرار ومتابعة هذه المعاونة لمدّة زمنية بلا انقطاع يستوحى ذلك من إمرارية النصر وشمولها لدى الصحابة وقيادة النبي لهم للأعادي، مما يشير إلى وقوع المعركة بين الصحابة والأعادي لم يكن مرة بل وقع مرات بعد كرَّات.

ويلحظ كذلك أن معاونة الصحابة وقعت بحسب الوقائع وتتابعها كما يؤكد على ذلك الواقع والتاريخ.

[1] -سبق مضمون البيت في هذا البحث ص/120.

المبحث الثاني: تشكيل الأبنية الثلاثي المزيد بحرفين ودلالاتها في تخميس "بانت سعاد":

دراسة إحصائية لبناء (انفعل) المزيد بهمزة الوصل والنون في أوله وما ورد منه في التخميس:

وبناء (انفعل) هو البناء الأول من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، وقد تكون زيادته بألف الوصل والنون في أوله، وصورتُه شكلا هي كسر الأول وسكون الثاني مع انتفاح فائه وعينه.

ويأتي مضارعه على (ينفعِل) بحذف الهمزة لانتفاء الحاجة إليها، ولا يكون إلا لازما.

ولم يرد هذا البناء في التخميس إلا في موضعين فقط، ويدل هذا على أن البناء هو أقل ورودًا مقارنة مع بقية الأبنية السابقة. ويظهر الموضوعان في الجدول الآتي:-

الحرف	الفعل	المزيد فيه	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	المادة الأصلية
الباء	انبعث	الألف والنون	فانبعثوا	57	ب ع ث
الفاء	انفك	"	لا تنفك	46	ف ك ك

ويستنتج من هذا الجدول أن بناء انفعل ورد في التخميس بصيغة الماضي مرة، وبصيغة المضارع المسبوق بلا الناهية مرةّ أخرى.

دلالات بناء (انفَعَل) في التخميس:

اختصّت دكتورة نجاة عبدالعظيم الكوفي دلالة واحدة لهذا البناء وهي المطاوعة إلا أن بعض أهل الصرف كأبي حيان الأندلسي[1] ذكر له دلالات من بينها: الدلالة على المطاوعة، والإشارة إلى معنى الفعل المجرّد والإغناء عنه[2].

ومما تضمنه التخميس من هذه الدلالة ما يلي:-

(1) الدلالة على المطاوعة:

ومن معاني هذا البناء المطاوعة،[3]ويقصد بها قبول تأثير الغير، وبتعبير آخر استجابة المفعول لتأثير الفاعل.[4]

ويشترط لصحة المطاوعة أن تختص بالأفعال العلاجية ولازمة أي من الأفعال الحسية الظاهرة التي تراها العين أو تحتاج في حدوثها إلى تحريك عُضو ككسرته فانكسر، وقطعته فانقطع، وجذبته فانجذب.[5]

إن المطاوعة لم ترد في التخميس إلا في موضع واحد عندها يُعبّر الشاعر عن دعوة النبي ﷺ الصحابة لمطاوعة آوامر القرآن واجتناب نواهيه يقول:

دعاهم النور للقرآن فانبعثوا * وبايعوه على عجل وما لبثوا[6]

وفوا بعهدهم حقا وما نكثوا[7]

وبعد إمعان النظر في سياق الشاعر بدا للباحث وجود دلالة المطاوعة في

---

[1] - إرتشاف الضرب من لسان العرب، مرجع سابق ج/1، ص/157.

[2] - نجاة عبدالعظيم الكوفي (دكتورة) أبنية الأطفال مرجع سابق ص/60.

[3] - أسعد رزاق، أنبية الفعل، مرجع سابق، ص: 97.

[4] - نجاة عبدالعظيم الكوفي (دكتورة) المرجع السابق ص/60.

[5] - محمد بكر إسماعيل، (الدكتورة) قواعد الصرف مرجع سابق، ص/26.

[6] - رقم البيت (57)

[7] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/160.

سياق هذا البيت وهي واقعة بين المطاوع وهو الفعل المؤثر المحذوف المقدّر بـ(بعثهم) والمطاوَع وهو المستجيب لتأثير الفاعل وهو المذكور في البيت (فانبعثوا).

ويؤكد ظهور هذه الدلالة في هذا السياق ما يحمله الفعل (انبعث) من معنى هب، واندفع، وأسرع، ونهض لشيء، المحددة في المعاجم اللغوية[1]

فيكون القصد في البيت أن يبيّن الشاعر أن النبي ﷺ دعا الصحابة أن ينبعثوا لمطاوعة أوامر القرآن فاندفعوا ونهضوا وهبّوا إليها مُسرعين.

(2) الدلالة على معنى المجرد:

أفاد بناء (انفعل) في بعض استعمالاته معنى الثلاثي الأصلي، بدون إفادة المعنى الجديد لزيادة مبناه.[2]

وحقق أبو حيّان الأندلسي جواز ذلك بقوله: "قد يشارك المجرد انطفأت النار وطفئت".[3]

وردت هذه المعنى في التخميس في اللفظ (انفك) الوارد في البيت السادس والأربعين (46) في المصرع الثالث:

ياصولة منه إن لاقا مناجزة * ونفس قرن له ترندّ عاجزة

وجثّة منه لا تنفك بارزة[4]

وتبرز هذه الدلالة في الفعل (انفك) المسبوق بلا النافية وهو يدلّ على السياق على استمرار هذا الأسد على المبارزة، وعدم انفصاله عنها، وهذا ما يوجد في الفعل الثلاثي المجرد (فكّ) الذي هو الآخر يدل على فصل الأجزاء بمعناه

---

[1] - المعجم الوسيط، حرف الباء، مادة (بعث) مرجع سابق، ص/83.

[2] - أسعد رزاق، أبنية الفعل ، مرجع سابق ص/97.

[3] - إرتشاف الضرب من لسان العرب، المرجع السابق ج/1، ص/176.

[4] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/161.

اللغوي.[1]

وإذا أدخلته "" النافية يرجع معناه إلى نفس معنى تنفك وهي عدم انفصال على شيء.

وعليه، فإن الفعل (انفك) جاء هنا بمعناه الأصلي في هذا السياق.

دراسة إحصائية لبناء (افتعل) المزيد بالهمزة والتاء وما ورد منه في التخميس.

بناء افتعل هو البناء الثاني من أبنية الثلاثي المزيد بحرفين وتكون زيادته بهمزة الوصل في أوله والتاء بين فائه وعينه، ويكون بكسر أوله وسكون فائه، ويأتي مضارعه على وزن (يفْتَعِل) بحذف همزته وكسر ما قبل آخره.

وورد هذا البناء اثنتا عشر مرّة في التخميس وكلها جاءت بصيغة الماضي وأنها تحمل بعض الدلالات والمعاني التي ذكرها الصرفيون واللغويون.

وهذا الجدول يحدّد في طياته ما ورد من هذا البناء في التخميس حسب الترتيب المعهود عليه في البحث الراهن.

الحرف	الفعل	الزيادة	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	مادة الأصلية
الهمزة	ائتمر	الألف والتاء	1	ما ائتمرت به	40	أمر
التاء	ابتبع	"	1	لما ابتعتُ	34	ت ب ع
الحاء	احتمل	"	2	فاحتملوا	2	ح م ل
الحاء	"	"	"	وما احتملت	30	"

[1] - المعجم الوسيط، حرف الباء مادة (فك) المرجع السابق، ص/731.

الراء	ارتضى	"	1	وارتضى وطنا	64	ر ض ى
الشين	اشتكى	"	3	تشتكى	27	ش ك ي
الشين	"	"	"	تشتكى	24	"
الشين	"	"	"	وما اشتكت	16	"
الصاد	اصطفى	"	1	ثم اصطفاهم	66	ط ف و
القاف	اقتفى	"	1	كم اقتفيت	40	ق ف ي
النون	انتهى	"	1	وما انتهيت	40	ن هـ ي
النون	انتقل	"	1	وانتقلوا	2	ن ق ل

ويتضح من خلال استقراء السابق أن الشاعر استخدم هذا البناء في بناء تخميسه لكنه استخداما بسيطا وأنه أورد البناء بصيغة الماضي والمضارع كما استعملها في الدلالات والمعاني المختلفة مما يشير إلى مهارته اللغوية في استعمال قضايا الصرفية.

دلالات بناء افتعل في التخميس:

ولهذا البناء دلالات كثيرة ذكرها علماء الصرف قديما وحديثا منها:

المطاوعة، والمبالغة، والإظهار، والاجتهاد، والاتخاذ، والمشاركة، والطلب، والتخيير، والصيرورة، ومعنى فاعل وتفعّل، والإغناء عن المجرد وغيرها.[1]

ويتضح من الأفعال الواردة في التخميس على هذا البناء وانطلاقا من سياقات الشاعر أنه تناول بعضًا من هذه الدلالات وهي:

(1) الدلالة على الإظهار:

[1] - محمد بكر إسماعيل، (الدكتور) **قواعد الصرف** مرجع سابق، ص/27. ونجاة عبدالعظيم (دكتورة) مرجع سابق ص/59-060 وأسعد رزاق أبنية الفعل مرجع سابق، ص/84.

ويقصد بها إظهار مضمون الفعل وإبرازه كقولك: اهتدى الرجل، أي أظهر الهدى. [1]

ومما دل على هذا المعنى بناء (اشتكى) الوارد في التخميس ثلاث مرات:-

(1) الواردة بصيغة الماضي اشتكت وذلك في البيت (16) حيث يقول الشاعر:

وما اشتكت قط من سام ومن أرق * وما خلت قط من نصب ومن خلق

تسعى وتزمل من فلق إلى غسق[2]

(2) الوارد بـ"" النافية في سابقته (تشتكى) في البيت (27) حيث يصف الشاعر ناقته يقول:

عيرانة أجد تشتكى سأما * خرقاء جافلة تغزو ضحى أكما

متينة عصبا أكرم بها شيمًا

يقول الشاعر إن هذه الناقة قوية موثقة الخلق، سريعة، تتعاهد في سيرها مواضع قوائمها، متينة الأعصاب، وأن الأعضاء المتصلة بحوافرها أقوياء، فأكرم بهذه الصفات والشيم، التي تدل على قيمتها، ونفاسة أعْصابها وأعْضائها، وقوة تحركها.

(3) الوارد أيضا بلا النافية كسابقه (تشتكى) موجود في البيت (24)

فإنها جسرة تسعى على عجل * مثل الأريس غدا يهوى إلى عمل

لا تشتكى من كلال ما ومن ملل[1]

[1] - محمد بكر إسماعيل، مرجع سابق، ص/28.

[2] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/108.

وقد تمثلت دلالة الظهور في الفعل (اشتكى) بالنظر إلى السياق ومعنى اللغوي للبناء.

ومعنى لفظ (اشتكى) في اللغة اتخاذ الشكوى[2] أي إظهارها ويُراد به هنا عدم ظهورها لدخول أداة النفي في سابقة الأفعال الثلاثة.

والسياق في معطياته يعبر- هو الآخر- عن هذه الدلالة ، إذ صوّر ناقة في منتهى سلامة البناء والصحة، عتيقة من العيوب في مقدمته ظهور الشكوى لأجل السأم والكلل والملل.

وكيف وقد كانت هذه الناقة عيرانة أي القوية الموثوقة الخلق، وخرقاء التي تتعهّد مواضع قوائمها، جافلة؛ أي: السريعة في نشاطها وسرعتها جسرة، أي: طويلة ضخمة وغير ذلك من الصفات النجابة والمحمودة، فهي خليفة بأن تظهر الشكوى والإعياء.

وبالنظر الدقيق لهذا السياق تتجلى دلالة الإظهار إضافة إلى إيجادها في المعنى اللغوي للفظة.

(2) الدلالة على الاتخاذ:

و يأتي بناء (افتعل) ليعبّر عن اتخاذ، ومعناه القيام بتنفيذ معنى الفعل من أجل فاعله نحو امتطيت الدابة أي اتخذت الدابة مطية.[3]

وتمثل هذا المعنى في التخميس في موضعين وهما:

(1) في فعل (اقتفيت) الوارد في البيت الأربعين (40) عندما كان الشاعر في

---

[1] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/108.

[2] - محمد بكر إسماعيل، (الدكتورة) قواعد الصرف مرجع سابق، ص/26.

[3] - محمد بكر إسماعيل، (الدكتورة) قواعد الصرف مرجع سابق، ص/26.

أثناء التضرّع ومناجاة المولى جلّ شأنه يقول:

خالفت أمر الله ما ائتمرت به * وما انتهيت عن المنهى في نبه

كم اقتفيت الهوى في الشرع من شبه

الشاعر يقرر في البيت أنه يخالف أوامر الله و يمتثلها، و يبتعد عن فعل ما نهى الله عنه على لسان نبيه، بل يتبع هواه في المأمورات والمنهيات، وهذا الإقرار تواضعا لله تعالى.

(2) في فعل (اتبعت) الوارد في البيت الثامن والثلاثين في الغرض نفسه، يقول الشاعر استمرارا للغرض، وتواضعًا لله:

لما اتبعت غوى الشيطان أبعدنى * فجزت عما به ربي يقيدني[1]

ترصد دلالة اتخاذ في فعلى (اقتفيت واتبعت) اللذين يعبران بسياقهما عن القيام بتنفيذ معنى الفعل من أجل الفاعل وهو أن الشاعر يقرّر بفسه– تواضعا لله– بأنه اتخذ غواية الشيطان متبوعًا،واتخذ ما تشتهيه نفسه وتلتذّ به، مقفى؛ أي: مُتبعًا.

(3) الدلالة على الإغناء عن المجرد:

وذكرت دكتورة نجاة عبدالعظيم أن من معاني بناء (افتعل) الإغناء عن المجرد مثل ارتجل الخطبة، واستسلم الحجر، وقال سيبويه "وقد يبنى على افتعل ما يُراد به شيء من ذلك كما بنوا هذا على أفعلت وغيره من الأبنية وذلك افتقر واشتدّ.[2]

وتمثلت دلالة استغناء في نص التخميس في موضعين هما:

(1) لفظ (فاحتملوا) في البيت الثاني (2) من التخميس في قول الشاعر:

رد القيان جمال الحيّ فاحتملوا * وخلّفونا بجزع الواد وانتقلواْ

---

[1] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/153.

[2] - أبنية الأفعال، مرجع سابق، ص/60.

فيالها إذ ترآت لي وقد جفلوا

يتمنى الشاعر لو أن أهل سلمى ردوها إلى منازلها وأطلالها يوم تحمّلوا، لأنه مراتع حبها ومواطن مقرها ومبيتها، كردّ العبيد لجمال الحي إلى المواضع التي كانت تعتاد المبيت والعيش بها، لكنهم ارتحلوا وانتقلوا من هذا الحي وتركونا بجزع الوادى، وياليتها شاهدتني يوم انتقلوا شفقة لحالي.

وفعل (حمل) هو أصل بناء (احتمل) وهو من باب (فعَل يفعِل) وأن معناه اللغوي الرفع والوضع، يقال حمله على الدآبة إذا رفعه ووضعه عليها.[1]

أما بناء (احتمل) المزيد الثلاثي بحرفين، همزة الوصل والتاء، فيدل بمعناه المعجمي على الارتحال.[2]

فاختار الشاعر صيغة (احتمل) التي تدل على الارتحال من مكان إلى الآخر لبناء بيته، لأنها أنسب بالمقام والسياق، وعدل عن بناء (حمل) واستغنى عنه لعدم وروده على المعنى المراد في البيت.

وكما لجأ الشاعر أيضا إلى لفظ (انتقل) المزيد الثلاثي بحرفين لشهرة استعماله لمعنى التحول من مكان إلى آخر، وتباعد عن استعمال مجرده الثلاثي (نقل) رغم أنه يدل- هو الآخر- على معنى التحول من موضع إلى موضع. لأن استعماله في هذا المعنى ضئيل جدًا، اعتبارا إلى استعماله في فعل (انتقل) المزيد الثلاثي بالهمزة والتاء.

دراسة إحصائية لبناء (تفعّل) المزيد بالتاء وتضعيف العين وما ورد منه في

---

[1] - المعجم الوسيط، باب الحاء مادة (حمل) ص/230.

[2] - المرجع نفسه. ص: 989

التخميس.

وبناء (تفعّل) فرع من الأصل الثلاثي (فعَل) وزيد في أوله التاء المفتوحة، والتضعيف في عين الفعل، ويُعدّ البناء هو الثالث للثلاثي المزيد بحرفين.

ويأتي مضارعه على وزن (يتَفعَّل)

وهذا البناء توسّط وروده في التخميس، وشكّل أكثر من افعلّ وانفعل، وتفاعل، وأقل من افتعلَ ويعد بذلك أوسط الأبنية ورودًا في تخميس "بانت سعاد"، من الأبنية الثلاثي المزيد بحرفين.

ومما ورد في التخميس من هذا البناء في الجدول الآتي، تحقيقا لهذا الورُود:

الحرف	الفعل	الزيادة	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	مادة الأصلية
الباء	تبوّأ	التاء والتضعيف	1	تبوؤا الدار	56	ب و أ
الحاء	تحوّط	"	1	قد تحوّطه	5	ح و ط
القاف	تقدم	"	"	وإن تقدمها	15	ق د م
الهاء	تهوّل	"	2	ق تهولّني	67	هـ و ل
"		"	1	قد تهوله	41	هـ و ل
الواو	تولّى	"	1	وقد تولّى	66	و ل ي

ومما سبق في هذا الجدول يتبين أن الشاعر تناول هذا البناء في تخميسه، وأنه استعمل فيه صيغة الماضي ليدل على المضيّ والحدث، ويتعاون منه على تشكيل ما تنطوي عليه بناء (تفعّل) من المعاني والدلالات الدقيقة في بناء

سياقاته وعباراته في التخميس.

دلالات بناء (تفعّل) في التخميس:

ولهذا البناء عند أصحاب النظر الصرفي دلالات كثيرة منها:

الدلالة على الصيرورة والتجنب، والاتخاذ، والتكلف، والتدرج، والمطاوعة، لفعل المضعف، والتثبت والانتساب، والطلب، والمبالغة، والشكاية والتشبيه وغيرها.[1]

ومما تشكل في التخميس من هذه الدلالة ما يلي:-

(1) الدلالة على الاتخاذ:

والمقصود بالاتخاذ كما سبق القيام بتنفيذ معنى الفعل من أجل فاعله. [2]

وعبر الشاعر عن هذه الدلالة في موضعين هما:

في بناء (تبوأ) الوارد في البيت السادس والخمسن(56)، حين يمدح الشاعر الأنصار يقول:

وعصبة منهم أووا وعضتهم * في الحرب داهية وعدتك نهضتهم

تبوؤا الدار والأسياق تقبضهم[3]

كما تضمن هذه الدلالة البناء الوارد في البيت السادس والستين(66) في الإشادة والتمجيد للصحابة يقول الشاعر:

رباهم الله واستوفى نموهم * ثم اصطفاهم وقد أبدى شموسهم

وقد تولى الإله سموّهم[4]

---

[1] - نجاة عبدالعظيم الكوفي (دكتورة) **أبنية الأفعال**، مرجع سابق، ص/ 57-، ومحمد بكر إسماعيل، قواعد الصرف بأسلوب العصر،

[2] - محمد بكر إسماعيل (الدكتور) ص/28.

[3] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/113.

[4] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/142.

وترصد دلالة قيام الفاعل بتنفيذ معنى الفعل من بناء (تبوَّؤا) والفاعل هنا الأنصار، والفعل (تبوّؤا) والذي يدل بمعناه اللغوي على التمكن والستقرار، والمفعول به هو (الدار) بمعنى المدينة المنورة.

إذاً، فالسياق بهذا التحليل يشير إلى أن الأنصار اتخذوا المدينة مكانًا ومقرًا أي منزلاً وسكناً.

ويُرصد دلالة التخاذ أيضاً في الفعل تولّى لأن الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدل عليه الفعل اتخاذا معنويا، بمعنى أن الله اتخذهم أولياء.

كما يمكن أن يستخلص من خلال السياق أن بناء (تولى) يدل على التثبت ويكون بمعنى أن الله ثبّت سموّ الأنصار.

(2) الدلالة على الصيرورة:

وهي كما سبق ذكرها في دلالة بناء أفعل أنها تعنى اكتساب الفاعل لشيء من لفظ الصيغة، وبعبارة أخرى تحوّل الشيء من حال إلى حَال آخرى.[1]

وقد ورد هذا المعنى في التخميس.

وبعد تتبع الباحث لهذا البناء في التخميس استنبط هذه الدلالة من لفظتي (تقلب، وتهول) قد عبر بهما الشاعر من خلال وصفه لشدة فزعه، وجريان الناقة يقول الشاعر في هذا الصدد:

لهام في الأرض مما كان أذهله * وأنكر الماء مما كان أوجله

وجانب الرعى مما قد تهوّله[2]

[1] - راجع: دلالات بناء افعل في هذا البحث في الفصل الخامس، مبحث الأول تشكيل الأبنية الثلاثي المزيد بحر واحد.

[2] - رقم البيت (56) وسبق مضمونه في الصفحة 149.

ويقول أيضا:

هوجا ومن جا يسابقها له سبق * وإن تقدمها مجربه لحقت

أدماء عوجاء جرجوع وما طرقت[1]

ويستنبط الصيرورة في بناء (تهول) الدال على الفزع المخيف بمعناه اللغوي، والمشير بسياقه إلى محبوبة الشاعر التي تحول حالها من الأمن إلى الفزع.

وقد صوّر الشاعر هذه الصيرورة والحالة بحالة امرأة مفقدة الأو□د فحوّل حالها إلى الفزع المخيف الذي أدّى بها إلى إنكار ما تشاهده من عيون الماء والمرعى لشدة هُيامها وذهولها ووجلها.

وكذلك الشاعر لما استرسل في وصف الناقة توجّه بسياقه إلى هذه الد□لة، ويلاحظ ذلك في سرعة لحاق هذه الناقة لكل من تقدّمها؛ بدون معاناة ومشقة.

كما يفهم من السياق المبالغة في سرعة مرور الناقة ودراكها أي أن الناقة بشدّة سرعتها تلحق كل من تقدّمها وتدعوه وتخلف ورائها.

[1] - رقم البيت (66) وسبق مضمونه في الصفحة 129.

دراسة إحصائية لبناء (تفاعل) المزيد بالتاء والألف وما ورد منه في التخميس:

وبناء (تفاعل) هو بناء الرابع من أبينة الفعل ا لثلاثي المزيد بحرفين، وقد زيدت فيه التاء في أوله والألف بين فائه وعينه، ويكون مضارعه على (يتفاعَل). وقد تشكل في التخميس في موضعين فقط وهما في الجدول السابق.

الحرف	الفعل	الزيادة	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	مادة الأصلية
الحاء	تحاكى	التاء والألف	1	تحاكى ضوءه	55	ح ك ى
الراء	تراءت	"	1	إذ تراءت لي	2	ر أ ى

والجدول السابق يوضح قلّة وورد هذا البناء في تخميس "بانت سعاد".

وكان أقل من أبينة الثلاثي المزيد بحرفين استثناء ببناء (افْعَلَّ) الذي لم يرد في التخميس ولو مرة.

دلالات بناء تفاعل في تخميس "بانت سعاد":

لهذا البناء بعض الدلالات أورها أصحاب النظر الصرفي في مؤلفاتهم، منها: المشاركة، والتدرج، والمطاوعة، والصيرورة، والتكلف، والتكرار، وياتي للإغناء عن فعل وغيرها.[1]

ولم تتمثل هذه الدلالات في التخميس إلا دلالتان وهما:

[1] - نجاة عبدالعظيم الكوفي (دكتوره) مرجع سابق ص/55، وأسعد رزاق **أبنية الفعل**، مرجع سابق، ص/ 100، ومحمد بكر إسماعيل، (الدكتور) قواعد الصرف ص: 31.

(1) الدلالة على الإغناء عن فعل:

لم يرد هذا المعنى عند القدماء لهذا البناء وإنما أورده بعض الدارسين المحدثين من بينهم أسعد رزاق يوسف.[1]

وكشف الستقراء لمصاريع التخميس عن ورود هذه الدلة في البيت الخامس والخمسين (55) من قول الشاعر:

إن النجوم تحاكي ضوء نورهم * هم فيلق مثل البحر في مسيرهم

متى التقوا بالأعادي في ثغورهم

ومعنى البيت أن الصحابة –رضوان الله تعال عليهم أجمعين– أرفع هذه الأمة شأنا ومكانة، وأنفعهم صلاحا ورشداً، وأن ضوء الشمس يماثل ضوءهم وهم الجيش الكثير العدد، يسيرون إلى اللقاء بالأعادي في ثغورهم، مثل سير البحر في التّدفّق والتقّدم والندفاع.

ويرصد دلة الإغناء في الفعل (تحاكي) الذي دل بسياقه على معنى التشابه والمماثلة، لأن النظر إلى معطيات السياق يحدد هذا المعنى.

وبإلقاء النظرة المتأنية إلى معطيات السياق يتبين أن الفعل (تحاكي) ما دل على معنى جديد بل أشار إلى تماثل النجوم وتشابهها بالصحابة إقرارًا على أن ضوء الصحابة أقوى وأنفع من ضوء النجوم.

ومعنى التشابه والتماثل هو نفس ما يدل عليه الفعل المجرد (حكى)[2] وقد أغنى عنه الشاعر وتناول (تحاكى) ليُضفى على الفعل مزيدًا من الإيحائية والمبالغة في هذا التمثل والتحاكى الذي يقع بين ضوء الحسي للنجوم والمعنوي للصحابة.

---

[1] - أسعد رزاق يوسف، أبنية الفعل، المرجع السابق، ص/ 100.

[2] - المعجم الوسيط، باب الحاء مادة حكى، ص: 197.

(2) الدلالة على الطلب أو السؤال:

وردت بعض الدلالات للبناء (تفاعل) في تخميس "بانت سعاد" مما لم يذكره أصحاب النظر الصرفي، بل استقاها الباحث من خلال تأمل سياق أفعالها المتشكلة بهذا البناء، ومن بين ما تفرد به هذا التخميس الدلالة على الطلب أو السؤال.

وورد هذا المعنى في التخميس في البيت الثاني عند ذكريات الشاعر لحبيبته وتمنياته لرؤيتها يقول:

رد القيان جمال الحي فاحتملوا * وخلفونا بجزع الواد وانتقلوا

فيالها إذ تراءت وقد جفلوا[1]

وكلمة (تراءات) الواردة في البيت السابق تفيد مع مؤازة السياق طلب رؤية الشاعر لمحبوبته.

وقد يتضح ذلك البناء والسياق حيث إن الشاعر لما بدا له أن الركب قد انتقل وتباعد عنه أثار شوقه إلى رؤية هذه الغادة.

وكانت الدلالة متجلية في طلب حصول الرؤية له، وذلك عندما خلفته الغادة بجزع الوادي وسارت مع هذا الركب.

أما البناء الخامس من أبنية الثلاثي المزيد بحرفين فهو بناء (افعلّ) وقد زيد فيه همزة الوصل في أوله والتضعيف في لامه، وكان مضارعه على وزن (يفعلّ).

ولهذا البناء دلالة كثيرة منها:

الدلالة على المبالغة، والدلالة على العيوب، والمطاوعة وغيرها، إلا أنها لم يأت منها في التخميس شيءٌ.

[1] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/173.

المبحث الثالث: تشكيل الأبنية الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

دراسة إحصائية لبناء (استَفْعَلَ) المزيد بالهمزة والسين والتاء:

أن بناء (استفعل) من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، والمزيد في هذا البناء هي الهمزة الوصل، والسين، والتاء، ويكون شكله بكسر أوله، وسكون ثانيه، ورابعه وفتح ثالثه وخامسه.

ويأتي مضارعه على (يَسْتَفْعِل) بحذف الهمزة، وقد تشكل هذا البناء في التخميس مرة واحدة فقط وقد يكون بهذا أقل أبنية الأفعال وُرودًا في تخميس "بانت سعاد"، وهو فعل "استوفى"

الحرف	الفعل	الزيادة	مكرر	المثال كما ورد في التخميس	رقم البيت	مادة الأصلية
الواو	استوفى	الألف والسين والتاء	1	واستوفى	66	و ف ى

دلالات بناء استَفْعَل في التخميس

وذكر علماء الصرف أن هذا البناء يأتي في اللغة لد□□ت محددة أشهرها: الطلب والتحول، والمطاوعة، واختصار العبارة، ومعنى فعَل، والإغناء عنه، والقوة وا□عتقاد، وملازمة ا لفاعل للفعل، والمبالغة وغيرها.[1]

إن المتتبع لما ورد في التخميس من أبنية الأفعال يتضح له أن هذا البناء تفرّدت د□□لته في سياق بناء توحّد فيه وهي:

[1] - محمد بكر إسماعيل (الدكتور) مرجع سابق ص/32، وأسعد رزاق أبنية الفعل ص/107.

الدلالة على المبالغة والتأكيد:

و تمثلت هذه الدلالة في الفعل (استوفى) الوارد في البيت السادس والستين (66) حيث يقول الشاعر:

رباهم الله واستوفي نموهم * ثم اصطفاهم وقد أبدى شموسهم[1]

ويُستقى هذه الدلالة من سياق الشاعر، لأنه لما أراد تصوير مدى إتمام أنعم الله على الصحابة، اختار بناء (استفعل) لأنه يحمل دلالة المبالغة المتناسبة لبيان كرم الله وجوده السابغ.

هذا، تبين من السياق أن استوفى مبالغة في (وفى) الدال على الإتمام والتكثر بمعناه اللغوي لأنه يقال: وفّى الشيء إذا تمّ، والشيء وفيا إذا كثر.[2]

ومما يدعّم دلالة المبالغة في هذا السياق وُرود مشتقات الفعل على معنى الزيادة والإتمام، والتكثر في الشيء، فـ(وفّى) معناه الإتمام والكثرة، وكذلك (أوفى) معناه الزيادة أيضا، يقال: أوفى له، أي زاد عليه، وتوفّى المدة أي استكملها. كذلك (وفّى) أي أكمل.[3]

وكذلك لفظة (نموهم) توآزر هذا المعنى إذ أنها تدل على الكثرة والزيادة يقال نما الشيء زاد وكثر، ونمى شاع ورفع، وأنمى الشيء ظهر.[4]

ومن المُحتمل أن تكون هذه الصيغة دالة على معنى (أفعل) (استوفى) بمعنى أوفى الله نموهم واصطفاهم بعد أن تولى تربيتهم.

أما بالنسبة لبناء افعلّ، وافعالّ، وافعَوْعَل. ومزيد الرباعي بنوعيه، فلم ترد في

---

[1] - أنظر مضمون البيت في هذا البحث ص/142.

[2] - المعجم الوسيط باب الواو مادة وفي ص/1091.

[3] - المرجع نفسه ص/1091

[4] - المرجع نفسه ص/995

التخميس على الإطلاق، وكذلك بالنسبة لأبينة المحلقة بالأفعال المزيدة فلم ترد – هي الأخرى– في التخميس، ولعل ذلك لعدم حاجة عبارات الشاعر وسياقه إلى ذلك.

وبالله التوفيق.

الخاتمة

خلاصة البحث:

تناول البحث –مقدما– أساسيات البحث المعروفة من مقدمة ودوافع البحث، وأهميته، وأهدافه، وإشكاليته ، كما ذكر المنهج الذي سار عليه في إعداد مشروع البحث.

وتطرق البحث إلى علم الصرف حيث أورد المعاني التي ورد عليها أصوله من القرآن الكريم والمعاجم العربية، وناقش– بشيء من الإيجاز– موقف القدماء والمحدثين حول معنى الاصطلاحي للكلمة، كما حدد موضوعه، ووظيفته في الدلالة.

وقف البحث في علم الدلالة، فتناول تعاريف القدامى للعلم، وما ضبطه المحدثون، ونظر إلى موضوعه ثم ركز على الدلالة الصرفية وعناصرها.

قام البحث بدراسة الأبنية المجردة والمزيدة، وأبرز ما تنطوي عليه هذه الأبنية من المعاني الدقيقة، والعلاقة الطردية التي تعرض بينها، وأثر الصيغة والزيادة في توليد المعنى.

وتناول البحث أيضاً ما حظيَ به الفعل من قبل النحاة من التعاريف، والعلامات، والدلالة العامة والخاصة، وأخرجها في حيز الوجود.

ومرَّ البحث بترجمة الشاعر ووقف عند ثقافته وشاعريته التي امتاز بها منذ صغره إلى نبوغه ونضوجه في الشعر، وتحقق من كون الشاعر صاحب إنتاج شعري كثير، وإن الشاعرية قد غطّت جميع مراحل حياته، وإنه قد خلف شعرًا كثيراً تناول فيه معظم أغراض الشعر العربي، وأنه برع في فنّ التخميس حيث خمس قصائد غيره

من الشعراء مثل تخميسه على قصيدة "بانت سعاد" (موضوع هذا البحث) بأسلوب رائع جزل، وبعاطفة صادقة، وتعبير سليم خال من التكلف والصنعة.

تناول البحث تشكيل الأبنية المجردة والمزيدة في تخميس "بانت سعاد" كما قام باكتشاف دلالة هذه الأبنية ومدى تشكيلها واستعمال الشاعر لها في التخميس.

نتائج البحث:

هذا، كل ما استطاع البحث المرور به في التخميس، ومع ضآلة ما قام به يمكن حصر ما توصل إليه فيما يأتي:-

- إن علم الصرف أو التصريف العربي علم يدرس تغير بنية المفردات العربية، وأن علم الدلالة يختص بدراسة المعنى.
- يصعب التفريق بين مصطلح الصرف والتصريف في المعنى اللغوي، بل إن كل مصطلح يدور حول معنى التغيير والتحويل، وأنه يدرس الكلمة في سياقها وتراكيبها.
- أن المصطلحات الثلاثة: الصيغة، الوزن، البناء، تؤدى نفس المعنى عند بعض الصرفيين، وأن الفرق البسيط موجود بينهم عند الآخرين.
- أن الصيغ الصرفية لها أثر واضح في توليد المعنى، وهي عنصر من العناصر الأساسية للكلمة، وبها يتمكّن من التعبير عن مختلف المعاني.
- الدلالة الصرفية هي التي ترتبط بنية الكلمة وصيغتها، وتحدد معناها.

- أشهر الدلالة الصرفية في التخميس الدلالة على الحدث والزمن والزيادة

والتضعيف.

- قلّة استعمال الأبنية الفعلية الرباعية المجردة والمزيدة، ومرجع ذلك إلى أمرين: لفظي ومعنوي.

أما اللفظي، فهو ثقل هذه الأبنية، وأما المعنوي فهو محدودية دلالة هذه الأبنية في العربية عامة،وهذا ما تمثل في التخميس، إذ أن البناء لم يرد فيه ولو مرّة.

- بناء (فعَل) مفتوح العين أكثر ورُودا من الأبنية الثلاثية المجردة، وقد وردت (142) مرة في التخميس، ويليه بناء (فَعِلَ) مكسور العين لأنه ورد في التخميس (19)، ثم يليه بناء (فعُل) مضمون العين فإنه لم يرد في التخميس إلا في موضع واحد.
- أن الصيغ المزيد بحرف أكثر شيوعًا من المزيد بحرفين، والمزيد بحرفين أكثر ورودا من المزيد بثلاثة أحرف، بسبب خفة الأول وثقل تالييه حسب ماتمثل في التخميس حيث وردت صيغ المزيد بحرف (60) مرة، والمزيد بحرفين (23) مرة، أما المزيد بثلاثة أحرف فلم يتمثل إلا مرة واحدة.
- اتضح من خلال الدراسة الإحصائية للأفعال الواردة في التخميس أن بناء (فعُل) و(استفعل) هما أقل الصيغ الصرفية ورودًا فيه.
- أكّد البحث على أن دلالة الأبنية الصرفية لا تبرز واضحة في التخميس إلا بمؤازة السياق الذي يمثّل الجانب المعنوي، والجذر اللغوي الذي يمثل الجانب الشكلي.
- كان بناء (فعَل) أكثر ورودًا ودلالات في التخميس لخفته، كذلك الحال في

البناء المزيد (أفعل) فكان أكثر الأبنية المزيدة ورودا ودلالات قياسًا بالأبنية المزيدة كلها، وأكدّ هذا صحة ما ذهب إليه العلماء من ربطهم بين خفة البناء وكثرة استعماله ودلالته.

- أن دلالات الأبنية الصرفية للأفعال على نوعين: الدلالات التي ذكرها أصحاب النظر الصرفي، وقد تمثلت في التخميس (37) مرة، والتي لم يذكرها الصرفيون بل تفرّد بها الأبنية الفعلية وحددها السياق الذي وردت فيه، وما احتواه من قرائن لفظية أو معنوية أو الجذر اللغوي، والزيادة التي لحقت الأبنية المزيدة، وهي قد تمثلت في التخميس بكثرة، لكن الباحث اكتفى بذكر أربعة منها.
- كشف البحث عن مدى تفطن أمير المؤمنين بالفروق الدلالية بين الأبنية المختلفة التي تظهر في دقة اختيار بناء دون آخر في سياقٍ ما، ودلالة دون سواها للبناء الواحد.

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم الشمسان (أبو أوس) أبنية الفعل دلالتها وعلاقتها ط1؛ دار المعاني 1407هـ-1987م.

..... أبنية الأفعال وعلاقاتها ودلالتها بدون تاريخ النشر.

إبراهيم أنيس (الدكتور) موسيقى الشعر، ط7؛ القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية 1997م.

ابن الأثير (ضياء الدين) (ت.637) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر تحقيق: د. الحوفي، د. بدون طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة: (د.ط)

أحلام ماهر محمد حميد، أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها، دراسة صرفية دلالية، ط9؛ بيروت: دار الكتب العلمية 2009م.

أحمد الحملاوي (الشيخ) شذ العرف في فن الصرف، ط1؛ مؤسسة الرسالة، 1424هـ 2001م.

..... شذ العرف في فن الصرف، ط1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون 1424هـ 2003م.

أحمد الهاشمي (السيد) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، دار الكتب العلمية 1406هـ 1986م.

أحمد عزوز، نشأة الدراسة الدلالية العربية ونصورها، مجلة التراث العربي العدد 181، 192، 2001م دمشق.

أحمد غرب أيكاوا، المفتاح لدراسة نصوص الأدب العربي وتاريخه، ط2؛ 2010م.

أحمد مختار عمر (الدكتور) علم الدلالة، ط5؛ القاهرة: عالم الكتب، 1988م.

أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ط1؛ 1993م.

الأزهري، خالد بن عبدالله (ت 95هـ) شرح التصريح على التوضيح. ت: محمدباسل محيوف السود، بيروت: دار الكتب.

الاستراباذي، محمد بن حسن الرضى، شرح الرضى على الكافية، ت: يوسف حسن عمر، ط2؛ جامعة قار يونس، بنغازى: 1966م.

أسعد رزاق يوسف، أبنية الفعل في مقامات الحريري (ت 516) بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة البصرة 1432هـ-2011م.

أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ط1؛ الأردن: دار دجلة.

أم السعد فضيلي، البنى الصرفية سياقاتها ودلالتها في شعر درويش، قصيدة(لاعب النرد) بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة فرحات عباس-سطيف-الجزائر عام 2011-20012م.

الأمين عبدالغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، بيانات النشر غير متوفرة.

الأنباري، أبو عبدالله جمال الدين بن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ت: بركات يوسف هود، بيروت، دار الفكر 1940م.

البرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمد، خاطر، طبعة جديدة؛ بيروت: لبنان ناشرون، 1995م 1415هـ.

البركاوي، عبدالفتاح (الدكتور) دراسات في دلالة الألفاظ والمعاجم اللغوية، ط2؛ 1425هـ 2004م.

بعداش علي، الميزان الصرفي أصوله وتطبقاته- الأفعال –دراسة نموذجية في ديوان زهير ابن أبي سُلمى، بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية جامعة فرحات عباس: سطيف (الجزائر) 1430هـ 2009م.

بن مسية رفيعة الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة يوسف عليه السلام، بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في علم الدلالة جامعة منثورى قسطنطينية الجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية 1425هـ 2004م.

أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قُنبر، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، بيروت: دار الجيل 1975م.

تمام حسان، اللغة العربية معناها، ط3؛ القاهبرة: عالم الكتب 1418هـ 1998م.

الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح ط4؛ بيروت: دار القلم للملايين 1995م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار بغداد: دار الشئون الثقافية العامة، 1990م.

حامد صادق قتيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح ط1؛ دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 2005م.

أبو حيان الأندلسي (ت:745) إرتشاف العرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، ط1؛ القاهرة: مكتبة الخانجي 1418هـ 1998م.

خديجة الحديثي (الدكتوراة) أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة، ط1؛ بيروت: لبنان 1818هـ-1997م.

الخوازمي، القاسم بن الحسين، شرح المفصل في ضعة الاعراب الموسم بالتخمة، تحقيق عبدالرحمن العثيمين، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1995م.

الرديني، محمد علي عبدالكريم، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2009م.

الرضى الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب تحقيق مجموعة من الأساتذة محمد الزفرات، محمد محمد محي الدين عبدالدين الحميد، بيروت-لبنان: دار الكتب 1402هـ 1982م.

زبدة بن عزوز، دراسة المشتقات العربية وآثارها البلاغية في المعلقات العشرة الجاهلية، المؤسسة الوطنية الجزائر، 1989م.

السجستاني، (أبو علم) سهل بن محمد بن عثمان (255هـ) فعلت وأفعلت تحقيق خليل إبراهيم العطية، جامعة البصرة 1979هـ.

سيتي هابر بنت رزالي الأفعال ودلالتها في كتاب الصلاة من صحيح البخاري،

دراسة دلالية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الجامعية الإسلامية ماليزيا بدون ذكر السنة الدراسة.

شوقي ضيف (الدكتور) تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي ط25؛ دار المعارف، 2008م.

شيخ عثمان كبر (الدكتور) الشعر الصوفي في نيجيريا، النهار للطبع والنشر، موضوعات النشر غير متوفرة.

شيخاوي حميد، الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة الكهف، بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية جامعة أبي بكر بلقائد– تلمسان، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2012هـ 2013م.

شيخو، أحمد سعيد غلادنث (الدكتور) حركة اللغة العربية، ط2؛ المكتبة الإفريقية 1414هـ 1993م.

صفية المطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الأفرادية منشورات اتخاذ الكتاب العرب: دمشق، 2003م.

الطيب الكوشي (الدكتور) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، ط2؛ تونس 1987م.

عباس حسن النحو الوافي، ط5؛ دار المعارف بدون تاريخ الطبع.

عبدالحميد محمد محي الدين دروس في التصريف، بيروت: المكتبة العصرية صيدا 1416هـ 1995م.

عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،

تحقيق د. عبدالحمدى هنداوي مصر، القاهرة: المكتبة التوفيقية.

عبدالرحمن شاهين (الدكتور) في تصريف الأفعال، مكتبة الشباب موضوعات النثر غير متوفرة

عبدالسلام السيد حامد، الشكل والدلة، دراسة نحوية للفظ والمعنى، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة 2002م.

عبدالصبر وشاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية روية جديدة في الصرف العربي، بيروت: ؤسسة الرسالة.

عبدالعزيز قليقلة لغويات ط/دت: القاهرة، دار الفكر العربي بدون تاريخ الطبع.

عبدالوهاب حمودة، التجديد في الأدب المصري الحديث ط1؛ دار الفكر العربي، بدون تاريخ الطبع.

عبدة الراجح التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعة السكندرية بدون تاريخ الطبع.

ابن عصفور الإشبيلي الممنع في التصريف ط1؛ بيروت: دار الآفاق الجديدة 1390هـ 1970م.

الغلاييني مصطفى جامع الدروس العربية، ط5؛ بيروت: المكتبة العصرية 1434هـ 2000م.

فاضل صالح السامرائي (الدكتور) معاني الأبنية في العربية ط2؛ دار عمار، 1428هـ 2007م.

..... معاني النحو، ط1؛ دار الفكر، 1420هـ-2000م.

فايز، طيبي أحمد البحث الدلالي في العصر التركى من خلال السلم المرونق في المنطق لعبد الرحمن الأخضري، بحث علمي للحصول على درجة الماجستير، فمن مشروع، الدراسات اللغوية والنحوية في العصر التركي بالجزائر، جامعة حسيبة بن علي عام 2008م.

الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد العين دار الرشد بغداد بنيات النشر غير متوفرة.

فريد عوض حيدر (الدكتور) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ط2؛ 1419هـ 1999م النهضة المصرية.

الفيومي، أحمد بن محمد المغري (العلامة) مصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيانات النشر غير متوفرة.

ابن فارس أبو أحمد بن زكرياء معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلاح محمد هارون، ط3؛ مصر: 1402هـ-1981م.

ابن فارس، أبو الحسن بن زكرياء معجم مقاييس اللغة تحقيق عبدالسلام محمد هارون ط3؛ بصرى: مكتبة الخانجي، 1402ـ 1981م.

ابن قتيبة، أبو عبدالله (ت: 279) أدب الكاتب، تحقيق وضبط وشرح محمد محي الدين عبدالحميد ط4، مصر: مطبعة السعادة 1338م.

كمال بشر، دراسات العربي القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

اللبدي، محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ط5؛ بيروت: دار الفرقان، 1014هـ 1985م.

محمد الثاني بن محمد الخامس درما (أستاذ الدكتور) النفيس في أدب التخميس محمد بلو وتخميسه لقصيدتي بانت سعاد لكعب بن زهير، وبردة المديح للإمام البوصري ط1؛ 2015-1437هـ

.....إفادة الطالبين لأمير المؤمنين محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي، مسح وتقويم، بدون معلومات النشر.

محمد بكر إسماعيل (الدكتور) قواعد الصرف بأسلوب العصر، ط1؛ القاهرة: دار المنار 1421هـ 2000م.

محمد بلّو بن عثمان بن فودي (الإمام)، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور بدون معلومات النشر 1383هـ 1964م.

..... إفادة الطالبين مخطوط يوجد بجامعة عثمان بن فوديو صكوتو.

محمد بن أحمد بن عبدالله، الكواكب الدرية على متن الآجروميمة بيروت: دار الكتب العلمية 1416هـ 1995م.

محمد بن علي بن محمد السكاكر (الدكتور) محمد بلو والدولة الصكتوتية في عهده، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1421هـ 2000م.

محمد رمضان البديع (الدكتور) وآخرون، أبنية الزمن ودلالتها في اللغتين العربية والإنجليزية، دراسة تقابلية، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول يونيو 2010-2011م.

محمد سالم صالح، الدلالة والتعقيد النحو، دراسة في فكر سيبويه، ط1؛ القاهرة: دار غريب 2006م.

محمد سامي (الأستاذ) المختصر في معاني أسماء الله الحسنى، بدون بيانات النشر.

محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية 1995م، بيانات النشر غير متوفرة.

محمود عكاشة (الدكتور) البناء الصرفي في الخطاب المعاصر دراسة في الألفاظ التراثية والمحدثة، ط1؛ المصرية: مكتبة الأنجو، 1426هـ 2005م.

محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: دراسة في الدلالة الصوتية والنحوية والمعجمية، ط1؛ دار النشر للجماعات، 2005م.

المرجاني، المفتاح في الصرف، تحقيق د. علي توفيف، ط1؛ بيروت: دار الأمل 1408-1987م.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط2؛ القاهرة: بدون تاريخ الطبع.

موفق الدين، يعيش بن يعيش، شرح المفصل، تحقيق وضبط أحمد سيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة مصر.

ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله (ت. 672) شرح التسهيل، تحقيق: د. عبدالرحمن السيد، ود. محمد بدوي، ط1؛ مصر: هجر للطباعة والنشر 1410هـ 1990م.

ابن منظور، أحمد بن مكرم لسان العرب، دار لسان العرب بيروت: د.ط، دت.

بيانات النشر غير متوفرة.

ابن منظور، لسان العرب (تهذيب لسان العرب) بيانات النشر غير متوفرة.

أبو القاسم محمد بن عمر (الزمخشري) (ت.538) المفصل في علم العربية ط2؛ بيروت: لبنان، دار الجيل، بدون تاريخ النشر.

نجاة عبدالعظيم الكوفي (الدكتورة) أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة 1409هـ 1989م.

نور الدين علي بن محمد بن عيسى (أبو الحسن) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط1؛ بيروت: دار الكاتب العلمية، 1419هـ-1998م.

هادي نهر (الأستاذ الدكتور) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ط1؛ الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع 1427هـ 2007م.

يوسف محمد البقاعي (الشيخ) قاموس الطلاب عربي- عربي، دار المعرفة 1426هـ 2006م.

المحلق

تخميس قصيدة "بانت سعاد" لأمير المؤمنين محمد بلّو

يا دار أخت لسلمى وهو عاقول * أقوت فهام فؤادي وهو مذهول

وهل لصب نآه الصب معقول * بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متيم إثرها لم يكد مكبول

رد القيان جمال الحيّ فاحتملوا * وخلّفونا بجزع الواد وانتقلواْ

فيالها إذ ترآت لي وقد جفلوا* وما سعاد غداة البين إذ رحلوا

إ أعن فضيض الطرف مكحول

لو أنها لجوى صب به رحمت * حنّت عليه حنان الظبي إذ بغمت

وصدغها سحرها للقلب إن ربمت * تجلو عوارض ذي ظلم إذ ابتسمت

كأنه منهل بالراح معلول

من قهوة الدن في موثوق أوعية * قهوة البحر تسقى وسط أندية

وكأسها إن أديرت كأس تهنئة * شجت بذي شبمن من ماء محنية

صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

من ماء صداء راق القوم نبطه * ومن ركام غشاء قد تحوطه

ماء هنيي، لمطلوب تَسْخطه* شجت بذي شبم من ماء محنية

صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

كم زُرتها وداء مهجة علقت* فعللتني بوعد الوصل إذ نطقت

ووعدها كسحاب في الدجى ألقت*أكرم بها خلة لو أنها صدقت

موعودها أو لو أن النصح مقبول

لو أنها إن رمت قلبًا بأسهمها * وحمّلته جوى أحمال مغرمها

وفت لصب وعدا لمرحمها * لكنها خلة قد سيط من دمها

فجع وولع واختلاف وتبديل

كأنها قهوة هي في تحقبها * أو أنها لبوة هي في تأرجها

أو أنها ساعة هي في تقلبها * فما تدوم على حال تكون بها

كما تلون في أثوابها الغول

 تقبلن قولها حقا وإن عزمت * تفيان بميعاد لها عكمت

خيانة خيمها أبدا وإن وسمت * فما تمسك بالوعد الذي زعمت

إ كما يمسك الماء الغرابيل

 تلتفت لمواعيد لها عقدت * واحذر مكائد كادتها وما عمدت

فإنها أبدا غدارة وجدت * فلا يقرنك مامنت وما عهدت

إن الأماني والأحلام تضليل

فيا خسارة من موعودها قبلا * وظن أن مرادا منه قد حصلا

كأن ميعادها طيف الخيال خلا * كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

وما موعيدها إ الأباطيل

قد طال ما قد دهتني صاح أدتها * وغر نفسي أمان طال مدتها

والنفس ترجو وصا وهو بدتها * أرجو وأمال أن تدنو مودتها

وما أخال لدينا منك تنويل

عقارب العشق في الأمعاء تدلغها * والقلب بغيته فيها يسوّغها

شطت نواها وأنى لي مبلغها * أمست سعاد بأرض ما يبلغها

إ العتاق النجيات المراسيل

لجت بعادا وشطت وهي سائرة * والنفس رهن لديها وهي غادرة

حلت بقوعن الثلماء صادرة * ولن يبلغها إ قذافرة

لها على الأين أرقال وتبقيل

هوجا ومن جا يُسابقها له سبق * وإن تقدمها مجر به لحقت

أدماء عوجاء جرجوع وما طرقت * من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت

عرضتها طامس الأحلام مجهول

وما اشتكت قط من سام ومن أرق * وما خلت قط من نصب ومن خلق

تسعى وتزمل من فلق إلى غسق * ترمى الغيوب بعيني مفرد لهق

إذا توقدت الحزاز والميل

فإنها من هجان طاب محتدها * كأنها في صخور الطود جلمدها

أوصافها قد خفاها من يعدّدها * ضخم مقلدها عبل مقيدها

في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

كوماء جلذية وجناء مضمرة * من يعملات دمول بل مصبرة

مقورة هي شمال مصدرة * غلباء وجناء علكوم مذكرة

في دفها سعة قدامها ميل

كريمة الرأس عيب يدنِّسه * طريفة الطرف قذر ينجّسه

فمن رآها رآى ما قد يؤنِّسه * غلباء وجناء علكوم مذكرة

في دفها سعة قدامها ميل

فإنها من مراسيل مزينة * قصيرة نسبا تزهق محصنة

ومن عتاق نياق الفحل مسمنة * حرف أخوها أبوها من مهجنة

وعمها خالها قوداء شمليل

أعجب بخلق لها العين ترمقه * أعظم بقدر الذي قد كان يخلفه

ملساء تسقط حلسا حين تلصغه * يمشي القراد عليها ثم يزلقه

منها لبان وأقراب زهاليل

لها اصطتار على التيسار في رمض * وما بها قط في الأغصاء من حرض

سليمة الجسم من عرض ومن مرض* عيرانة قذفت بالنحض عن عرض

مرفقها عن نبات الزور مفتول

ما أحسن الرأس منها بل ومصحفها* لمن رآها رنوا أو تلمحها

ترى محاسن إن شاهرت مسرحها * كأنما فات عينيها ومذبحها

من حطمها ومن اللحيين برطيل

فإنها جسرة تسعى على عجل * مثل الأريس يهوى إلى عمل

 تشتكى من كلال ما ومن ملل * تمر مثل عسيب النخل ذا خصل

في غارز لم تخونه الأحاليل

شملة خيفق فازت بمطلبها * جوّالة بل نصيص في تقلبها

شدنية وهي قد عتقت بمنصبها * فنواء في حريتها للبصير بها

عتق مبين وفي الخدين تسهيل

صم العظام أموص وهي حاذقة * إن سابقت فهي حقا صاح سابقة

ونفس رابها في الفيح واثقة * تغذى على يسرات وهي حقة

ذوابل مسهن الأرض تحليل

عيرانة أجد تشتكى سأما * خرقاء جافلة تغزو ضحى أكما

متينة عصبا أكرم بها شيمًا * سمر العجايات يتركن الحصى زيما

لم يقهن رؤس الأكم تنعيل

أجد الفقار مصرمة كما خلقت * إن سابقت صاح فاعلم أنها سبقت

سريعة مثل أرياح إذا سحقت * كأن أوب ذراعيها إذا عرقت

وقد تلفع بالقور العساقيل

الظهيرة والحادي شدى وحدى * وحرّ نار وطيس قد ذكى وقدى

كأنما الجوّ لم تعلم بها صردا* يوما يظل به الحرباء مصطخدا

كأن ضاحية بالشمس مملول

في أفيح يعيا في الأرض وهي خلت * وليس في الأرض إ ثملة سملت

والركب كلت نجائهم وما احتملت* وقال للقوم حاديهم وقد جعلت

ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

مجدة وهي روعا في دسا سحف * ولم تزل بكئا خلقا بلا دنف

فأنها كغمام إن سعت رهف * شد النهار زراعا عيطل نصف

قامت بجاوبها نكد مثاكيل

كئيبة وجوى الأحزان أثقلها* نشاجة ولهيب الوجد أشغلها

حزينة فقد حبّ القلب أهطلها * نواخة رخوة الضبعين ليس لها

لما نعى بكرها الناعون معقول

ناحت ورنت فابكى القوم مجزعها * كأنها خندق واليأس مطلعها

تجول في كل أرض حين تقطعها * تفرى اللبان بكفيها ومذرعها

مشقق عن تراقيها رعابيل

قد كنت أخشى عواذل طال عذلهم* وأخشى وشاة بأن جهلهم

وهم شياطين قدمًا فاض بطلهم * تسعى الوشاة جنابيها وقولهم

إنك يابن أبي سلمى لمقتول

ضاق الخناق فهل خلّ يزاوله * طال البلاء فهل شيخ يصاوله

فدى لمن نفسي اليوم حامله * وقال كل خليل كنت آمله

 ألهينك أنى عنك مشغول

لما اتقيتم وخفتم أن ينالكم * وبال أمري وبال كان هالكم

عذرتكم حين أظهرتم مقالكم* فقلت خلوا سبيلي أبالكم

فكل ما قدر الرحمن مفعول

كان ابن آدم للمولى رعايته * وعند مو ه مرجعه وغايته

ونحن حكم له وله ارادته * كل ابن أنثى وإن طالت سلامته

يوما على آلة حدباء محمول

لما اتبعت غوى الشيطان أبعدنى * فجزت عما به ربي يقيّدني

فإن ما في كتاب الله هدّدني * أنبئت أن رسول الله أوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

يا رحمة أرسلت للناس فيه أمل * لكل راج وإن هو قد أساء عمل

يا أكرم الخلق جد بالعفو أنت أهل* مهلا هداك الذي أعطاك نافلة الـ

القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

خالفت أمر الله ما ائتمرت به * وما انتهيت عن المنهى في نبه

كم اقتفيت الهوى في الشرع من شبه* لقد أقوم مقاما لو يقوم به

أرى واسمع ما لو يسمع الفيل

لهام في الأرض مما كان أذهله* وأنكر الماء مما كان أوجله

وجانب الرعى مما قد تهوّله* لظل يوعد إ أن يكون له

من الرسول بإذن الله تنويل

هو النبي الذي نارت مواطعه * في العالمين وعمتهم منافعه

ما زلت أرجوا بأن تدنو صنائعه * حتى وضعت يميني أنازعه

في كف ذي نقمات قيله القيل

قد ضاق صدرى لأمر كان يهجمه * مهابة المصطفى في الصدر تهدمه

إليه مني البار مقسمه * لذاك أهيب عندي أن أكلمه

وقيل إنك منسوب ومسئول

من ضيغم بعراء الأرض موطنه * ومن هزبر ببطن الفيل مكمنه

بل من ليوث الثرى قد كان معدنه * من خادر من ليوث الأسد مسكنه

من بطن عثر غيل دونه غيل

كم زند فيل عظيم ثم جدّله * وكم كمي بَسيل كان قتّله

وكل هاب لقاه و ذ موئله * إذا يساور قرنا يحل له

أن يترك القرن إ وهي مجدول

ياصولة منه إن قا مناجزة * ونفس قرن له تَرْنَدُّ عاجزة

وجثة منه تنفك بارزة * منه تظل سباع الجو ظامرة

و تمشى بواديه الأراجيل

فلا ترى غير أعضاء ممزقة * في ماحة بين شبيه مغلقة

وكم ثياب بساحته مخزقة * و يزال يواديه أخو ثقة

مطرح الشبر والدرسان مأكول

ياخائفا فالأمان لدى جوانبه * إن العطايا جميعا من مواهبه

يا حائزا مستضيئا في مذاهبه * إن الرسول لنور يستضاء به

مهند في سيوف الله مسلول

قد آزرته نجومٌ فازنائلهم * وهم سيوف يمر النصر شاملهم

يقود هم للأعادي وهو كافلهم * في فتية من قريش قال قائلهم

ببطن مكة لما أسلموا زولوا

هم خير قرن بدا وهم لنا سلف * شهبُا تراهم على الأعداء إذ زحفوا

أهل المكارم يعدوهم شرف * زالوا فما زال أنكاس و كشف

عند اللقاء و ميل معازيل

إن عضّت[1] الحرب عضّتها نفوسهم * أو أظلم الكفر جلاة شموسهم

إن الأعادي بهم نكست رؤوسهم * شم العرانين أبطال لبوسهم

من نسج داوود في الهيجا سرابيل

لله درهم إن حاربو صدقوا * أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

دروعهم سابغات فوقها درق * بيض سرابغ قد هكت لها حلق

كأنها حلق القهقاء مجدول

تهدي أمامهم رعبا رياحهم * شاكي السلاح وقد صقلت سلاحهم

[1] - عضت: أي أمسكت بأسنانها.

ما بالأعادي وإن جمعوا كفاحهم * يفرحون إذا نالت رماحهم

قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

هم هاجروا نصرة والحرب معزمهم * وطاعة الله مسعاهم ومغنمهم

وقرٌ لدى الروع والمختار يقدمهم* يمشون مشي الجمال الوهر يعصمهم

ضرب إذا عرد السود التنابيل

إن النجوم تحاكي ضوء نورهم* هم فيلق مثل البحر في مسيرهم

متى التقوا بالأعادي في ثغورهم * □ يقع الطعن إ□ في نحورهم

وما لهم عن حياض الموت تهليل

وعصبة منهم آوو وعضّهم * في الحرب داهية وعدتك نهضهم

تبوؤ الدار والأسياق تقبضهم* ومقنب من هم الأنصار عرضتهم

بأس وكلهم للباس مجبول

دعاهم النور للقرآن فانبعثوا * وبايعوه على عجل وما لبثوا

وفوا بعهدهم حقا وما نكثوا * هم الخيار بنو الأخيار قد ورثوا

مجدا وحبلهم في المجد موصول

كفاك بأسهم كرما وبذلهم * وإن هم حكموا يكفيك عدلهم

وإن هم خطبوا يرضيك فضلهم * من آل غسان جزم البحر كلهم

عند الفخار إذا ما حد بهلول

وباخة الموت يوم الحرب منهلهم * آجالهم في سبيل الله مقتلهم

مسعاهم طاعة المولى ومعملهم * المكر هو البيض بالإذراع معقلهم

ضرب بأيديهم سمر عراقيل

شمائل الخير فيهم من يعددها * وعنهم من خصال الناس جيدها

هم الليوث التي يكفيك فرهدها * أو النا ظروف بأجداق توقدها

كالجمر قل ورداء النيل مسدول

كان الحديد أخى في الناء زيهم * وإن تسل عن كماة فأت حيهم

وإن هم قطبوا □ تخش حبهم* هم بايعوا يوم عقبات نبيهم

على الجهاد ودين الكفر مزهول

لهم على الناس حقا صاحبي شرف * وذكرهم قد حوى متلوه صحف

فأين مبلغ من أضحى لهم يصف * الباذلون نفسوهم متى زحفوا

وما لهم في سبيل الله مبذول

وكلهم سادة نجب لهم حسب * وفي قتال أعادى الدين محتسب

لهم مزايا بها عرفوا لهم رتب * شم العرانين أسد الوغ ى نجب

كأنهم في ذُرى الهيجا طرابيل

إليهم الدين آوى وارتضى وطنًا * وفيهم السيد المهدي قد سكنا

والله أعطاهم شرفا به علنا * سل عن وقائع قد أبلوا بها حسنا

وفوا وفاء وحرف الحرب مهلول

كفاك بدر وأحد كان غزوهم * في بيعة خير أبلوا علومهم

وفتح مكة إذ قهروا عدوهم * وجارهم في أمان منعة وهم

للمقتدين بهم هديا قناديل

ربّاهم الله واستوفي نموّهم * ثم اصطفاهم وقد أبدى شموسهم

وقد تولى الإله لهم سموهم * غر كراهم مقار للضيوف هم

قد عمهم من إله العرش تفضيل

يا أكرم الخلق إن الخوف أذهلني * ورحمة منك تنفك تشملني

إنى أسأت وفعلى قد تهوّلني * من بعد ما كان ذاك الفعل انجلى

والعفو عند رسول الله مأمول

يا أكرم الخلق عفو منك يغمرني * قصدى رضى منك إن أرضاك يسعدنى

فإن رضيت فإن الله يرودني * إذا توقفت من أرجوه ينجدني

فاشفع ليل فقول منك مقبول

فاعطف عليه لكي يعطى مآربه * واشفع له كي ينال بها مطالبه

في راحتيك شفا ما كان غالبه * وفيهما نيله حقا رغائبه

والفضل عند رسول الله مبذول

يارب على الهادي وعترته * وآله الفائزين بخير نعمته

وصحبه التابعين بحفظ ملته * والتابعين لهم وكل أمته

مع السلام عليهم وهو موصول